ROSE EL YOUSSEF
No. 2598 - 27 - 3 -1978

روز اليوسف

الاثنين ٢٧ مارس ١٩٧٨ ـ العدد ٢٥٩٨ ـ السنة الثالثة والخمسون ـ الثمن ١٠ قروش

أين سيادة القانون ؟

چيهان السادات:

لايعجبنى فى السادات "حباله الطويلة" فى حقوق المرأة !

فى أسيوط .. مهزلة المستشفى الجامعى !

ـ لازم تفتحيها وأشوف اللى جواها ...

روزاليوسف
أسستها فاطمة اليوسف
عــام ١٩٢٥

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
مرسى الشافعى

العضو المنتدب والمدير العام
لويس جريس

مدير التحرير
عبد العزيز خميس

المستشار الفنى
جمال كامل

المشرف الفنى
عدلى فهيم

روزاليوسف : القاهرة ٨٩ (أ) شارع القصر العينى – تليفون : ٢٠٨٨٨
مكتب الاسكندرية : الاسكندرية ٢ شارع كنيسة دبانة • تليفون ٨٠٧٢٤٠ – ٨٠٩٢١١ – ٨٠٩١٣٤ الاشتراك عن سنة فى مصر ٥٠٠ قرش أو مايعادلها بالدولار • الاشتراك عن سنة فى دول اتحاد البريد العربى والافريقى وباكستان بالبريد العادى ٥٠٠ قرش أو مايعادلها بالدولار • بالبريد الجوى ٨٠٠ قرش أو مايعادلها بالدولار • الاشتراك عن سنة فى باقى بلاد العالم بالبريد العادى ٨٠٠ قرش أو مايعادلها – بالبريد الجوى ٢٨٥٠ قرشا (أو مايعادلها بالدولار) •

أشهر أطباء السرطان يتحدث لروز اليوسف

صفحة (٣٠)

وراء الأخبار

البيروقراطيــة قتلت شــلاير

اكتشفت سلطات ألمانيا الغربية مؤخرا أنه كان فى الامكان انقاذ رجل الصناعة الألمانى هانز مارتن شلاير قبل أن يقتله الارهابيون الذين اختطفوه.

اتضح أن المسئول عن مقتل شلاير هو البيروقراطية التى تعطل فى مكاتبها تقرير معلومات عاجل كان يجب أن يصل بسرعة الى جهاز الكومبيوتر فى ولاية فايسبادن.

عندما وصل التقرير أخيرا استطاع الكومبيوتر أن يكشف عن عنوان المنزل الذى أخفى فيه شلاير.

ادفــع مليــونا تكسب ٣٤ مليونا

نيلسون روكفلر المليونير نائب رئيس الجمهورية الأمريكية السابق له رأى فى تذوق الفنون التشكيلية خاصة التصوير.

أثبت روكفلر عمليا أن هذا التذوق مستحيل بالنسبة للرجل العادى فى أى مكان من العالم. والدليل هو أن هواية الفنون كلفت روكفلر شخصيا خلال نصف قرن حوالى مليون دولار أو أقل، لكنه أصبح يملك الآن عشرة آلاف قطعة فنية تقدر بحوالى ٣٤ مليون دولار!

قطة فرنسا في عيد ميلادها « فوق الأربعين » !

بريجيت باردو.. جميلة السينما الفرنسية، تحتفل بعيد ميلادها « فوق الأربعين » ! بطريقتها الخاصة جدا، فى منزلها بضاحية بازوش ـ حيث قضت فترة استجمام بعيدا عن الأضواء، وسط أصدقائها المفضلين من الخراف والماعز وغيرها من الحيوانات التى ترى فيها، جميلة الجميلات، الصدق فى عالم عز فيه الاخلاص والحب. وبريجيت فى هذه الصورة فوق دراجة أهداها اليها واحد من المقربين، ليس حيوانا هذه المرة، فوق منضدة طويلة احتشدت بالخمور.. ترى كيف ستحتفل بريجيت بعيد ميلادها « فوق الخمسين » ؟.. على ظهر دراجة فوق منضدة أيضا ؟!

سرقة الموتى

آخر ابتكارات لصوص أوربا هى سرقة الموتى. بعد أن سرق اللصوص جثمان شارلى شابلن من مقبرته فى سويسرا، اكتشفت سلطات مدينة دبلن فى أيرلندا أن اللصوص سرقوا التمثال البرونزى للكاتب المسرحى « برندان بيهان » من مقبرته.

باختصار

ماذا تقول الحسابات الدقيقة؟

● فى يونيو الماضى ١٩٧٧ اتيحت لى زيارة دول المواجهة فى رحلة حافلة وقفت خلالها الساعات الطويلة على حدود سوريا والاردن ولبنان .. فى مواجهة اسرائيل .

● يومئذ كتبت اقول بالحرف الواحد فى العدد ٢٥٥٩ من « روز اليوسف » .. « عدت من رحلتى مقتنعا بان رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيجين يميل الى الاندفاع فى مغامرة عسكرية خاطفة » .

● مضيت يومئذ اقول بالحرف الواحد .. « ان بيجين يعرف اجماع القادة العرب على انه لا مساومة على شبر من الارض المحتلة .. فلماذا لا يحتل ارضا جديدة يخطفها تصبح هى القضية العاجلة .. تتوارى معها — ولو مؤقتا — القضية الاصلية ! » .

● ثم قلت .. « التصور العسكرى .. هو ان مثل هذه المغامرة ليست متاحة لاسرائيل الا فى جنوب لبنان » .

● كل ما فى الامر ان مناحم بيجين سوف ينتظر حتى تتاح له الفرصة فيبادر الى الانقضاض .

● كان هذا هو تصور الجميع .. فهل توخى الجميع الدقة البالغة فى حساباتهم ؟! .. ابدا للأسف .

● الملك حسين كان حريصا على القول انه مقتنع بان الرئيس الأمريكى كارتر هو احسن رئيس امريكى عرفه حتى الان .. ووصفه يومئذ بانه رئيس جرئ .. ذكى شجاع قادر على تنفيذ الوعود .. يستطيع ان يكون ندا لاية مؤامرات صهيونية .

● الرئيس الاسد كان حريصا بدوره — بعدما ابدى رأيه مطابقا لرأى الملك حسين فى كارتر — على ان يؤكد ان الاتحاد السوفيتى حريص مثل امريكا على ان يسود السلام العادل فى الشرق الاوسط .. على ان يعقد مؤتمر جنيف لتحقيق هذا السلام .

● بل ان الرئيس الاسد كان حريصا اكثر .. على ان يؤكد ان الاتحاد السوفيتى — مهما كان شكل العلاقات مع مصر — لا يقلل ابدا من اهمية دور مصر الرئيسى فى القضية !

● فى يونيو الماضى ١٩٧٧ كان هذا هو الموقف .. وكان هذا هو التصور .. وكانت المساعى المشتركة من أجل السلام تحول بين مناحم بيجين .. وبين مغامرته المنشودة فى جنوب لبنان .. لماذا استطاع بيجين أن يحقق مغامرته فى هذه الأيام من مارس ١٩٧٨ ؟

● لأن بعض القادة العرب .. للأسف .. لم يتوخوا الدقة البالغة فى حساباتهم .. بل اقول انهم .. ربما .. تعمدوا أن تكون هذه الحسابات غير دقيقة !

● ظل مناحم بيجين عاجزا عن تحقيق مغامرته .. تعوزه الفرصة المواتية .. ثم جاءت مبادرة السلام ضربة كان يمكن ان تكون قاضية على اية تصورات فى خيال بيجين للتوسع واحتلال المزيد من الأرض .

● وكان بيجين .. فى هذه الايام من مارس ١٩٧٨ .. يتهيأ للسفر الى واشنطن ليواجه — لاول مرة فى تاريخ اسرائيل — رئيسا امريكيا قادرا على تنفيذ الوعود .. يستطيع ان يكون ندا لاية مؤامرات صهيونية .. على حد ما قاله الملك حسين مؤيدا من الرئيس الاسد .. كان بيجين يتهيأ لهذا اللقاء مع كارتر .. عندما فاجأته الفرصة التى كاد ييأس من انتظارها لينقض على جنوب لبنان .

● نحن العرب — للأسف — هيأنا له هذه المفاجأة .. لاننا لم نتوخ الدقة البالغة فى حساباتنا .

● اذ نراجع هذه الحسابات دون ان نخلط بين العاطفة والعقل .. نجد العواطف تقول ان عملية انقضاض الفدائيين الفلسطينيين على تل ابيب كانت من اشجع واروع ما اقدم عليه الثوار الفلسطينيون الشبان البواسل .

● اما العقل فنجده يقول .. ان الفرصة التى طالما تمناها بيجين قد اتاحتها هذه العملية الفدائية .. اجاد بيجين استثمارها — بالحسابات البالغة الدقة — فى اغتيال مئات من شبابنا الفدائى .. اطفالنا الابرياء .. نسائنا الطاهرات .. وفى احتلال مساحات جديدة شاسعة من ارضنا العربية الطيبة .

● وكأنما كنا فى حساباتنا هذه غير الدقيقة قد خططنا لكى نقدم لبيجين — بانفسنا — هذه الهدية !

● ثم ماذا فعل الرافضون ؟ .. الذين تعمدوا منذ اتخذوا الرفض شعارا .. أن تكون حساباتهم ابعد ما تكون عن الدقة ؟! .. كل ما فعلوه هو برقيات التعزية التى تلقاها منهم الرئيس سركيس والزعيم عرفات !!

● يا قادة فلسطين .. يا قادة الرفض .. الفرصة الحتمية متاحة دائما للرجوع الى الحق .. للعودة بالحسابات الى اقصى الدقة .

● الحسابات البالغة الدقة يا سادة تقول فى بساطة هائلة .. فى صدق .. فى اعتراف بالواقع .. ان مصر هى قلب العرب .. القلب العامر بالحب .. والشعور والالتزام بالمسئولية .

● لأن مصر هى القلب .. فلا نبض بغيرها .
● لأن مصر هى القلب .. فلا حرب بغيرها .
● لأن مصر هى القلب .. فلا سلام بغيرها .

مرسى الشافعى

أسرار

مطلوب العودة إلى التسعيرة الجبرية

● فى جلسة مناقشة الاسعار والتموين التى تتم فى مجلس الشعب اليوم سوف يطلب توفيق زغلول عضو المجلس العودة الى التسعيرة الجبرية بالنسبة للحوم • عدد الاسئلة والطلبات المقدمة حول أسعار اللحوم فى هذه الجلسة ثمانية اسئلة و ٣ طلبات احاطة وطلبان للمناقشة • فى نفس الجلسة يناقش ١٧ سؤالا وطلبا للمناقشة والاحاطة حول : الرغيف •

وعلمت روز اليوسف ان احد الافكار التى تتم دراستها فى المجموعة الاقتصادية :تطبيق سياسة السعرين على عدد كبير من السلع بحيث يتوفر القدر الضرورى •• ويتحمل المستهلك ماعدا ذلك •

● رفضت وزارة الاقتصاد عرضا من احدى الشركات الامريكية لاقامة مصنع للايس كريم فى مصر • جاء اعتراض الوزارة لانها سبق ان وافقت لاحدى الشركات الايطالية على مشروع مشابه •

● ٤٥ ملفا لـ ٤٥ طالبا بكلية الحقوق ـ جامعة القاهرة اختفت فجاه • ترتب على ذلك ارسال خطابات فصل لهؤلاء الطلاب لعدم وضوح موقفهم من التجنيد •• هل الطلبه هم المسئولون ، أم ادارة الجامعة ؟ سؤال يحتاج الى اجابه !!

● عضو مجلس الشعب عن احدى دوائر الاسكندرية يحصل على مبالغ تتراوح بين ١٥٠٠ و ٢٥٠٠ جنيه خلوا عن الشقة فى عمارته التى تقام بالرمل !!

● نتيجة لتقسيم مقار الاتحاد الاشتراكى على الاحزاب ، تلقى حزب الاحرار الاشتراكيين خطابات بدعوته لاستلام سيارة فولكس موديل ١٩٥٨ • رفض الحزب استلام السيارة لانها بدون اطارات او زجاج !!

● يعقد د • ابراهيم بدران وزير الصحة الاجتماع الثالث مع العاملين فى قطاع الدواء العام والخاص لمناقشة البنود الستة التى اقترحها •• وتبحث وزارة الصناعة ـ فى الوقت نفسه ـ موقف شركات الادوية باعتبارها شركات صناعية•

● على لسان عضو بمجلس ادارة نادى المعادى الرياضى ،وفى محضر اجتماع الجلسه رقم ٢٨ بتاريخ ٥ مارس الماضى جاءت هذه الفقرة التى ننقلها بنصها : « انا بتاع نسوان ، وعضو مجلس ادارة ، وبلعب قمار فى البلياردو وفى البريدج وفى التنس ، والجميع يعرف ذلك • وبلغوا وزارة الشباب عنى • وابقوا وقعوا على جزاء الفصل » • محضر الجلسة موجود لدى الجهات المسئولة •• ولدينا نسخة منه ـــ لم يتخذ اجراء تجاه عضو مجلس الادارة المحترم حتى الآن !!

● توترت العلاقات بين ادارة جامعة الاسكندرية والجماعات الاسلامية التى تسيطر على معظم الاتحادات الطلابية بالكليات المختلفة • استعان عميد كلية الزراعة بالشرطة لاقامة حفل لاسرة طلابية حاولت الجماعة الاسلامية بكليته منع اقامته !!

● قدم احد أعضاء مجلس الشعب طلب احاطة حول بترول سيناء فى الجانب المحتل ونشاط اسرائيل هناك • اعتذر وزير البترول عن الاجابة وأحال الامر الى وزير الخارجية •

● تنظر محكمة جنح الوايلى يوم الاثنين غدا القضية المرفوعة من عبد المنعم عيسى المستشار المساعد بادارة قضايا الحكومة ضد المستشار احمد سميح طلعت وزير العدل لانه امتنع عن تنفيذ امر رئيس الجمهورية بالتحقيق فى الوقائع التى ذكرها المستشار المساعد فى مذكرة الى رئيس الجمهورية والمنسوبة الى المستشارين مصطفى محمود ابو علم رئيس ادارة قضايا الحكومة ومحمد السيد داود نائب رئيس هذه الادارة •

وكان الرئيس انور السادات قد طلب من حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية وممدوح سالم رئيس الوزراء التحقيق فى الوقائع التى جاءت فى هذه المذكرة ، فاحالها رئيس مجلس الوزراء الى وزير العدل للتحقيق فى ٢١ اغسطس ١٩٧٧ لتنفيذ ما امر به السيد رئيس الجمهورية •

وجاء فى صحيفة الدعوى ان وزير العدل تراخى فى اجراء التحقيق على الرغم من استعجال رئيس الوزراء وقد امر رئيس نيابة الوايلى بقيد الدعوى وتحديد الجلسة •• مستعملا فى ذلك سلطة وظيفته •

اقتراحات غريبة لأصحاب مصانع القطاع الخاص!

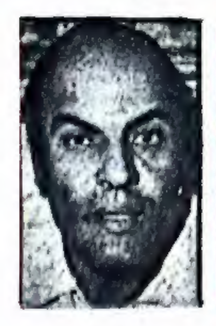

● تقدم احد اصحاب مصانع الملابس الجاهزة فى ندوة التامينات الاجتماعية لعمال القطاع الخاص باقتراحات قال انها سوف تحل ازمة الاسعار وتزيد من الانتاج هى زيادة ساعات العمل الى ٨ ساعات بدلا من ٧ ، وتخفيض الاجازة السنوية للعامل من ٢١ يوما الى ١٥ يوما والغاء بعض الاجازات الرسمية مثل اجازة يوم ٨ مارس ويوم اول سبتمبر .

رد سعد محمد احمد وزير القوى العاملة على الاقتراحات بانه فى الدول الاوروبية رغم التقدم التكنولوجي ياخذون بمبدا تخفيض ساعات العمل كحل لمشكلة البطالة التى تعانى منها مجتمعات كثير من الدول خاصة الدول النامية .. اما بخصوص زيادة ساعات العمل فان بمقدور صاحب اى عمل زيادتها بشرط صرف الاجر الاضافى المستحق عنها .

وشكا احد اصحاب ورش الاحذية من ان التامينات تفرض عليهم التامين على العمال الذين تربطهم علاقة «المقاولة» مع اصحاب الورش ... ورد سمير متولى وكيل وزارة التامينات بان التامينات لابد من تحصيلها عن العمال الذين يتواجدون فى مكان العمل . وعلاقة المقاولة لا تقوم الا اذا كان العامل يتولى عمله وانتاجه فى مكان آخر غير الورش وفى هذه الحالة لايجوز دفع تامينات .

ونسى عمال الورش واصحابها خلال المؤتمر طرح مشكلة هامة هى ان التامينات الاجتماعية اذ فرضت التامين لصالح العمال اضافت نسبة التامين الى سعر تكلفة الحذاء بما يوازى ٢٢٪ من ثمن البيع .. وهذه النسبة حائرة حتى الآن .. لا يستفيد منها العمال ولا تقوم هيئة التامينات بتحصيلها ... وتدخل اما جيب صاحب الورشة او خزانة التاجر !!

د. بطرس غالى لروز اليوسف:

■ زيارات مصرية على مستوى عال لدول عدم الانحياز

■ تسوية خلافات القوتين العظميين من بين أهدافنا

كتب محمود ذهني

تدل كافة الشواهد على أن التحرك الدبلوماسى المصرى المقبل يستهدف مجموعة دول عدم الانحياز والدول الافريقية .. وقد صرح لى الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية بعد أن طرحت عليه ما يدور بخاطرى عن طبيعة التحرك المصرى القادمة أن الفترة الماضية شهدت انكماشا فى سياسة مصر تجاه الدول غير المنحازة وأن اهتمامنا بقضية الشرق الأوسط خلال الفترة الماضية أعطى انطباعا لدى بعض الدوائر فى الداخل والخارج بأن مصر لم تكن تعطى سياسة عدم الانحياز الاهتمام الكافى .. ولكن هذا غير صحيح فسياسة عدم الانحياز ركن ركين فى سياسة مصر الخارجية ونتمسك بها وتلك السياسة تساعدنا وتساعد كافة دول العالم الثالث فى اتخاذ موقف موحد تجاه المشاكل العالمية

أن مصر لعبت دورا رئيسيا فى رسم سياسة عدم الانحياز خلال المؤتمر التحضيرى الذى عقد لأول مؤتمر قمة لدول عدم الانحياز فى عام ١٩٦١ .. واشتركت مصر فى وضع المبادىء الأربعة التى قامت عليها سياسة عدم الانحياز وهى التعايش السلمى مع جميع الدول مهما اختلفت نظمها السياسية وعدم الانحياز بين الكتلتين الشرقية والغربية والانحياز فى المواجهة بين الجنوب الذى يحاول أن يتخلص من الاستعمار والشمال الذى يحاول أن يحتفظ بامتيازاته فى الجنوب وهو ما يعنى أن مصر منحازة فعلا لحروب التحرير ومحاربة الاستعمار .. وأخيرا عدم اقامة قواعد عسكرية وعدم الارتباط بالاحلاف العسكرية الثنائية أو الجماعية .

وتلك المبادىء التى وضعت فى ١٩٦١ بالقاهرة أصبحت السياسة الثابتة لعدم الانحياز فى المؤتمرات التى تلت ذلك فى بلغراد والقاهرة وكولومبو .. وستستمر هذه المبادىء حتى المؤتمر القادم الذى سيعقد فى ١٩٧٩ بهافانا وفى مؤتمر وزراء الخارجية الذى يعقد فى بلغراد فى يوليو تمهيدا لقمة عدم الانحياز .. وفى مايو القادم أيضا حيث يعقد بكابول عاصمة أفغانستان اجتماع لمكتب التنسيق للدول غير المنحازة

ومضى الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية يقول : ان اتصالاتنا مع عالم عدم الانحياز مستمرة .. مع بلغراد ، ومع دلهى ، ومن خلال الجامعة العربية ، ومنظمة الوحدة الافريقية

وبالنسبة للتحرك المصرى المحدد فى ألعواصم غير المنحازة قال الدكتور بطرس غالى : « انه بمناسبة انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول غير المنحازة ببلغراد فى يوليو القادم تعد مصر خطة تشمل زيارات على مستوى عال سيعلن عنها فى الوقت المناسب .

واختتم الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية حديثه معى حول سياسة عدم الانحياز قائلا :

« أن الوفاق الدولى يمر بأزمة ، ولهذا تزداد أهمية سياسة عدم الانحياز لأن أحد المهام الرئيسية لها الوصول الى تسوية للخلافات بين القوتين العظميين .. والنزاع بين العملاقين قد يكون على حساب مصلحة الدول الأخرى .. ولذلك فان ارساء مبادىء التعايش السلمى هام وضرورى وبالاضافة الى ذلك فسيظل هدفا رئيسيا من أهداف عدم الانحياز تخفيف الهوة التى تفصل بين الشمال الغنى والجنوب الفقير

يعجبنى فى السادات
ولا يعجبنى فيه حبال

● أنا طالبة منتظمة أذاكر باهتمام.. ولا تفوتنى محاضر

● عندى للطفل المصرى ماهو أهم من إقامة مدينة

● المرأة المصرية عظيمة.. أراها تتميز بأنها تعمل..

حقا سيدة عظيمة .. وسر عظمتها فيما تقدمه من عطاء لمصر .. ولابناء مصر .. هى الام .. ام الابطال .. تعمل وتسهر من أجل ابطال اكتوبر . من اجل ادخال مزيد من السعادة الى قلوبهم .. من اجلهم كان الوفاء والامل والعطاء الفياض بلا حساب .. وعطاؤها لم يكن قاصرا على ابطالنا فقط .. بل امتد لكل أبناء مصر .. طلبة وطالبات الجامعة ، الاطفال الايتامو القرية الخاصة بهم .. المرضى وبالذات مرضى السرطان الخ ..

هذه السيدة التى تفيض حنانا .. وتذوب رقة وتعطى الحب الكبير لمصر ولابنائها بالحب تعيش .. بالحب والسلام تعمل .. الكراهية لا تعرف الطريق الى قلبها .. وان كانت اليوم اصبحت تتجنب المنافقين .. والانتهازيين ممن يتاجرون بصداقتها ومعرفتها لهم .. واليوم وبعد أحد عشر عاما من الجهد المتواصل فى ميدان العمل الاجتماعى منذ ان بدأته بجمعية تلا لن تقبل أن يزج باسمها فى اى عمل لا تؤمن به .. كنوع من الدعاية ..

● تعالوا معى نتعرف على عظمة هذه السيدة .. جيهان السادات .

حملت اسئلتى معى .. وأخذت طريقى الى الجيزة .. فقد كنت حصلت على موعد منها بالرغم من يومها المشحون بالمقابلات والضيوف والزوار ومواعيد الكلية .. فهى فى السنة النهائية بكلية الاداب ومن المعروف أن السيدة جيهان السادات تبدا يومها فى الخامسة صباحا بالاستذكار حتى الثامنة ثم تبدأ فى استقبال الزوار والضيوف والمواعيد الخاصة .. حتى موعد الذهاب الى الكلية .. فهى طالبة منتظمة لا تفوتها فى الكلية محاضرة .

حوار: فاطمة العطار

صدقه الطويلة فى حقوق المرأة !

بالكلية دينزنى بثلاثة أرواح !

استقبلتنى مرحبة .. وفتحت لى قلبها كعادتها بلا قيود .. أو رسميات كما عرفتها دائما .. طبيعية بلا زيف ·

قلت لنبدا حديثنا حرصا على وقتك .. ومواعيد الكلية قالت : نعم .. وفى الحقيقة فى ذهنى اشياء كثيرة اتمنى تحقيقها ان شاء الله ·· وسابدا تنفيذها بمجرد انتهائى من الامتحان ··

● ● قلت : ياترى ما هى هذه الاشياء التى تتمنين تحقيقها ؟!

● ● قالت : منذ فترة فكرت ان ابدا جولة لزيارة المحافظات .. بشرط ان تكون جولات

● متى يكف التليفزيون عن تصوير المرأة المصرية بالضعف والسذاجة ؟

هذه فى تصورى حلول مشاكل المواطن المصرى

يعجبني في السادات صدقه
ولا يعجبني فيه حباله الطويلة في حقوق المرأة!

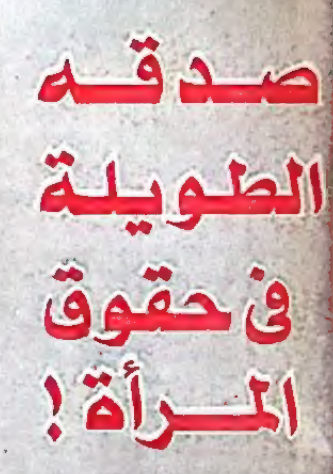

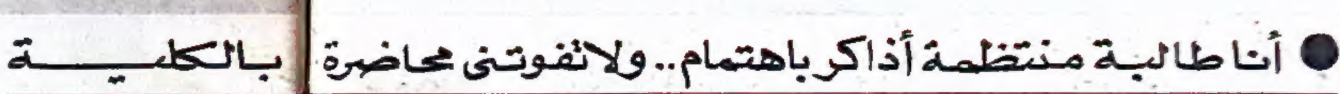

- أنا طالبة منتظمة أذاكر باهتمام.. ولا تفوتني محاضرة بالكلية
- عندي للطفل المصري ما هو أهم من إقامة مدينة ديزني
- المرأة المصرية عظيمة.. أراها تتميز بأنها تعمل.. بثلاثة أرواح!

حقا سيدة عظيمة .. وسر عظمتها فيما تقدمه من عطاء لمصر .. ولابناء مصر .. هي الام .. ام الابطال .. تعمل وتسهر من اجل ابطال اكتوبر . من اجل ادخال مزيد من السعادة الى قلوبهم .. من اجلهم كان الوفاء والامل والعطاء الفياض بلا حساب .. وعطاؤها لم يكن قاصرا على ابطالنا فقط .. بل امتد لكل ابناء مصر .. طلبة وطالبات الجامعة ، الاطفال الايتام والقرية الخاصة بهم .. المرضى وبالذات مرضى السرطان الخ ..

هذه السيدة التي تفيض حنانا .. وتذوب رقة وتعطى الحب الكبير لمصر ولابنائها بالحب تعيش .. بالحب والسلام تعمل .. الكراهية لا تعرف الطريق الى قلبها .. وان كانت اليوم اصبحت تتجنب المنافقين .. والانتهازيين ممن يتاجرون بصداقتها ومعرفتها لهم .. واليوم وبعد أحد عشر عاما من الجهد المتواصل في ميدان العمل الاجتماعي منذ ان بدأته بجمعية تلا لن تقبل ان يزج باسمها في اى عمل لا تؤمن به .. كنوع من الدعاية ..

● تعالوا معي نتعرف على عظمة هذه السيدة .. جيهان السادات .

حملت اسئلتي معي .. واخذت طريقي الى الجيزة .. لقد كنت حصلت على موعد معها بالرغم من يومها المشحون بالمقابلات والضيوف والزوار ومواعيد الكلية .. فهي في السنة النهائية بكلية الاداب ومن المعروف ان السيدة جيهان السادات تبدأ يومها في الخامسة صباحا بالاستذكار حتى الثامنة ثم تبدأ في استقبال الزوار والضيوف والمواعيد الخاصة .. حتى موعد الذهاب الى الكلية .. فهي طالبة منتظمة لا تفوتها في الكلية محاضرة .

حوار: فاطمة العطار

استقبلتني مرحبة .. وفتحت لي قلبها كعادتها بلا قيود .. او رسميات كما عرفتها دائما .. طبيعية بلا زيف .

قلت لنبدأ حديثنا حرصا على وقتك .. ومواعيد الكلية قالت : نعم .. وفي الحقيقة في ذهني اشياء كثيرة اتمنى تحقيقها ان شاء الله .. وسأبدأ تنفيذها بمجرد انتهائي من الامتحان ..

●● قلت : ياترى ما هي هذه الاشياء التي تتمنين تحقيقها ؟!

●● قالت : منذ فترة فكرت ان ابدأ جولة لزيارة المحافظات .. بشرط ان تكون جولات

● متى يكف التليفزيون عن تصوير المرأة المصرية بالضعف والسذاجة؟

هذه في تصوري حلول مشاكل المواطن المصري

أسئلة توجهها جيهان السادات لكل هؤلاء :

مفاجئة .. ازور فيها الجمعيات والانشطة النسائية .. وستكون زيارات مفاجئة دون اعلان عنها .. حتى أرى بنفسى اعمال ونشاط المرأة على الطبيعة .. وقد اتفقت مع الدكتورة امال وزيرة الشئون وسعاد ابو السعود امينة التنظيم النسائى على ذلك .. وايضا ستشمل زياراتى دور الحضانة وكل الانشطة الاجتماعية بلا تزويق حتى ارى العيوب والمشاكل على الطبيعة .. فقد اصبحت ارفض الاستقبالات والاستعدادات المنظمة .

قرى نموذجية للاطفال

وتضيف السيدة الاولى .. الهدف من وراء هذه الزيارات المفاجئة ليس بقصد العقاب وانما بقصد اصلاح القصور والنقص الموجود بحيث نغيره الى الاحسن والافضل والى مشروعات انتاجية .. شيء اخر اقصده من وراء هذه الزيارات .. هو التعرف على احتياجاتها .. وان كان هذا لن يكون قاصرا على المحافظات .. بل سيشمل الاحياء الفقيرة من المدن وايضا اهدف من وراء هذه الزيارات دراسة الاماكن التى اقيم عليها قرى كاملة للاطفال بمناسبة عيد الطفل العالمى .. وقد كلفت الاستاذ محمد حافظ رئيس هيئة التخطيط العمرانى بدراسة قرى ومراكز تدريب نموذجية للاطفال الذين تخلفوا عن التعليم ورسبوا فى الاعدادية .. وهذه المراكز التدريبية ستكون على نوعين :

النوع الاول : يعطى فيه المنهج الدراسى لوزارة التعليم للمرحلة الاعدادية .

والنوع الثانى : تشمل الدراستين العلمية والمهنية ..

كما اتفقت ان نضم هذه المراكز الاولاد الذين تخلفوا عن الدراسة او الذين رسبوا فى قبول الاعدادى وهؤلاء يقبلهم المركز ويقوم بتدريبهم مهنيا وسوف تنتشر مثل هذه المراكز على مستوى الجمهورية بمجرد ان نبدأ فيها .

وتستطرد قرينة الرئيس فتقول : ومن اجل اطفالنا ايضا بمناسبة العام العالمى .. اتفقت مع « مكنمارا » مدير البنك الدولى ان يمول المشروع « مشروع القرى النموذجية » ويقسطه علينا بالتقسيط المريح والذى ستكون الدراسة فيه علمية ومهنية .. بحيث يجمع الاطفال بين التعليم الدراسى والمهنى فى وقت واحد .. على ان نحقق من وراء ذلك انتاجا نستطيع ان نسد به الاقساط وفى نفس الوقت نعلم الاطفال ويتمون دراستهم وايضا يتعلمون حرفة تفيدهم وترفع مستواهم الاقتصادى .

ايضا .. اهدتنا الحكومة الالمانية قرية كاملة للاطفال اشبه بقرية الاطفال الايتام بمدينة نصر (اس — او — اس) والتى ستكون الدراسة قاصرة فيها على تدريب الاطفال على الصناعات الصغيرة .. وهذه القرية كلها هدية من حكومة المانيا ولم تكلفنا مليما واحدا .. وهى تستقبل الطفل من سن الثانية عشرة الى الثامنة عشرة بمناسبة عام ١٩٧٩ العام العالمى للطفل الذى اقرته الامم المتحدة .

وتضيف السيدة جيهان السادات فتقول : وايضا لم انس المعوقين واقمت قسما خاصا لهم .. ووضعت له نظاما خاصا وبدلا من ان تكون نسبة المعوقين ٢٪ فى هذه المراكز جعلتها ٢٠٪ وبذلك اقمت فى هذه المراكز قسما للوفاء والامل لرعاية المعوقين من الصغار .

بانوراما للسائح

وهنا يهمنى ان اشير الى انه من الغريب ان اجد لاكثر اسئلتى التى لم اطرحها عليها كل تصورات واحتياجات الطفل ومطالبه بمناسبة عامه العالمى .. حتى عن مشروعها لمدينة ديزنى لاند التى كانت تنوى افتتاحها لطفل مصر ماذا قالت عنها ؟!

قالت :

طبيعى التخلى شيء .. والواقع شيء اخر .. ولذلك بعد ان فكرت جديا فى اقامة مدينة ديزنى لاند .. وبالفعل حدث نوع من الاتفاقات المبدئية .. الا انى اعدت النظر فى اقامة هذه المدينة .. خاصة وان الطفل المصرى بمختلف مستوياته لم تتحقق له كل الخدمات الضرورية له ونحن فى مثل هذه الظروف الاقتصادية .. وفكرت ان اقدم للطفل احتياجات وخدمات ربما تكون مهمة .. بل هى اكثر اهمية له تفيده وتنفعه اكثر من مدينة ديزنى لاند .. ففكرت فى اقامة « بانوراما » اقيمها بجوار مطار القاهرة الدولى وقد حصلت فعلا على قطعة ارض كبيرة هناك لاقامة « البانوراما » وللعلم هذا المشروع ضمن مشروعات الوفاء والامل .. ودخل هذا المشروع سيذهب للوفاء والامل .. والبانوراما مشروع سياحى يخدم السائح ايا كان نوعه .. حتى الترانزيت القادم لساعات قصيرة .. فضلا عما فى المشروع من خدمة للطفل ..

وتضيف قرينة الرئيس : وقد يتساءل الكثيرون كيف يكون هذا المشروع خدمة للطفل وهو مقام على هيئة بانوراما .. اقول لهم .. انه سيكون بجانبها مسرح جاد للطفل .. يعرض له المسرحية المدروسة والرواية الهادفة من واقع حياته .. ويكون دخوله لاطفال المدارس الحكومية بالمجان وفى بعض الايام سيدفع رسم دخول .. وساحاول تعميم مسرح الاطفال فى قصور الثقافة وينزل الى المحافظات وفى ايام الاجازة والاعياد .. ايضا ساقيم لهم فيها مكانا للمراجيح .. واكشاكا لبيع الساندوتشات والفيشار ..

وتعود قرينة الرئيس وتقول .. اما بالنسبة للسائح فساجعله يرى فى البانوراما حضارة مصر القديمة والجديدة ويرى معالمها من الاسكندرية الى اسوان بما فيها المناطق الاثرية والدينية بصورة محببة الى نفسه .. وفى نفس الوقت واذا اراد ان يرى هذه الاماكن التى شاهدها فى البانوراما على الطبيعة .. سيجد مكتبا سياحيا يرشده اليها .. كما سيجد مكتبا اخر يقوم بتسهيل وتخليص اعماله .. من حجز تذاكر الطائرة او غرفة فى فندق .. او تاكسى لينقله من مكان لآخر .. وكل ما يحتاجه السائح الذى يأتى الى القاهرة فى زيارة ليوم او اثنين او ثلاثة .. كما سيكون فى قلب البانوراما معرض لمنتجات البيئة من مختلف المحافظات من مرسى مطروح للبحيرة لاسوان ومصنوعات الخزف والصينى ومنتجات محلية تعبر عن الصناعة المصرية الاصيلة .. والهدف من وراء هذا المعرض الحفاظ على صناعاتنا البيئية من الانقراض .. واحياء الفن الشرقى بحضارته واصالته وكل ما يعبر عن مصر وشرقيتها .. وبذلك اكون ضربت عدة عصافير بحجر وليس عصفورين كما يقول المثل فاقامة البانوراما ستحقق دخلا كبيرا من السائحين وغير السائحين من خلال تسويق المنتجات بخلاف الدخل الذى سيأتى من مسرح الطفل .. وهذا يجعلنى اتوسع اكثر فى مشروعات اكبر .. وبالتالى اكون قدمت هدية صغيرة للطفل فى عامه العالمى ..

..كبار المسئولين.. الصحفيين!

وتستطرد سيدة مصر الاولى وتقول : ولن تكون هذه كل مطالب الطفل ·· بل هناك الكثير من المطالب والاحتياجات ·· ولكنها نقطة البداية وسوف اهتم بالطفل اكثر واكثر فى السنوات القادمة ونعطيه المزيد من الحقوق خاصة وانا مسئولة عن العلاقات الدولية للطفل بالمجلس الاعلى للطفولة ·· كما انتهز فرصة هذا اللقاء واوجه نداء للاسرة ·· للام ·· للاب ·· للاخ للاخت واهيب بكل ابنائى ممن لديهم قصص وروايات ثقافية قراوها واستفادوا منها ان يتنازلوا عنها الى اخوانهم غير القادرين لشراء مثل هذه القصص لانشاء مكتبة للقراءة .. فمن حق هؤلاء الاطفال علينا ان يقراوا ويتمتعوا ايضا بلذة القراءة ..

صحافة الاطفال

ثم تثير سيدة مصر الاولى موضوعا هاما فتقول : كلى امل ان يجد هذا النداء صدى فى قلوب ابنائنا من اطفالنا القادرين ·· ولتكن هذه بداية نتوسع بعدها فى الاهتمام بالطفل المصرى وبمشروعاته ولتكن الخطوة القادمة .. الاهتمام بصحافة الاطفال ·· وهذه فرصة لان اقول ان عندنا قصورا فى صحفنا بابواب الطفل وخاصة فى المجلات .. فهذه المجلات الاسبوعية التى تدخل كل بيت ويقرؤها الاب والام ·· لا يجد الطفل فيها ما يقراه ·· وهذا تقصير من صحفنا لعلهم يتداركونه ويقدمون ابوابا مدروسة للاطفال فى صحفهم .

وكما سمعت منها .. كيف تشغلها مشاكل اطفال مصر .. فقد احسست عشقها للطفولة فى شخص حفيدها الصغير شريف .. الذى تركته ابنتها نهى فى بيت جدته لانشغالها بالدراسة .. وبالرغم من ضيق وقتها وزحمة اعمالها استاذنت لدقيقة لتذهب لتطمئن اذا كان اعطوه الدواء ؟! وتناول افطاره ؟! انها تحبه جدا ولا تتحمل ان يغضبه احد .. وهو ككل الاطفال متعلق جدا بجدته ويحبها .. ويبكى لو تركته وخرجت .. وكثيرا ما تهرب منه حتى لا يراها .. وحتى لا يبكى ..

والحقيقة وجود شريف فى بيت جده يملؤه بالبهجة بعد ان كبرت جيهان الصغرى وتزوجت .

جيهان تسال المواطنين

عندما عادت الجدة قلت لها : تعودت من الصحافة واجهزة الاعلام ان توجه اليك الاسئلة ولكن اليوم ساترك لك هذه المهمة .. تسالين انت بكل ما يخطر لك من الاسئلة التى تحبين الاجابة عليها من الناس والمسئولين ؟!

وبكل الجدية والاهتمام قالت .. نفسى اسال وبشكل عام كل المواطنين من اجل بلدى .. لماذا نحن متاخرون ومتخلفون الى اليوم ·· ان مصر بلد الحضارة والاصالة والتاريخ تقف محلك سر فى التقدم العلمى والعمرانى وفى التطور التكنولوجى .. بينما نرى امريكا لا يزيد عمرها عن ٢٠٠ عام وصلت من التقدم العلمى والتكنولوجى وبناء ناطحات السحاب مما يجعلنى اتساءل هل هم احسن منا ؟! ايضا اليابان استطاعت هى الاخرى ان تصل الى ما وصلت اليه بعنصرها البشرى .. بينما نحن شعب عظيم .. وانا مصرية متعصبة لمصريتى وهنا يحضرنى قول الزعيم مصطفى كامل الذى قال : « لو لم اكن مصريا لوددت ان اكون مصريا » ونحن كمصريين لا ينقصنا شىء ·· سوى ان نعمل بايمان ·· وضمير ··

ثم تضيف السيدة جيهان : هذا السؤال يجرنى لسؤال آخر .. اسال فيه كل موظف فى مصر ·· وياريت ان يساله هو بدوره لنفسه : هل انا حقا اعمل بقدر ما احصل عليه من اجر ؟! انا واثقة ان هناك موظفين يحصلون على مرتبات وكل عملهم هو شرب الشاى والقهوة بمكاتبهم .. ويتحججون انه لا يوجد ما يعملونه .. وان كانوا يستطيعون الذهاب لرئيسهم ليكلفهم بالعمل ·· وفى تصورى ان الرئيس الذى لا يستطيع توفير العمل لموظفيه عليه ان يتخلى عن مكانه لمن يستطيع .. وحتى لا تذهب جهودنا هباء ونبددها فى مناقشات عقيمة وصراعات شخصية .. اولى بنا ان ندفع بمصر بلدنا الى الامام ويعلم كل مصرى ان مصر قطعة منه واننا مدينون لها ومن واجبنا ان نجزل لها العطاء دون رقابة من احد طالما كل منا بداخله الضمير الحى ·

وتستطرد السيدة الاولى وتقول : واذا عرف كل منا اهميته سوف يتخلى عن التواكل والكسل واللامبالاه .. وهكذا نتخلص من كل العيوب التى تقف فى طريق تقدمنا .. ولا ابالغ

لو قلت انه فى خلال ٥ سنوات يمكن ان نقفز قفزة كبيرة قد تضعنا فى مصاف الدول الكبرى وحتى نحقق ذلك ايضا لابد ان نعمل حساب الوقت ولا نضيعه هباء ايضا .. فالوقت الضائع ثروة كبرى لا تقل فى تقديرها عن الثروة المادية بأى حال من الاحوال ·

●● قلت : وماذا تسالين الصحفيين ؟!

●● قالت : نفسى اسالهم وبصراحة وبقلب مفتوح .. لماذا يثيرون الناس بالعناوين البراقة ؟! انهم يعلمون قيمة الكلمة المقروءة .. فان لم تكن صادقة فسوف تحدث اثارا سيئة تجاه الرأى العام .. فهى تخطىء عندما تثير الناس ·· وتعطيهم انطباعا بالثورة على الاوضاع .. وتحدث فى نفوسهم ثورة داخلية وتصيبهم بالكآبة وعدم الاكتراث .. واحيانا باليأس ·· اقول مثلا اذا كان بالنظام قصور او اخطاء فتقاوم بالنقد البناء ·· ولا يوجد من هو معصوم من الخطأ ·· اذن من واجب الصحافة اذا عرضت المشكلة عليها ان تقدم الحل والعلاج .. وبدلا من ان تنشر قصص الفضائح .. والاختلاسات .. والرشاوى .. ان تعرض ايضا النماذج الناجحة فى الحياة والوجه المشرق فيها ··

وتضيف جيهان السادات .. وليفهم الناس والصحفيون اننى لست ضد نشر او عرض هذه النوعية من الموضوعات .. وانما توضع بحجمها الطبيعى .. بلا اثارة او مغالاة .. هذا بخلاف ان الصحافة اليوم اصبحت تخرج لسانها للاخرى وتكيل الشتائم لبعضها وتدخل

في صراعات حزبية وغير حزبية .. وتترك مشروعات النجاح والقصص البطولية في الانتاج والتصنيع التي تعطي المثل والقدوة .

شيء آخر تهمني الاشارة اليه .. وهو لماذا لا يحب بعضنا البعض ؟ ان كلمة الحب بسيطة ولكن معناها كبير .. لان بالحب والتسامح نستطيع ان نصنع المعجزات .. وبالحب نغير اسلوب حياتنا .

جيهان السادات الطالبة

قرينة الرئيس الطالبة .. تذهب للكلية تحمل في يديها كراسة المحاضرات مثلها مثل اي طالبة جامعية .. وهي طالبة بالسنة الرابعة بكلية الاداب جامعة القاهرة قسم اللغة العربية وهي طالبة منتظمة .. ومواظبة على حضور المحاضرات .. وهي اول زوجة رئيس جمهورية تتحول الى طالبة نظامية بالجامعة لتكمل تعليمها .

●● سألت السيدة الاولى .. نريد التعرف عليك كطالبة .. ولماذا اخترت قسم اللغة العربية بالذات وعلاقتك بزميلاتك وزملائك في الجامعة .. وكيف تستذكرين دروسك وسط كل مسئولياتك واعمالك ومقابلاتك المتواصلة طوال النهار ؟!

●● قالت ببساطتها ورقتها المعروفة : انا طالبة منتظمة ومواظبة على حضور المحاضرات اربع مرات اسبوعيا .. كما احرص على حضور المحاضرة قبل وصول الاستاذ بعشر دقائق .. واجلس في المكان الخالي .. وعندما يشاهدني زملائي وزميلاتي ادخل المدرج يدعونني للجلوس ويفسحون مكانا لي بجوارهم وكثيرا ما اذهب الى آخر المدرج حتى لا اسبب لهم حرجا .. ايضا اخترت اللغة العربية لانها الغنى .. ومن واجب الانسان ان يتقن لغة بلده وهي لغة القرآن وهذا يزيدني فخرا ان اختار لغة القرآن تخصصا لدراستي .. وهي لغة غنية برغم ان الكثيرين ينظرون لقسم اللغة العربية نظرة اقل من بقية الاقسام الاخرى .. وانا اشعر ان انتمائي لهذا القسم يشعرني باصالة وحضارة هذا البلد العريق .

ثم تضيف : اما عن علاقتي بزميلاتي وزملائي في الكلية .. فهم ظرفاء جدا وانا احبهم وهم ايضا يحبونني وكثيرا ما نقف معا نتجاذب اطراف الحديث وندردش ونتناقش في كثير من المحاضرات في فترات الراحة بين المحاضرة والاخرى .. اما عن المذاكرة .. فانا اركن اليها بعد انتهاء مواعيدي ومقابلاتي واستمر في المذاكرة حتى يغالبني النعاس .. وفي الصباح المبكر اتابع المذاكرة من جديد .. فانا ممن يستيقظون في الخامسة صباحا واستمر في المذاكرة حتى الساعة الثامنة قبل ان ابدأ لقاءاتي اليومية .. ومواعيد الاستقبال والزيارات الى ان يأتي موعد المحاضرة فاتوجه الى الكلية .. وهذه الفترة الصباحية اهدأ وانسب وقت لي للمذاكرة .. واحيانا اعاود المذاكرة بعد الغداء مباشرة خاصة وانا من الناس الذين لا ينامون في فترة الظهر .. وبذلك احاول ان اعوض ما يفوتني من الوقت .. وهنا اذكر سؤالا لاحد الصحفيين وهو يقول لي : كيف تجمعين بين مسئولياتك كزوجة رئيس الجمهورية .. ومسئولياتك كطالبة .. وكيف تجدين الوقت لمثل هذا وكنت ارد عليه بجملة واحدة : بتنظيم الوقت ..

●● قلت : عرفتك الناس من خلال لقاءاتك واحاديثك .. فما هو الشيء الذي لا يعرفونه عنك بعد ؟!

●● قالت : ربما الشيء الذي لا يعرفونه عني انني طالبة مجتهدة فعلا .. واستذكر دروسي تماما .. وادخل لجنة الامتحان كاي طالبة .. واقول هذا لانني سمعت من كثيرين يقولون .. ان اساتذة القسم بالكلية يعقدون لي لجنة خاصة .. وينجحونني مجاملة لي .. وهذا غير صحيح .. فانا ادخل لجنة الامتحان مع كل زميلاتي وزملائي من طلبة القسم .. وابذل مجهودا مضاعفا كي احصل على درجات عالية .. واحصل على نسبة من النجاح ترضيني ولذلك عندما يقترب موعد الامتحانات .. اعلن حالة طوارىء والغي كل مواعيدي .. استعدادا للمذاكرة .. ودخول الامتحان .. وان شاء الله بعد حصولي على الليسانس .. سوف اكمل دراسات عليا .

يعجبني في الرئيس

تترك سيدة مصر الاولى الطالبة .. لنتعرف عليها .. كزوجة .. وأم .. وتقول لنا ما يعجبها وما لا يعجبها في الرئيس انور السادات .. وما يعجبها ولا يعجبها في ابنائها لبنى .. جمال .. نهى .. جيهان .. او نانا كما تحب ان ينادوها به .. ولنتعرف ايضا على اكثر اولادها تشبها بامه .. وبابيه ؟!

وبابتسامتها الرقيقة .. ابتسامة الزوجة المحبة .. والام الحنون تقول : بالنسبة للرئيس .. يعجبني فيه صدقه .. فهو انسان صادق مع الناس ومع نفسه .. واعتقد ان هذه نقطة هامة ان يكون الانسان اولا صادقا مع نفسه .. وفي تصوري ان احترام الناس للانسان مرجعه احترام نفسه وهو ايضا حنون يعطي الكثير من حنانه لاولاده .. ولكن الذي لا يعجبني فيه .. انه حتى الان لم يعمل شيئا للمراة .. وحباله طويلة على حقوق المراة ..

اما ابنتي الكبرى لبنى فيعجبني فيها طيبتها وحنان الامومة يشع في كل تصرفاتها .. لكن لا يعجبني فيها خجلها .. فهي خجولة جدا امام ضيوفي ..

اما جمال .. فيعجبني فيه ادبه وخلقه واحترامه الشديد لابيه .. ومعاملته لي كام .. وهو هادىء الطبع .. رياضي .. ناجح في دراسته .. ذهنه متفتح بامور الحياة .. عنده مبادىء وقيم .. وانا فخورة جدا ان لي ابنا في هذه السن له كل هذه المثل العليا التي نادرا ما تتواجد في الشباب في مثل سنه .. وقد اخذ كثيرا من صفات ابيه وشديد الشبه به.

اما ابنتي نهى ام شريف وجيهان الصغرى التي ولدت مع مبادرة السلام فيعجبني فيهما حيويتها وشخصيتها المرحة .. فنهى تعيد لكل من في البيت ابتسامته لقدرتها على تقليد الشخصيات وتضفي على البيت جوا من المرح والبهجة .. ونهى انتهت من دراستها الجامعية وتعمل دراسات عليا في الاثار الاسلامية .

اما ابنتي الصغرى جيهان فهي تتميز عنهم بشقاوتها المحببة الى قلوبنا جميعا وهي اجتماعية تحب الناس وتختلط بهم وتاخذ عليهم من اول لقاء .. وربما هي في هذه الناحية اكثر شبها بي .. وهي اكثر شقيقاتها استجابة لدعوتي عندما ادعوها هي وشقيقاتها للتعرف على بعض ضيوفي .

غيرت وظيفتي

سألت سيدة مصر الاولى .. انت زوجة الزعيم .. والقائد .. والسياسي .. كيف تكون مسئولياتك .. باعتبارك قدوة لنساء مصر وتاكيدا للمثل الذي يقول « وراء كل رجل عظيم امراة عظيمة » .!!

وبكل الصراحة .. والصدق الذي عودتنا عليه في احاديثها وبالقلب المفتوح قالت : بالنسبة لمنصب زوجة الرئيس كما اراه

وعلى مستوى زوجات رؤساء دول العالم .. لا تزيد مسئوليات زوجة الرئيس عن استقبالات ولقاءات بالضيوف .. واقامة وحضور حفلات توديع وزيارات الخ ..! وهذا يتكرر في المناسبات وغير المناسبات وان تقوم مهمتي على الزيارات والاستقبالات .. فاحسست ان هذا لا يرضيني .. وهنا اذكر إحدى الصحفيات الاجنبيات التي قالت لي في احدى زياراتي لاوروبا .. انني سعيدة لان اتعرف على شخصية زوجة رئيس جمهورية مصر العربية التي استطاعت ان تغير وظيفة زوجة الرئيس الى عمل جاد فعال .. وهذه حقيقة فعلا .. واشركت نفسي في مجموعة اعمال اعتقد انها مفيدة لبلدي .. وكان لنتيجة هذا العمل صدى كبير لدى زوجات رؤساء دول العالم واصبحن بعد ذلك يشاركن في كثير من انشطة بلادهن .. ومن هنا احسست ان لي دورا مؤثرا وفعالا .. اكثر من اقامة الحفلات واستقبال الضيوف .. وان دور زوجة رئيس الجمهورية .. لابد ان يكون اعمق من ذلك كثيرا ..

وتؤكد قرينة الرئيس وتقول : ثم اختلاطي بالعمل الاجتماعي جعل هناك اتصالا مباشرا بيني وبين المواطنين .. واصبحت بدون مبالغة اعرف نصف نساء مصر ان لم يكن كلهن .. تعرفت على مشاكلهن واعمل بقدر استطاعتي وامكانياتي على حل الكثير منها .. اصبح جميع المواطنين يشعرون اننا نشاركهم افراحهم والامهم ولا نعيش في ابراج عاجية كما كان يفعل الحكام من قبل .. هذا بخلاف لقاءاتي الدورية مع سيدات العمل الاجتماعي .. وفتيات الجامعة .. والقيادات النسائية وغيرهن .. ولذلك .. اقول انا اعرفهن ويعرفنني عن قرب لاني اتعامل معهن .. وهذه حقيقة وواقع .

وبكل الحب والحنان لابناء مصر تقول سيدة مصر الاولى .. ولا تتخيلين مقدار سعادتي عندما اكون في سيارتي وانا في طريق ذهابي وعودتي للجامعة .. ارى الابتسامة الجميلة على وجوه الناس وابنائي من الشباب والبنات والاطفال حتى الكبار منهم يلوحون لي بالسلام هذه التحية وهذه البسمة لها قيمة معنوية كبيرة عندي .. فتعطيني دفعة قوية الى مضاعفة العمل من اجلهم .. وفي نفس الوقت تحملني مسئولية اكبر نحوهم .. ولذلك تلاحظين انه تربطني علاقة روحية وطيدة بالمواطنين .

وراء كل عظيم امراة

لم تعود وتقول .. اما عن حكاية وراء كل رجل عظيم امراة عظيمة .. فانا اقول ان وراء كل رجل عظيم امراة .... فالمراة في يدها ان تبني وان تهدم .. تبني نفسها وزوجها واولادها وبيتها والمجتمع .. وتستطيع اية زوجة .. حتى ولو لموظف بسيط ان تجعله بحبها وذكائها مثلا في عمله وفي نظر زملائه واولاده .. وتستطيع بسلوكها معه ان تصنع منه رجلا عظيما اما ان تكون معاملتها له على النقيض ماتعتقد انها بذلك تهدمه وتقضي عليه .

● قلت : وبما ان حديثنا تطرق الى المراة .. فهذه مناسبة لتقولي لنا رايك في المراة عندنا بعد ان تحقق لها الكثير من الحقوق .. وتساوت مع الرجل في الوظيفة والاجر .. فماذا ينقصها اليوم .. وماهي الامتيازات التي تتمنين ان تحصل عليها المراة عندنا وحصلت عليها المراة في الغرب ..؟!

تقول السيدة الاولى في مصر : المراة المصرية سيدة عظيمة لاشك في ذلك .. كثيرة العطاء فهي الام والاخت والابنة .. وهي

جديرة بما حصلت عليه من مكاسب وبمساواتها بالرجل فى الوظيفة وبما حصلت عليه من حقوق وامتيازات .. واثبتت المرأة كفاءتها ونجاحها لتؤكد وجودها اكثر فى مكان العمل .. وذلك لترد على الاصوات التى تنادى برجوعها الى البيت تحت شعار العمل نصف الوقت .. هذه الاصوات فى الحقيقة لا تعى .. ان المجتمعات التى تعمل بنصف طاقتها .. والنصف الاخر مشلول لا يشارك فى المسئولية •• يكون مجتمعا متخلفا .. واظن وبعد ان تقدمت المرأة تقدما كبيرا خلال الخمسين عاما الماضية لايمكن العودة بها الى الوراء ثانيا .. ولذلك اتمنى للمرأة ان تحقق مزيدا من التقدم •• واود ان تحصل المرأة المصرية مثل ما حصلت عليه المرأة السودانية التى اصبحت نائبة عن كل محافظة وهذه التجربة نجحت فيها واصبح لنساء المحافظة صوت يتكلم باسمهن داخل المجلس .. اما عن الاتهامات الموجهة ضد المرأة بالتقصير فى عملها وقلة الانتاجية ففى تصورى انها اتهامات خاطئة .. وليعلم الجميع ان المرأة تعمل بروحين كما يقول المثل وان كنت اراها تعمل بثلاث ارواح ••

حلول مشكلاتنا

وقبل ان اسأل السيدة الاولى فى مصر عن تصورها لحلول مشكلات المواصلات .. والتليفونات .. وطوابير الجمعية الاستهلاكية دق جرس التليفون لتتلقى مكالمة من ابنتها الكبرى لبنى •• لتطمئن عليها وعلى مذاكرتها ثم تنصحها ان تبذل بعض الجهد •• وتقلل من زيارتها •• وان تلغى مواعيدها الخ •• لتستعد للامتحان •• وتستغرق هذه المكالمة حوالى عشر دقائق .. وتنتهى المكالمة وتلتفت السيدة الاولى وعلى وجهها ابتسامتها الرقيقة وتقول لى •• هل تتصورين ان لبنى تنصحنى بالمذاكرة .. وتطالبنى الا اشغل نفسى بشىء غير المذاكرة •• وتسكت قرينة الرئيس الام الحنون لتقول •• فى الحقيقة لبنى معاها حق فهى لا ترانى هى وشقيقها بالاسبوع ••

وتعود لتكمل كلامها معى وتقول بكل الجدية والاهتمام •• يهمنى وقبل ان اضع تصورا لمشكلاتنا لابد ان امسك جذور المشكلة .. واقول .. ان اسباب مشاكلنا الاقتصادية ترجع لتساهلنا فى مشكلة تحديد النسل•• وفى تصورى لو كانت قامت وسائل الاعلام المختلفة فى القرى والمحافظات بشىء من التوعية ربما كان لها تأثير فعال •• من المؤسف اننا نزيد كل عام مليون نسمة .. وكل دقيقة يولد طفل جديد وهذا عبء كبير على الدولة .

ثم تضيف سيادتها وتقول : اذن هناك ضرورة ملحة لتنظيم النسل .. ولابد ان نعمل على نقص هذه الزيادة باى وسيلة .. بعد ذلك نمسك مشكلة مثل مشكلة المواصلات .. ولكى اتصور حلا سليما لها فى تقديرى كمسئول لابد ان انزل الى المشكلة .. واركب الاتوبيس والمترو •• والتاكسى واتصور نفسى مواطنا عاديا معرضا نفس لزحمة المواصلات .. وفى الاوقات التى يتكدس فيها الناس داخل وسائل النقل المختلفة .. ثم اعمل على حلها .. وابحث عن الاسباب التى تجعل السائقين يتركون محركات الاتوبيس دائرة طوال الليل على الفاضى ..؟! اهتم بورش الصيانة حتى اطيل من عمر الاتوبيس •• لا اهدا ولا ارتاح قبل ان اعرف الاخطاء التى تعمل على تفاقم مشكلة المواصلات التى وصلت الى الصورة التى اصبحنا نراها انه لا يوجد لها حلول ابدا •• وكما هو العمل الدائب من اجل الوصول الى حل لمشكلة المواصلات لابد ان نضع فى الاعتبار ايضا الاشخاص المسئولين فى هذه الاماكن .. ولابد من اختيارهم من الشخصيات الموثوق فيها .. وان يكونوا ايضا موضع ثقة من العاملين .. لانه لا يصح ابدا ان نخرج كل يوم تصريحات تقول .. ان ازمة المواصلات او التليفونات ستنفرج بعد ٣ شهور ثم نعود ونسمع انه ستنفرج حقيقة بعد ٦ شهور ولا تحل لا بعد ٣ او ٦ او عام •• ليس عيبا ان يعلن الوزير او المسئول انه سيعد برنامجا لحل المشكلة وان حلها سوف يستغرق ٥ سنوات مثلا ولكنه يلتزم بالموعد فعلا بشرط ان تكون تصريحاته موضع ثقة ويكون هذا البرنامج مدروسا ويعلم ابعاد المرحلة .. لا ان نقول كلاما لتسكين المشكلة .. وهذا خطأ وخطأ كبير فى حق المواطنين ولذلك تصورى لحل المشكلة هو النزول على الطبيعة لوضع الحل السليم .. وما حدث فى المواصلات يمكن ان يحدث لحل مشكلة التليفونات وغيرها من مشاكلنا ..

ثم تضيف سيادتها وتقول .. وتزول المسئول الى مكان المشكلة دون موعد سابق يساعد على هدها من الجذور .. ونهتم بالثواب والعقاب والمخطىء ينال جزاءه وربما هذه المشكلات والتراخى فى حلها يجرنا الى التساؤل: شعار الثورة الادارية الذى اطلق منذ شهور ثم طنطنا له واختفى فجأة .. ولكن لو انه حقيقة ثورة ادارية وليست شعارا لحلت كثير من المشاكل •• ولو بدا كل مسئول بنفسه ومن موقعه اعطى المثل والقدوة لحلت كل المشاكل .

التليفزيون والمرأة الساذجة

قلت : ما رأيك فى برامج الاذاعة والتليفزيون .. ومن يأخذ اهتمامها اكثر من الاخر ؟! قالت .. هذا سؤال لا استطيع الاجابة عليه كما يجب .. لانه لا تتاح لى مشاهدة التليفزيون .. ولا اسمع الاذاعة .. اللهم الا الاخبار •• وان كنت لاحظت تقدما كبيرا فى الخدمة الاذاعية عن قبل •• وكذلك بالنسبة للتليفزيون واعتقد ان البرامج التليفزيونية تحسنت كثيرا بعد ان تولت الاشراف عليها السيدة تماضر توفيق .. وان كان لى ملاحظة صغيرة انتهز هذه الفرصة لأقولها .. حدث ان اصبت بوعكة برد فى الاسبوع الماضى فاضطررت للبقاء فى السرير يومين ••وبالطبع كانت فرصة لمشاهدة التليفزيون .. والغريب اننى رايت مسلسلا باسم « الليلة الموعودة » عرفت انها من تأليف الروائى عبد الحليم عبد الله .. ولم اتابعها الا فى الحلقات الاخيرة والحقيقة تعجبت ان تصور الرواية شخصية الزوجة بهذا الضعف وهذه السذاجة .. والام المغلوبة على امرها •• واسفت ان يرمز للام فى القصص والروايات بهذه الصورة الضعيفة التى تقلل من شخصيتها •• كما تصور الاسرة بهذا التفكك وهذا الجشع والطمع بينما نحن تخلصنا من هذه الصورة من واقع مجتمعنا • اما مستوى الممثلين والممثلات فكان رائعا •

وفى ختام لقائى مع سيدة مصر الاولى سألتها عن السؤال المحرج الذى وجه لها واجابت عليه .. والسؤال الاكثر احراجا ورفضت الاجابة عليه ؟!

قالت بكل ثقة : الحمد لله مهما كانت نوعية اسئلة الصحفيين لى .. فلا اشعر باى نوع من الحرج .. وقد حاولت اكثر من صحفية وصحفى ممن يعرف عنهم طرح الاسئلة المحرجة ومع ذلك كنت اجيب عليها بصراحة وببساطة شديدة .. ولا انكر فعلا انه وجهت لى اسئلة محرجة ورفضت الاجابة عليها او احرجتنى والصحافة من حقها ان تسأل ومن واجبنا نجيب ....

بعد هذا اللقاء الممتع مع سيدة مصر الاولى والذى احسست فعلا انى اخذت من وقتها الكثير •• بينما هى فى هذه الايام محتاجة كل دقيقة خاصة وانها تستعد لدخول امتحان الليسانس •

اغلقت اوراقى ووضعت قلمى فى حقيبتى وتركتها فى امان الله •

عبدالعزيز خميس يكتب من واشنطن

بيجن يقرأ التاريخ .. ولا يستطيع أن يكتبه

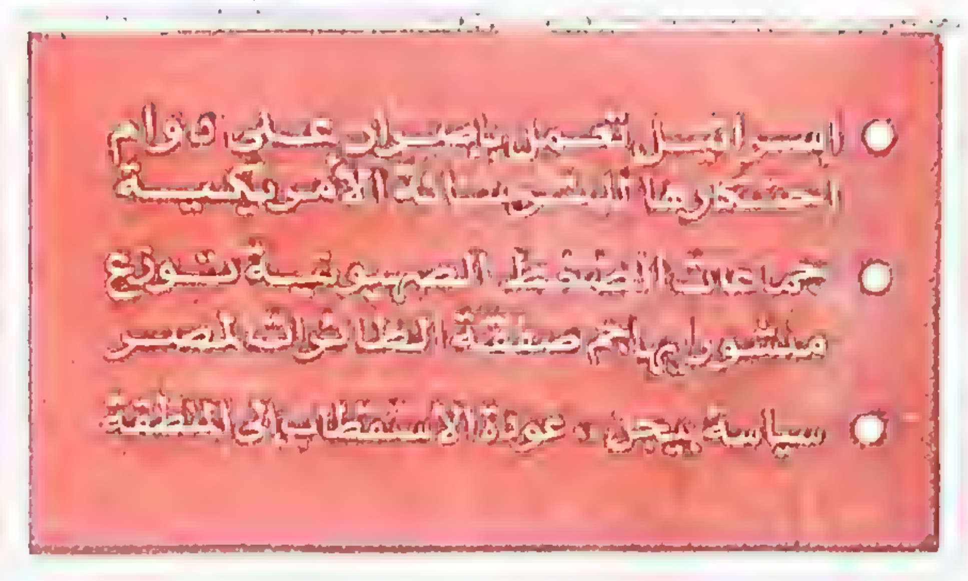

د . أشرف غربال

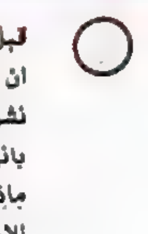

قبل أن يبدأ حوارى مع د . أشرف غربال سفير مصر في واشنطن ، قلت له ان حوار اليوم ليس الا استكمالا لحوارى معه في سبتمبر الماضى ، الذى نشرته روز اليوسف في حينه . وضحك الدبلوماسى الكبير ، وهو يعترف بانها طريقة مستحدثة للحصول على حديث صحفى جديد . وأنه لا يدرى ماذا سأقول اذا التقينا مرة أخرى .. وهل سيكون حوارنا وقتذاك استكمالا للاستكمال ؟!

المهم أن أشرف غربال كعادته قبل الدخول في أية أحاديث صحفية ، استرسل معى في حديث آخر لا تحكمه قيود الدبلوماسية .

والتقطت من حديثه المرسل بعض الفقرات عميقة الدلالة .. منها على سبيل المثال قوله أن مشكلة بيجن الرئيسية أنه يجيد قراءة التاريخ .. ولكنه لا يستطيع أن يكتبه .. أى أنه لا يصنع الأحداث الكبار التى تستحق أن يدونها التاريخ .

ومنها أنه اتهم ذات يوم بأنه يحاول التفرقة بين يهود الولايات المتحدة واسرائيل ، وأنه نفى ذلك قائلا :

كيف يمكن للعرب العيش في سلام مع اسرائيل اذا لم ينجحوا عن طريق الحوار في التفاهم العقلى مع اليهود ؟!

المهم .. هو أن هذا الحوار هو أقرب ما يكون الى اعطاء الصورة الحقيقية لما يدور بالساحة الأمريكية اليوم بالنسبة لقضية الشرق الأوسط .

وقد جرى بينى وبين أشرف غربال بعد لقاء الافطار الذى حضرته معه بفندق الشيراتون كارلتون بواشنطن تلبية لدعوة من الصحفى الأمريكى المعروف جودفرى سبرلنج مدير الكريستيان ساينس مونيتور بالعاصمة الأمريكية . وشهده بخلاف الداعى وضيف الشرف « سفيرنا في أمريكا » ٣٦ صحفيا أمريكيا متخصصا في شئون الشرق الأوسط .

وفي خلال هذا الافطار سمعت لأول مرة صحفيا يهوديا معروفا يعترف صراحة لى بأن القيادات اليهودية الصهيونية التى تحكمها جماعة الضغط الاسرائيلية Israeli Lobby نفضت يدها نهائيا من الادارة الأمريكية ، وأنه بالمثل فان الاحساس يتزايد لدى الادارة الأمريكية بعدم انتظار خير من جماعة الضغط الاسرائيلية التى كرست نفسها نهائيا لأغراض بيجن وسياسته المتطرفة . وأن الاثنين معا أى الادارة وجماعة الضغط يتصارعان ويتقاتلان على اكتساب المواقع والأنصار في مجلسى النواب والشيوخ الأمريكيين !

القــرار ٢٤٢

● سألت د . أشرف غربال ما رأيك فيما نشرته الصحف الأمريكية من أن حكومة بيجن تتجه الى التحلل من القرار ٢٤٢ . وأن لها تفسيرا له يخالف تفسير حكومة حزب العمل السابقة لها ؟

ـ المشاهد للأسف الشديد أن مناحيم بيجن لا يكمل مسيرة السلام ، وانما يتراجع عن الخطوط الضئيلة التى اتخذتها حكومة اسرائيل السابقة .

في يوليو ١٩٧٧ ـ قبل أن يزور الولايات المتحدة بعد أن تم اختياره رئيسا لحكومة تل أبيب ـ ذكر بيجن أن القرار ٢٤٢ يسرى على جميع الأراضى العربية المحتلة الا الضفة الغربية وغزة لأنها تمثل في نظره أراضى اسرائيل المقدسة .. ما الذى فعله كارتر وقتذاك ؟ صرح كارتر بأن القرار ٢٤٢ يسرى على جميع المناطق العربية المحتلة دون استثناء ، بما في ذلك الضفة الغربية وغزة .

ولاحظنا وقتها خشية الكثيرين في اسرائيل وفي الولايات المتحدة من دخول اسرائيل والولايات المتحدة في مواجهة أثناء زيارة بيجين لواشنطن .. ونتذكر أن بيجين أعلن وقتها أن كل شيء قابل للتفاوض بما في ذلك القدس نفسها .

الا اننا لاحظنا كذلك اتجاه وتصميم بيجين على تلقيب الضفة الغربية بيهودا والسامرة مركزا بذلك على فلسفته الأولى في انها حسب تفكيره أراضى اسرائيل التاريخية .

ومن كل ذلك يتضح أن هذا هو الخط الذى سلكه في الاسماعيلية ، وتابعه في اجتماع اللجنة السياسية بالقدس الأمر الذى دفع بالرئيس السادات الى سحب وفده لأنه تبين أن بيجين لم يتجاوب مع مبادرة الرئيس التاريخية ، ولم يسع الى فتح صفحة التفاهم والتلاقى من أجل السلام ، تلك الصفحة التى فتحها الرئيس السادات من ناحيته بزيارته للقدس .

واليوم يعود بيجين الى التمسك بنفس الأسلوب ، الأمر الذى تعارضه الادارة الأمريكية والرأى العام الأمريكى وكثير من أعضاء الكونجرس والصحافة الأمريكية كما نراها متمثلة في المقالات الأخيرة التى نطالعها يوما بعد يوم مثل مقال جرينواى في الواشنطن بوست من القدس نفسها أو مقال أنتونى لويس في النيويورك تايمس ، ومقال جون هيرش في الكريستيان سايتس مونيتور . وفي الافتتاحيات المختلفة هنا ، وفي جرائد الساحل الغربى ، الى جانب الشيكاغو تريبيون .. فما من جهة واحدة هنا أبدت اقتناعا أو تفهما لمنطق بيجين الذى يعوزه المنطق !

والغريب اننا سمعنا خلال الفترة الماضية من اسرائيل خشيتها من عدم استمرار السياسة التى ينتهجها الرئيس السادات بعد انتهاء ولايته .. ونوضح أن سياسة السادات هى سياسة الدولة ، وأن لها عمقها واتساعها واستمرارها .. ثم نرى اليوم بيجين يتراجع عن السياسة التى انتهجتها الحكومات الاسرائيلية خلال الأحد عشر عاما الماضية من التزام بالقرار ٢٤٢ وسريانه على جميع الجبهات بدون استثناء .

اذن .. اسرائيل هى التى تعطى الدليل المادى بالتراجع عن الالتزام ، وليست مصر أو أيا من الدول العربية .

موقف ستون !

● وقلت للدكتور أشرف غربال : ما رأيك فيما أعلنه السناتور ستون من اعتراضات طويلة عريضة على بيع صفقة الطائرات ف ١٥ للسعودية ؟

وضحك سفيرنا في واشنطن وهو يقول :

ـ واضح ومعروف أن هناك حملة صهيونية ضخمة تشن الآن على الكونجرس وعلى الاعلام الأمريكى لمعارضة صفقة التسليح المتجمع للسعودية ومصر واسرائيل .. وهناك محاولات اسرائيلية مستميتة لفصل أو تأجيل الصفقة لكل من السعودية ومصر .. واعادة الأمر الى اعطاء اسرائيل وحدها ما تطمع فيه من أسلحة أمريكية متطورة .

وبمعنى آخر ، فانه في الوقت الذى تتحرك فيه الولايات المتحدة نحو ترابط أوثق وصداقة أعم من دول المنطقة ، العرب الى جانب اسرائيل ، تحرص اسرائيل على اعادة احتكارها للولايات المتحدة ، ولو أدى ذلك الى اعادة الاستقطاب الى الشرق الأوسط ، وما يترتب عليه من مخاطر للسلام واحتمالات وقوع مواجهة بين القوتين الأعظم .

ومن هنا وجدنا الادارة الأمريكية في حرصها على دفع عجلة السلام والترابط بين دول المنطقة ، تحرص في ذات الوقت على الرد على ادعاءات « اللوبى » ـ جماعات الضغط ـ الصهيونى الذى قام بتوزيع نشرة هجوم على الصفقة السعودية المصرية ، مفندة حججه نقطة نقطة .

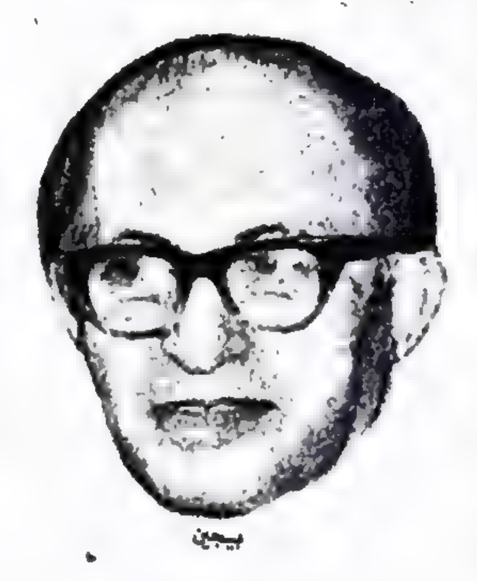

بيجين

والغريب أن اسرائيل التى تحصل في نفس الصفقة على عدد أكبر من طائرات ف ١٦ المتطورة تعارض حصول مصر والسعودية على طائرات أقل عددا وتطورا .

وواضح أن الصفقة بشكلها المقدم من الادارة تبقى على التفوق الجوى الاسرائيلى .. ومع ذلك نجد اسرائيل تعارض الصفقة المصرية السعودية !

ونحن نقوم من ناحيتنا باظهار أن اسرائيل ليست في حاجة الى مزيد من الطائرات ، وأن ما يهمنا هو أن الاحتكار الاسرائيلى انتهى ، وأن الولايات المتحدة بمختلف أجهزتها تشعر أن السلام يستند على تمكن سليم من جانب مصر للدفاع عن نفسها ، وكذا من جانب السعودية التى تتمتع بثروة بترولية ضخمة ، وتعمل عن طريق سياسة متنورة على الحفاظ على الاستقرار الاقتصادى العالمى .

وبمعنى آخر ترى الولايات المتحدة أن صالح السلام ، ثم صالحها هى نفسها يستدعى انهاء الاحتكار الاسرائيلى للترسانة الأمريكية .

ولو كانت اسرائيل تنظر الى الأفق نظرة ايجابية لرأت أن في ذلك الطريق نفسه أمنها واستقرارها ، اذ أن صالحها يكمن في تقبل المنطقة لها ، وليس في محاولة السيطرة عليها ، كما تهدف من سياستها التسليحية ، أو التوسعية التى مازالت تسيطر على تفكير بيجين !

عودة السوفييت

● وقاطعت السفير قائلا : ماذا تقصد بعودة الاستقطاب الى المنطقة ؟ وهل تعمل اسرائيل على عودة السوفييت اليها مرة أخرى ؟

ـ هذا هو ما أقصده فعلا .. فانه لم يعد في ظل السياسة التى ينتهجها أنور السادات ، ويد السلام التى مدها الى اسرائيل بمبادرته .. لم يعد هناك ما يمكن أن تقنع به اسرائيل الولايات المتحدة والعالم الغربى ، من أن هناك خطرا شيوعيا يهدد مصالحهم في المنطقة ، أو يهدد أمن وسلامة اسرائيل نفسها ، ولذا فهى تريد أن تعود الى وقت وأوضاع تتحجج فيها بأنها محل خطر من هجوم شيوعى عليها ، أو على مصالح الغرب في المنطقة .

● وما رأيك فيما أثير من أن مصر تعاقدت مع فرنسا على شراء ٤٦ طائرة من طراز ميراج ف ١ المعادلة للطائرة الأمريكية ف ١٦ التى ستحصل عليها اسرائيل من الولايات المتحدة ؟

ـ هذا الذى أثير هو جزء من حملة التشويش التى تشنها الصهيونية وأبواقها بغرض افساد الصفقة وما تمثله من انهاء للاحتكار الاسرائيلى لأمريكا .

معاهدة بناما

● وما هى الصلة بين [illegible] السناتور بيرد زعيم الأغلبية بالكونجرس من تأجيل [illegible] الكونجرس بصفقة الطائرات ، وبين [illegible] المعاهدة الأمريكية مع بناما ؟

ـ أن بعض أعضاء الكونجرس يشعرون [illegible] من المهم لهم في هذه الفترة التركيز على موضوع معاهدة بناما الذى يشغل بالفعل بال الجميع ومن ناحية أخرى فالولايات المتحدة كواحدة من القوتين العظميين لا يمكن أن توقف مجريات الأمور أو المشاكل الدولية لحين انتهائها من موضوع يشغل بالها ، لكى تنتقل بعد ذلك [illegible] علاج موضوع آخر ، فمثل هذه المشاكل هى محل اهتمام دول عظمى أخرى ، كما انها لا يمكن

الصحفيون الذين حضروا افطار سبرلنج على شرف السفير المصرى

كارين هاوس عن الوول ستريت جورنال ـ روسكو دراموند عن لوس أنجلوس جورنال ـ جاى روس عن

الواشنطن ستار ـ باتريك أوستر عن الشيكاغو سن تايمس ـ هنرى تريويت عن بالتيمور سن تايمس ـ جاك نلسون عن لوس أنجلوس تايمس ـ كريستوفر أوجدن عن مجلة تايم ـ جيمس ويتهارت عن نيويورك ديلى نيوز ـ جوزيف كرافت المعلق المشهور ـ آلان ماكوناجها عن مينا بوليس تريبيون ـ لورنس اورواك عن فيلادلفيا بوليتين ـ جيمس ماكارتنى عن نايت ريدر نيوز

بابر ـ ريتشارد ودمان عن سان لويس بوست ديسباتش ـ جون ماكلين شيكاغو تريبيون ـ لارس نلسون عن مجلة نيوزويك ـ لوسيان وارين عن بافالو نيوز ـ أندرو الكسالدر عن كوكس نيوز بابر ـ دين ريد عن نيو هاوس نيوز بابر ـ نزار جواديا يو . اس . نيوز اند وورلد ريبورت ـ جيم كلور فيلد عن نيوز داى ـ تيد ناب عن سكريبز هوارد نيوز بابر ـ ويل رينجل عن جانيت ـ جيووالد ثيرهورس عن ديترويت نيوز ـ مورتون كوندريك عن نيوريبابليك ـ دانيل سوز لاند عن كريستيان ساينز مونيتور .

تبقى مجمدة الى أن يأتى الوقت الذى توجه فيه الأنظار الى حل لها . اذ فى هذه الأثناء قد تتعقد الأمور نتيجة لتصرف من جانب أو آخر .. وهذا هو ما نراه فعلا نتيجة لسياسة بيجين التى لم تبق على مبادرة السلام التى بدأت بزيارة الرئيس السادات للقدس . وانما استمرت للأسف فى الطريق المعاكس المناقض للمبادرة من أجل احباطها وافشالها .

● ولكن .. ألا ترى معى أن اسرائيل تسعى الى ضياع الوقت من أجل الوصول الى تأجيل أو وقف صفقة الطائرات . خاصة واننا نقترب من موسم انتخابات الكونجرس التكميلية .. وهو الموسم الذى يعلو فيه شأن اللوبى الصهيونى ويزداد تأثيره على الادارة والكونجرس معا ؟

ـ هذا بالفعل ما تعمل اسرائيل من أجل الوصول اليه . وقد أشرت الى ذلك فى ردى على سؤال من أسئلتك السابقة .

اسرائيل تضيع الفرص المتاحة من أجل السلام . وتعمل من أجل تأزيم الأوضاع . ومن أجل عودة الاستقطاب الى المنطقة . ومحاولة استغلال أوضاع أمريكية داخلية مثل الانتخابات التكميلية للكونجرس وتأثير أصوات وقوة اليهود فى أمريكا على الحملة الانتخابية .

المهم اننا نلمس أنه حتى داخل المجتمع اليهودى الأمريكى . هناك شعور بالضيق من سياسة التحجر والتعنت الاسرائيلى .. وهذا الشعور فى ازدياد .

ومن هنا نرى ضغطا من مراكز الثقل الصهيونية على يهود أمريكا لكى يستمروا فى تأييد بيجين بغض النظر عن السياسة التى ينتهجها .

ومعروف أن سياسة الاستيطان وانشاء المستعمرات فى سيناء على وجه الخصوص . وفى الضفة الغربية على وجه العموم تلقى معارضة داخل المجتمع اليهودى الأمريكى الذى لا يجد لها مبررا .. وانما يشعر بأنها تضيع فرص السلام فى وقت حيوا فيه مبادرة السادات بزيارة القدس .

الدلائل كثيرة

● ما هى الدلائل الملموسة للتحول فى اتجاهات الرأى العام الأمريكى بعد زيارة الرئيس السادات الأخيرة من واقع مشاهداتكم واتصالاتكم .

ـ الدلائل كثيرة .. وأبدأ بنتائج الاستفتاءات الشعبية التى تضطلع بها الهيئات المعروفة . وهى تعطى أغلبية كبرى لشعبية الرئيس السادات وحكمة السياسة التى ينتهجها . وصدق المبادرة التى قام بها .

ثم هناك الافتتاحيات والتعليقات التى نقرؤها يوميا معبرة عن نفس الاتجاه .

وايضا .. تصريحات أعضاء الكونجرس نوابا وشيوخا . فهى تظهر أن أعدادا كبيرة منهم أصبحت أكثر اقتناعا بالموقف المصرى .. وحتى المعارضة التى كنا نشاهدها من نقط التمركز الصهيونى داخل الكونجرس ، هذه المعارضة أصبحت تبدى وجهة نظرها وكأنها غير مقتنعة الاقتناع الكامل الذى كانت تدين به الماضى . وأن كان الضغط الصهيونى مازال ضخما ومستمرا على هذه النقط .

كل ذلك الى جانب موقف الادارة الذى نلمسه ونشاهده فى تصريحات الرئيس كارتر .. واستقباله للرئيس السادات .. وربطه لأجزاء الصفقة الأخيرة للطائرات بعضها ببعض .

أقول .. كل ذلك يدل بلا شك على التحول الفعلى فى اتجاهات الرأى العام الأمريكى لصالح قضيتنا ..

وأذكر هنا مثلا .. عدد جوائز التقدير التى انهالت على الرئيس السادات مؤيدة لمبادرته وسياسته . وبالأخص ما صدر منها عن هيئات يهودية أو أمريكية له وحده دون مشاركة من بيجين !!

... وخذ أيضا التصريحات التى خرجت عن جميع القطاعات فى الولايات المتحدة بل وفى العالم تعبر عن نفس الشىء .. وهناك اختيار مجلة « تايم » للرئيس على أنه رجل العام .. لأنه كان رجل العام فعلا .

زيارة بيجين وأعوانه

● وماذا عن أهداف زيارات وايزمان وبيجين وديان لواشنطن ؟

ـ لاشك أن إسرائيل تقوم حاليا بحملة دعائية ضخمة لشرح وجهة نظرها ومحاولة كسب تأييد أمريكى لها .. وهى لم تنجح حتى الان فى هذه الحملة .

وزيارة بيجين وديان ووايزمان هى بنفس القصد . الى جانب محاولة اقناع الادارة الأمريكية والكونجرس بتغيير موقفهم الحالى المصمم على دفع عجلة التسوية السلمية بالالتزام بالانسحاب الكامل مع بعض تغييرات طفيفة بالضفة الغربية . والتزام اسرائيل بذلك فى اعلانها للمبادىء . الأمر الذى يفتح الباب لاشتراك الأردن وممثلى الشعب الفلسطينى فى مباحثات السلام . التى ستنضم اليها سوريا فى الوقت المناسب .

ومن ناحية أخرى فاننى أشعر بأن زيارة بيجين وأعوانه ستوفر أمام الولايات المتحدة الفرصة لافهام اسرائيل ضيقها بأسلوب التعنت والمراوغة وهدم فرص السلام . وضرورة نبذ سياسة الاستيطان وتهيئة الفرص لتحقيق الأمن الحقيقى لجميع الأطراف .. الأمن الذى يستند على تبادل مسئولية المحافظة على هذا الأمن .

وسألت د . أشرف غربال وأنا أجمع أوراقى بعد أن أخذت من وقته أكثر من ساعتين :

● ما رأيك فيما لوح به شاه ايران من اتجاه الى استخدام الحظر البترولى تجاه اسرائيل اذا استمرت فى موقفها المعادى لمبادرة السلام للرئيس السادات ؟

ـ هذا الذى نشر عن لاتجاه الايرانى الى فرض الحظر البترولى على اسرائيل يبين فعلا مقدار ضيق العالم بسياسة التحجر والمراوغة الاسرائيلية .

وودعت السفير .. على أمل لقاء آخر . قد يكون فى القاهرة أو فى واشنطن .. لا أحد يعلم .

إضراب عمال الفحم في أمريكا:

قبل أن يضرب ١٦٥ ألف عامل أمريكى في مناجم الفحم كنا نصدق أن الولايات المتحدة في سبيلها الى تنفيذ الخطة التى بدأها الرئيس الأسبق نيكسون في أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ « لانقاذ » أمريكا وحلفائها مما أسموه « الابتزاز » البترولى العربى ضد الدول الصناعية !

كانت الخطة التى برعت وسائل الاعلام الأمريكية في عرضها على العالم وعلينا بشكل خاص ذات أربع شعب :

● الأولى هى الحد من استيراد واستهلاك البترول الأجنبى بزيادة الرسوم الجمركية .

● والثانية (وهى تبدو نقيض الأولى ظاهريا) هى بناء مخازن ضخمة تحت الأرض تكفى الاستهلاك أكثر من ستة أشهر لمواجهة أى أزمة طارئة للولايات المتحدة وحلفائها .

● والثالثة هى تنشيط انتاج الفحم الأمريكى لكى يتضاعف ويصل الى حوالى ١٢٠٠ مليون طن سنويا في عام ١٩٨٥ .

● وأخيرا الشعبة الرابعة وهى اعتماد مبالغ طائلة للبحث في ايجاد وسائل بديلة للطاقة ومن بينها التوسع في استخدام الطاقة الذرية .

ثم تابع الرئيس كارتر مهمة سلفيه نيكسون وفورد وقدم أخيرا مشروعا متكاملا للطاقة الى الكونجرس الأمريكى متضمنا أهم النقاط الأربع المذكورة .

ورغم أن المشروع نام في دهاليز الكونجرس بسبب ضغوط هائلة من بعض الاحتكارات الأمريكية العملاقة التى لا تناسبها في المدى القصير هذه « المضايقات الحكومية » ، الا أن « الحملة النفسية » ضد منتجى البترول العرب الذين سيضطرون في المستقبل القريب الى « شرب بترولهم » كما قيل لهم في الولايات المتحدة ظلت سيفا مسلطا وأحد العوامل المرجحة « للاعتدال العربى » في مواجهة كبار مستهلكى البترول في العالم .

الأوهام التى تساقطت

لكن منذ أكثر من ثلاثة شهور بدأ ١٦٥ ألفا من عمال المناجم الأمريكيين اضرابا يبدو مألوفا في كل الدول الصناعية الرأسمالية .

مجرد خلاف تقليدى بين عمال أخطر وأشق مهنة في العالم وبين كبار الرأسماليين الأمريكيين من أصحاب المناجم !

عمال المناجم يناقشون اقتراحات العمل

انهيار برنامج كارتر للطاقة

وظلت المشكلة حتى بضعة أيام مضت تعالج في وسائل الاعلام الأمريكية في حدود المشاكل العمالية التقليدية . لكن ما ان تجاوز الاضراب منتصف الشهر الثالث حتى تكشف كل شىء واضطر الرئيس كارتر أن يهدد باستخدام قانون شهير باسم واضعيه « تافت وهارتلى » يعطى الحكومة الحق في استصدار أمر قضائى بوقف الاضراب والانتظام في العمل لمدة ٨٠ يوما حتى تجد الأطراف الثلاثة وهى العمال وأصحاب المصانع والحكومة حلا يناسب الجميع .

لكن قبل أن ينفذ كارتر تهديده تكشفت كل الحقائق التى أخفيت عن الجميع ، سواء منهم الرأى العام الأمريكى أو منتجى البترول العرب وغيرهم .

وأول الأوهام التى تساقطت هى أن مجرد اضراب ١٦٥ ألفا من عمال المناجم الأمريكيين (وهم ليسوا كل عمال المناجم) أدى الى بطالة ٣٠ ألف عامل في صناعات أخرى وسيؤدى الى توقف وبطالة مليون عامل في نهاية مارس و٣ ملايين عامل في منتصف أبريل ، اذا استمر الاضراب .

ورغم أن الفحم ليس هو الوسيلة الرئيسية للحصول على الطاقة في الولايات المتحدة الأمريكية الا أن السبب الرئيسى لهذه الأرقام المذهلة من العمال المتعطلين ستحدث نتيجة عدم توفر الفحم اللازم لانتاج الطاقة التى تسير كل هذه المصانع .

أما مقدار النقص في انتاج الفحم بسبب الاضراب فلم يتجاوز نصف معدل الانتاج الأسبوعى أى حوالى ٦ ملايين طن بعد أن كان المعدل هو ١٢ مليون طن .

أين مخزون البترول اذن ولماذا لم يستخدم لمواجهة البطالة والكساد خاصة في وقت أصبح الدولار أيضا مهددا بالانهيار في كل أسواق العالم ؟

ان مشروع كارتر للطاقة المقدم الى الكونجرس الأمريكى يركز بشكل خاص على الاعتماد على الفحم وعلى تنشيط العمل في المناجم المغلقة بوصفه البديل الأساسى لتوفير البترول . ولذلك يقول المحرر الاقتصادى « للفاينانشيال تايمز » البريطانية أن فرص موافقة الكونجرس على مشروع كارتر للطاقة تضاءلت الى أبعد الحدود ، بعد أن ثبت أن الفحم نفسه لا يمكن الاعتماد عليه !

وأدى الحديث عن خطة كارتر السابقة بمضاعفة انتاج الفحم الى أن يتجه بعض أصحاب الصناعات الى استخدام الفحم .

أما الآن بعد أن عانى الجميع من نتائج مجرد اضراب واحد ، فقد بدأ التحول العكسى لأن الميزة الوحيدة للفحم هى أن تكاليفه تقل عن وسائل الطاقة الأخرى . فاذا نجح العمال في تحقيق مطالبهم وهى زيادة الأجور من حوالى ٩ دولارات في الساعة الى حوالى ١٢ دولارا خلال ثلاث سنوات ، الى جانب المطالب الأخرى حول المعاش والرعاية الصحية والمساكن الصحية والغاء القيود عن الاضرابات فان انتاج الفحم نفسه لن يصبح أقل تكلفة بكثير من وسائل الطاقة الأخرى .

فيليب جلاب

انهيار برنامج كارتر

لكن الأمر لم يقتصر على هذه العقبات بالنسبة لمشروع كارتر للطاقة . اذ يقدر مجلس الاهتمام بالبيئة التابع لرئيس الجمهورية

الأمريكى أن التحول من البترول الى الفحم سيؤدى الى زيادة تلوث البيئة محليا وعالميا ، وأن تكاليف التخلص أو الوقاية من هذا التلوث ستصل الى ١٢٠٠ مليون دولار سنويا ، وتكاليف المعدات المتقدمة للتحكم في منتجات الفحم ستصل الى حوالى ٢٠ ألف مليون دولار عام ١٩٨٥ .

وجاءت آخر ضربة قاتلة لبرنامج كارتر للطاقة الذى يركز على استخدام الفحم من رجال الاقتصاد الرسميين . ولكى يصل الانتاج الى أكثر من ١٠٠٠ مليون طن عام ١٩٨٥ كما يحدد برنامج كارتر يستدعى ذلك فتح ٧٥٤ منجما وتدريب ١٥٧ ألف عامل جديد واستثمار ١٥ر٧٠٠ مليون دولار .

بقيت مشكلة لا حل لها كما يقول حكام الولايات التى يمكن أن تتوسع في انتاج الفحم وهى أنه ليس هناك ما يكفى من استثمارات لبناء مساكن صحية للأعداد الهائلة الجديدة من عمال المناجم !

ومن هنا استخلص محرر مجلة « يو . اس . نيوز أندورلدريبورت » نتيجة حاسمة من سطرين قضت على بعض الأوهام الأمريكية ولابد أن تنعش آمال منتجى البترول خارج الولايات المتحدة . والنتيجة كما تقول المجلة هى أن « الفحم لا يمكن أن يصبح الوقود الأساسى للصناعة الأمريكية كما يحاول أن يقول برنامج كارتر للطاقة .

مشكلة أمريكية .. عربية !

ولعل هذا أهم ما يعنينا في مشكلة تبدو أمريكية للوهلة الأولى ، ولكن أبعادها ومضاعفاتها أصبحت عربية أيضا .

أما كيف يستطيع الرئيس كارتر أن يعالج هذه المشكلة بعيدا عن برنامجه للطاقة . فهناك ثلاثة حلول يضعها أمامه مستشاروه .

● الحل الأول : هو تطبيق قانون « تافت ـ هارتلى » الذى يرغم العمال على العودة الى العمل والا تعرضوا لوقف صرف « كوبونات » الطعام التى توفرها الحكومة قبل تنفيذ القانون المشار اليه .

لكن يخشى بعض الخبراء في المشاكل العمالية ألا يؤدى هذا القانون الى ارغام أكثر من ١٥٪ من العمال على العودة الى العمل وفقا لتجارب سابقة في هذا الشأن ، رغم ما هددت به الحكومة من أنها ستقوم « بحرب استنزاف » ضد العمال !

● والحل الثانى : هو أن تعلن الحكومة الاستيلاء على المناجم . وهو الحل الذى يفضله العمال كما أعلنت قياداتهم منذ أيام . لكن كارتر بنصيحة من مستشاريه وبضغوط هائلة من كبار أصحاب المناجم أعلن رفضه لهذا الحل ، بعد أن « تورط » أحد مستشاريه في التلميح باللجوء الى تنفيذه .

● ويبقى الحل الثالث : وهو التحكيم الاجبارى بين العمال وأصحاب العمل . وهو يتضمن كل الاحتمالات المضادة للحل اذا تضمن التحكيم أى نص يرفضه العمال أو أصحاب العمل .

الحراب لا تنتج

وقد اهتمت كل وسائل الاعلام الأمريكية في الآونة الأخيرة بالحديث مع العمال . وكشفت أحاديثهم عن مدى ما يعانون منه الآن بعد أن دخل اضرابهم في الشهر الرابع .

ويشكو العمال الآن من نقص الطعام ومن مجرد العيش على الكفاف ، حيث خسر كل منهم أجورا تبلغ خمسة آلاف دولار ، ولا يستطيع أن يوفرها كما تقول مجلة تايم الا في سنوات عديدة .

وبالرغم من ذلك فالعمال في النهاية هم العمال من حيث القدرة على الصمود لأنهم كما قالت نفس المجلة الأمريكية « لن يخسروا شيئا » . أو كما قال جون لويس زعيم اتحاد عمال الفحم مشيرا الى تهديدات الحكومة بأن شيئا لن يرغمهم على العمل قبل أن تتحقق مطالبهم ، « فالحراب » كما قال لن تنتج فحما في المناجم » !

في مجلس الشعب ■ جمال سليم

بعيداً عن الغضب!

الشيخ عاشور

متولى الشعراوى

كلمات التطاول التى وجهها النائب الوفدى عاشور نصر الى مجلس الشعب ولرئيس الجمهورية يجب النظر اليها بموضوعية بحيث لا يذهب بنا الغضب بعيدا .

والواقع أننا لا نتلمس عذرا للنائب الشيخ عاشور، فقد قال أقل من هذا بكثير في حضور عبد الناصر - وحينئذ ألقى به في المكان المناسب، ثم خرج بعد ١٥ مايو بطلا . ومن هذه البطولة استمد شهرته التى دفعت به - فيما بعد - الى مجلس الشعب .

ليس عذرا نتلمسه له أذن - انما أسفا لانعدام الانضباط في مجلس الشعب - وهذا ماعبر عنه الشيخ متولى الشعراوى وزير الأوقاف عند نظر الاستجواب المقدم في موضوع المجلس الأعلى للشئون الاسلامية حيث قال الوزير العالم : « ومن العجيب اننى استجوبت أمام مجلس الشعب وكنت أحب أن يوجد تقليد أن استجوب أنا المجلس - » ثم وجه سؤالا الى أعضاء المجلس، وهو سؤال استنكارى : « ماذا صنعتم في تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ؟! »

لقد وقع قبل تسديد هذه الاهانة - اهانة أكبر هى تسريب الحكومة لكمية من الخبز المحسن لقاعة الجلسة - لقد كان هذا التصرف استهانة بمجلس الشعب اذ يعرف القاصى والدانى أن رغيف الخبز ناقص التكوين والوزن مخالف للمواصفات الصحية والصناعية - بالاضافة الى أنه في كثير من الاحيان يختفى من الاكشاك والأسواق - ويحصل عليه الناس في طوابير تنافس طوابير الجمعيات الاستهلاكية !!

على أننا لا نتلمس الأسف للمجلس بسبب هذا فقط - بل بسبب عدة أمراض أصيب بها أخيرا - وهى أمراض غياب الاعضاء بنسب تزيد على ٥٠٪ ، وتورط عدد من الاعضاء في تصرفات مالية واستغلال للنفوذ لو ثبتت مااستحقوا البقاء في مقاعدهم - بالاضافة الى المخالفات القانونية التى أخفها الجمع بين عضوية المجلس والوظائف العامة .

ومن هنا - فانه ماشجع على الاهانة والاستهانة بالمجلس هو المجلس نفسه - وقوانينه - ولوائحه - واذا لم يسترد المجلس قواه وينهض رافعا سيف الانضباط، اذا لم يفعل - فسوف يكون مطية لأدعياء البطولة والمتاجرين بالشعارات .

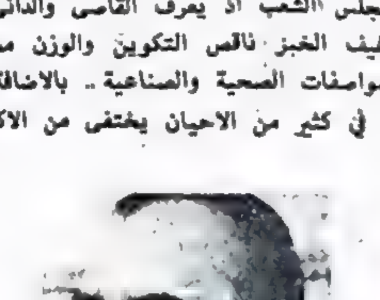

د . مصطفى كمال حلمى

نوال عامر

● د . مصطفى كمال حلمى وزير التعليم - تلقى أكثر من ٢٠٠ طلب من الأعضاء - طلب د . السيد على الذى كان يرأس الجلسة أن يؤجل الأعضاء طلباتهم الى ما بعد الجلسة - !!

● نوال عامر - جلست في مقاعد الوزراء - ، كان الوزير حامد محمود قد ترك مكانه ، وعندما عاد وجد نوال عامر - نهض د . فؤاد محيى الدين « وعزم » عليه بالجلوس مكانه - وظل د . فؤاد محيى الدين يبحث عن مكان له !

● المهندس سيد مرعى - علق على ما رآه من مخالفات صارخة للائحة التى تنص على أن طلب الاحاطة لا يتكلم فيه الا صاحبه - بينما الذى يحدث أن عددا كبيرا من الأعضاء تكلموا - وعشرات غيرهم يريدون الكلام - قال : كل اللى بتعمله ده مخالف للائحة - !

من يحكم .. مجلس الشعب أم محكمة القضاء الإدارى

طلب الاحاطة الذى قدمه مصطفى كامل مراد (الاحرار) حول تشكيل لجنة مؤقتة لادارة الغرفة التجارية بالقاهرة والاسكندرية - اتهم فيه وزير التجارة والتموين باغتصاب سلطة رئيس الجمهورية حيث أباح لنفسه أن يحل مجلس غرفتى القاهرة والاسكندرية رغم مخالفة الأجراء للقانون .

رد الوزير بأنه لم يغتصب السلطة وانما قام بعمله هذا طبقا لقانون الغرفة التجارية الصادر في عام ١٩٥١ .

وقال مصطفى كامل مراد ان الوزير أقدم على هذه الخطوة لأن غرفتى القاهرة والاسكندرية وقفتا ضد قراره ١١٩ - وهنا استدار له الوزير وقال انت موظف عندى وقد أعطيتك مكافأة بهذه الصفة .

وتكهرب الجو -

تدخل د . فؤاد محيى الدين - وورد المهندس سيد مرعى باقتراح احالة الأمر الى اللجنة التشريعية .

وتحدث العضو محمد جاب الله وقال ان الوزير أصدر قرارا اداريا فالمتضرر يتظلم منه أمام القضاء الادارى .

التقط الخيط د . محمود القاضى وكان قد قدم طلب احاطة في نفس الموضوع وقال انه لو أحيل الأمر الى اللجنة التشريعية فمعنى هذا أن يدفن هناك - لأن اللجنة التشريعية لديها موضوع بعدم جواز الجمع بين الوظائف العامة وعضوية المجلس مضت عليه سنوات ولم ينته بعد - وطالب بدراسة الموضوع في اللجنة الاقتصادية .

وعلمت روز اليوسف أن أعضاء الغرفة التجارية في القاهرة والاسكندرية يعتزمون رفع الأمر الى القضاء الادارى .

●● رسالة الى حزب الأحرار الاشتراكيين

مصطفى كامل مراد

لست أدرى .. هل خطر في أحلام مصطفى كامل مراد أحد ضباط ثورة يوليو الأحرار ، أنه سوف يكون مقررا لحزب اصطلح على تسميته باسم حزب اليمين ؟

وهل يقبل مصطفى كامل مراد راضيا أن يكون ممثلا ومعبرا عن اتجاهات اليمين ، بما يحمله ذلك من صفات الاستغلال والمحافظة والرجعية ؟

وهل نجح الحزب فعلا في جذب عناصر اليمين من أثرياء الريف ، وكبار الرأسماليين وعتاة الرجعيين ؟

المعارضة المستأنسة ؟

أحمد حمروش

وما هو مستقبل حزب الأحرار الاشتراكيين ؟

أشهد أن مصطفى كامل مراد يقع في تناقض شديد .. هو حريص في أقواله على التأكيد بأنه لا صلة لحزبه بالرجعية وأنه امتداد للثورة .. ولكن برنامج حزبه يدعو الى فتح المجتمع للاقتصاد حرا بلا قيود ، وما يمثله ذلك من ردة عن الاشتراكية ، ومحاولة لاحياء الرأسمالية .

وقد يقع هذا التناقض - في رأيى - من الأساس الذى قامت عليه فكرة المنابر السياسية ، التى اقتصرت على ثلاثة فقط ، تم تشكيلها بعد اختيار السلطة لمقرريها .. الأمر الذى ثبت ضرورة تطويره فيما بعد ، ودفع الى اتاحة الفرصة لتشكيل أحزاب جديدة في اطار قانون الأحزاب الذى يفرض شروطا تحد من حرية التشكيل المطلق ، ويتدخل في بعض الأسس التى تقوم عليها أية أحزاب جديدة .

ارتبط مصطفى كامل مراد اذن بمنبر اليمين - أو حزب الأحرار الاشتراكيين - عن طريق الاختيار - وبدأ في تشكيل حزبه على الأسس والأفكار التى اقتنع بها .

ولم يكن سهلا أن يقترن اسم أحد الضباط الأحرار بحزب اليمين الذى يتنافر - من الناحية المنطقية - مع الاتجاهات التقدمية للثورة .

ومع ذلك حمل مصطفى كامل مراد المسئولية - وارتضى الاختيار - وبدأ يباشر نشاطه السياسى في اتجاه جديد ، لم يرتبط معه فيه أحد من الضباط الأحرار - في حدود علمى .

وليس في هذا اساءة لمصطفى كامل مراد .. فان عددا محسوسا من الضباط الأحرار قد بدأ يمارس الآن أعمال الاستيراد والتصدير والتوكيلات التجارية ، وهى أعمال تدخل في اطار اليمين .. ولكنهم فيما يبدو قد آثروا وفضلوا الأعمال الاقتصادية على السياسية !

ولهج حزب الأحرار الاشتراكيين في أن يحرز في الانتخابات مركز الحزب الثانى في مجلس الشعب بعد حزب الحكومة .. وان كان عدد نوابه أقل من المستقلين .

وبدأ الحزب يمارس دور المعارضة ، التى هاج مصطفى كامل مراد عندما أطلق أحد أعضاء المجلس عليها اسم (المعارضة المستأنسة) .. وهى لم تكن كذلك في كثير من المواضيع - اذا استثنينا بعض القضايا الرئيسية التى يتطابق فيها رأى الحزب مع الحكومة - بل كانت جارحة تكيل الاتهامات الى كثير من المسئولين سواء في قاعة مجلس الشعب ، أو على صفحات مجلة (الأحرار) - بطريقة تتجاوز حدود الموضوعية أحيانا .

ومع ذلك لم ينجح حزب الأحرار الاشتراكيين في قيادة المعارضة داخل مجلس الشعب أو خارجه .. ولم يجمع حوله النواب رغم وضوح كثير من الأخطاء والانحرافات التى تقع في الأجهزة الحكومية .. ورغم ظهور صحيفة أسبوعية للحزب تتميز بالاثارة والحيوية .

وبدلا من زيادة عدد نواب الحزب خلال العمل السياسى .. انفض عنه بعض نوابه .. وانتقل عدد منهم الى حزب الوسط ، وعدد الى حزب الوفد الجديد .. وأصاب الحزب الضمور .

وأصبحت زعامة مصطفى كامل مراد للمعارضة - وهو المنصب الذى أختير له أيضا - زعامة غير واقعية .. فهو لا يسيطر على الأغلبية في المعارضة بعد أن قفز حزب الوفد الجديد الى مركز الصدارة في المعارضة .

وأصبح (الأحرار الاشتراكيون) حزبا من أحزاب الأقلية .

وهذا دليل على أن الحزب قد عجز عن اكتساب أثرياء الريف ، أو كبار الرأسماليين ، الذين يتضخمون في المجتمع عن طريق التسيب والعمليات الطفيلية التى تحقق أرباحا خيالية

عجز الحزب عن اكتساب هذه الطبقة الطفيلية الجديدة .. ربما لأنها لم تجد فيه تعبيرا عن شهواتها المفتوحة ، أو أن رئيسه كان ينتمى في يوم من الأيام الى الثورة التى وجهت اليهم ضربات قاضية وحصرتهم خلال مسيرتها في أضيق نطاق .. أو أنهم في غمار عملياتهم التى تتم في الظلام ، آثروا البعد عن أضواء السياسة .

وبذا يفقد الحزب - بطريقة عملية - حق تمثيله لليمين .

ويجد اليمين لنفسه قنوات أخرى للسير والتعبير ، أكثر يسرا ونفوذا من (الأحرار الاشتراكيين) .. الذين شكلوا في مرحلة ما (حكومة ظل) يبدو أنها استكانت الى الراحة ، فلم نقرأ لها بحثا عميقا في قضية ، أو حلا مدروسا لمشكلة .

والغريب أن عددا من أعضاء مجلس الشعب قد خرجوا على الحزب تحت اغراء معين في الوقت الذى يعرف فيه مصطفى كامل مراد هذا الأسلوب ، وسبق أن مارسه بنجاح في مجلس الأمة عام ١٩٧١ عندما أثار الأعضاء ضد رئيس المجلس وعدد من الأعضاء تم فصلهم .

ولكن يبدو أن الظروف قد تغيرت .. وانه لم يعد في موقف يستطيع فيه حماية حزبه .. ناهيك عن دعمه .

وهنا يصبح مستقبل الأحرار الاشتراكيين موضع بحث .. فانه اذا كان عدد من الأعضاء قد انصرفوا عن الحزب أثناء الدورة البرلمانية - فانه سوف يكون أمرا بعيدا عن الاحتمال أن يتقدم عدد كبير من المرشحين في الانتخابات القادمة للجماهير باسم الأحرار الاشتراكيين . حيث أن طبيعة الحزب لم تتبلور بعد أمام الشعب .

هل يمكن القول اذن بان الحزب قد استنفد أغراضه ؟

أو أنه قد أدى دوره المرسوم في بداية تجربة التحول من تنظيم الاتحاد الاشتراكى الى تجربة الأحزاب .. وانتهى الأمر .

لا أريد أن أكون مغاليا أو متعجلا في الحكم .. ولكنى أعتقد أن مستقبل الحزب - وأى حزب - مرتهن بوضوح ايديولوجيته ، وقدرته الصادقة في التعبير عن امال الأغلبية المطحونة الصامتة ، واخلاص قيادته وديموقراطيتها .

وقديما كان عندنا قبل الثورة حزب (الأحرار الدستوريين) .. وهو لم يصل الى الحكم أبدا الا في ظل الاعتداء على الدستور

ولا نريد (للأحرار الاشتراكيين) أن يسلكو نفس السبيل فلا يكتب لهم البقاء الا في ظل الاعتداء على الاشتراكية .

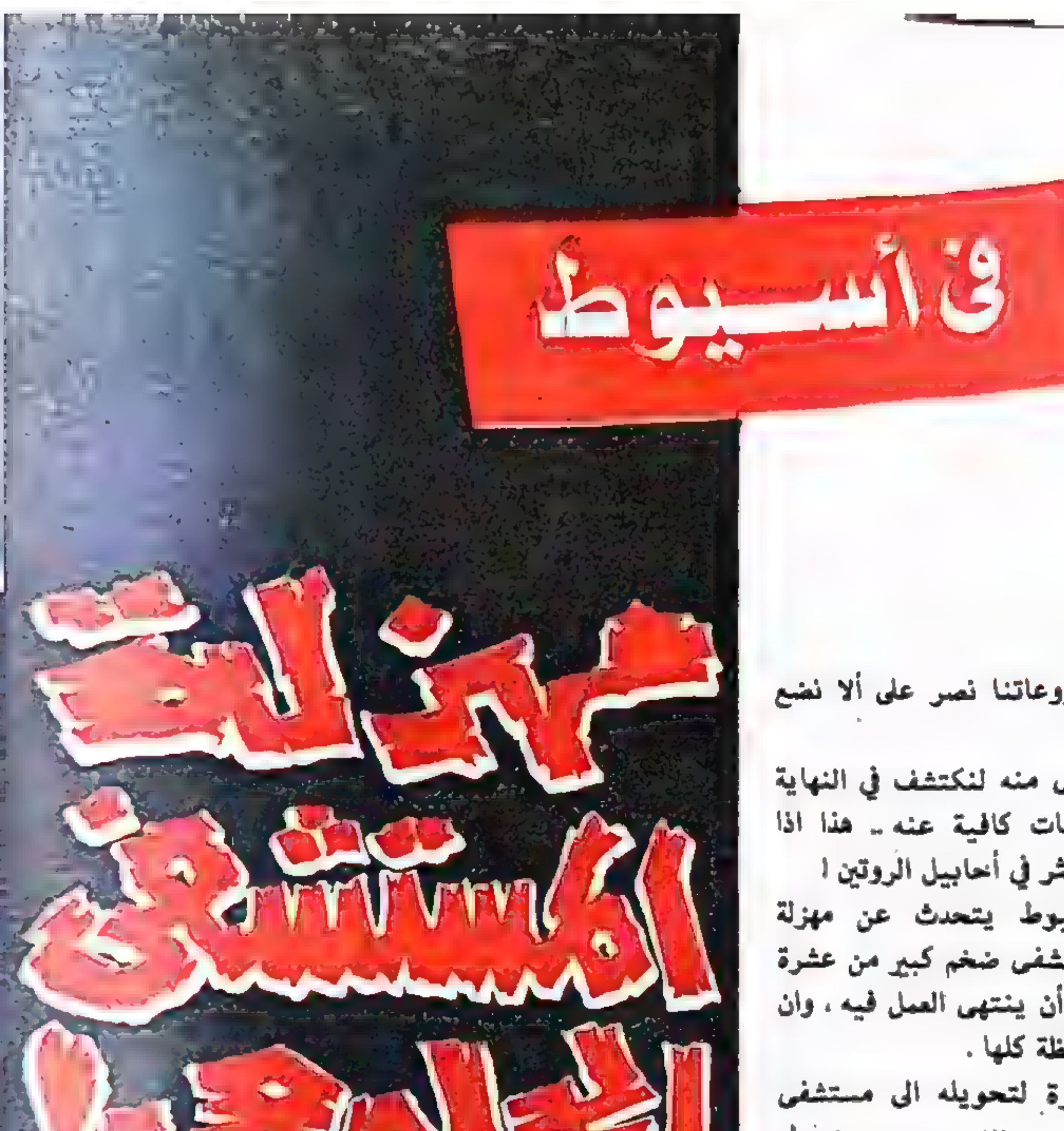

فى أسيوط: مهزلة المستشفى الجامعى!

كتبت سهير شمردل :

ما زلنا في كثير من مشروعاتنا نصر على ألا نضع العربة أمام الحصان !

نبدأ في المشروع .. وننتهى منه لنكتشف في النهاية اننا نسينا القيام بدراسات كافية عنه .. هذا اذا انتهينا منه أصلا ولم يتعثر في أحابيل الروتين !

مجتمع الجامعة في أسيوط يتحدث عن مهزلة المستشفى الجامعى .. مستشفى ضخم كبير من عشرة أدوار .. كان حلم الجميع أن ينتهى العمل فيه ، وان يفتح أبوابه لخدمة المحافظة كلها .

بل لقد كانت هناك فكرة لتحويله الى مستشفى عالمى من الدرجة الأولى به ١٢٠٠ سرير ، ووضع له اعتماد قدره ٥ ملايين جنيه عام ١٩٦٣ للانتهاء منه تماما .

ولكن الذى حدث انه أنفق حتى الآن ٦ ملايين جنيه وما زال المستشفى مجرد هيكل !

– واشمعنى المستشفى بس ..
ما طول عمره الصعيد بخته « مايل » !!

النيابة الادارية تحقق

ليس هذا فحسب ..

فمنذ سنوات طويلة عندما تعثرت عملية البناء .. حققت النيابة الادارية في الأمر .. واثيرت اتهامات .. وقدم أحد أعضاء مجلس الشعب سؤالا عن السبب في تأخير استكمال المستشفى .

ولكن الموضوع لم يكن مجرد استكمال المبنى .. بل تعداه أن المبنى نفسه معرض للسقوط .. والسبب حدوث انتفاخ بالتربة أسفل الجدران نتج عنه هبوط المبنى لأسفل ٧٠ سم !

ومن الغريب انه رغم ذلك .. قامت وزارة الصحة برصد عشرة ملايين من الدولارات للانفاق على

مدير الجامعة يضع المناقصة ويشرف على تنفيذها ويتولى الاستلام!

– لازم اللى بنوها ذنوبهم « تقيلة » قوى .. !!

تجهيز المستشفى الذى هبطت به التربة ٢٠ سم حتى الآن .. وربما يهبط أكثر مع الزمن .. وبعد تزويده بالمعدات والأجهزة !

ولاشك انها معدات غالية ودقيقة تحتاج لقواعد ثابتة في مبنى ثابت لا يهبط في الأرض ولا يهتز !

ولذلك فنحن ننصح أجهزة الدولة المسئولة – في هدوء – ان تتروى قبل أنفاق هذه الملايين من الدولارات .. حتى لا يكون مآلها الى الضياع .. فيما لو هبط المبنى أكثر من ذلك .. أو اذا اتضح ان هذا الهبوط فيه اخلال بسلامة المبنى .. فليس من الحكمة ان ننفق اموالنا في تجهيز مستشفى معرض للانهيار !

ولكى نستكمل حلقات القصة المؤسفة ذهبنا الى هناك .. الى اسيوط .. وطلبنا التحدث الى المسئولين عن مكتب الشاءات الجامعة .

ولكنهم ارجأونا الى الغد بحجة انصراف المهندسة المسئولة .

مكتب الانشاءات في أجـــازة !

وقصدت مكتب نائب رئيس الجامعة الدكتور يس ، وهو مهندس اصلا .. وسألته عن قصة انتفاخ التربة أسفل مبنى المستشفى .

ولكن يبدو ان سيادة النائب كان آخر من يعلم !

اجاب على سؤالى بسؤال آخر :

« من قال ان هناك انتفاخا !! ليس هناك شيء من هذا ! »

والتفت الدكتور يس الى زميله الدكتور عبد الرحمن هندى استاذ ميكانيكا التربة وكان في مكتبه بالصدفة .. وراح يردد سؤاله ، من قال ان هناك انتفاخا بالتربة !!

ودون ان ينظر الدكتور عبد الرحمن هندى لأحد قال :

– « قالوا ان هناك انتفاخا بالفعل .. وقامت لجنة فنية لمعاينته .. »

وبسرعة التقط الخيط .. واسأل : وما هى النتيجة التى توصلت اليها اللجنة !!

ولكن احدا منهما لم يجبنى على سؤالى .

ونهض الدكتور عبد الرحمن وغادر المكتب على الفور وعدت اكرر السؤال .. ولا من مجيب .

وأخيرا اقترح على الدكتور يس ان التقى بالمهندسة سوسن المسئولة عن مكتب الانشاءات .

ورغم انى أبديت رغبتى في لقائها من اليوم السابق فقد فوجئت بانها قامت بأجازة لمدة خمسة أيام !

وحين طلبنا أى مسئول من المكتب اخبرونا ان المهندس الثانى حصل أيضا على أجازة يومها وان الزميلة الثالثة لا تعرف عن أعمال المكتب شيئا !

قروش تكاليف تحليل التربة :

وذهبنا لمكتب الدكتور النشار مدير الجامعة .. « ليوجهنى كما يريد » .. هكذا قال نائب رئيس الجامعة في التليفون للدكتور النشار رئيسه !

وكان لى سؤال محدد لرئيس الجامعة .

● ما هو مدى انتفاخ التربة تحت جدران المبنى وهل يتكلف العلاج أكثر من ثلاثة ملايين جنيه ؟

وكانت اجابة الدكتور النشار على الفور ..

– كل هذا كلام فارغ !

وأعود لأسأل : ما هو الكلام الفارغ !!

ولكن .. لا اجابة ذات معنى ..

الاجابة تلتقطها من كل انسان هناك .. الا من أفواه المسئولين عن الجامعة .. فقد اصروا على الصمت ..

واذا تكلموا لم يقولوا شيئا !

ولكن الناس قالوا كل شيء .

لقد تكلف بناء هذا المستشفى الملايين من الجنيهات .. وستتكلف ملايين أخرى لعلاج خطأ طفيف كان يمكن تلافيه من البداية بقروش قليلة – هى تكاليف تحليل كمية من التربة في معامل كلية الهندسة لمعرفة مدى احتمالها – وكم تحتاج من خرسانة مسلحة !

وهنا يبرز سؤال .. ما الذى انتهت اليه اللجنة بعد معاينتها للمستشفى ؟ وهل اتضح فعلا – كما يقول السيد مدير المستشفى . والسيد نائبه عدم وجود انتفاخ – وانه مجرد كلام فارغ – والمستشفى سليم ١٠٠ ٪ ، والأدوار العشرة ليست معرضة للخطر ؟

واطلعت على رد الجامعة على المساءلة المقدمة من احد اعضاء مجلس الشعب عن سبب تأخير استكمال بناء المستشفى .

الرد يقول ما معناه .. ان حجر الاساس قد وضع عام ١٩٦٣ لمستشفى تعليمى يتسع لـ ١٢٠٠ سرير وبعد بداية التنفيذ قرر مجلس الجامعة تعديل المشروع بجعل المستشفى ٤٥٠ سريرا فقط واستخدام باقى المبانى لبعض اقسام الأكاديمية .

ثم عاد مجلس الجامعة مرة أخرى واوصى بجعل المستشفى كما كان سعة ١٢٠٠ سرير لكى تخدم المحافظة كلها .. خاصة وان وزارة الصحة قررت عدم بناء مستشفى مركزى اكتفاء بهذا المستشفى الجامعى .

بين المنيا واسيوط

وذهبت استكمل أطراف القصة من داخل قسم الهندسة الكهربائية .

ولم أكد أطرح على الدكتور عبد الوهاب اسماعيل رئيس قسم الكهرباء استفسارى عن موضوع المستشفى حتى اجاب : هل سمعت ان هناك مبنى يقام في العالم دون ان يعمل حساب تجهيزاته ؟ ان هذا مستشفى .. يعنى تجهيزات وكهرباء .. ومحطة انارة ذاتية عند انقطاع التيار . ومع ذلك فقد تولى الاشراف على بناء المستشفى استاذ عمارة ، كان يعمل وكيلا لجامعة

اسيوط سابقا .. هو الدكتور عبد المنعم حسن كامل .. بل هو الذى تولى أيضا كل مبانى جامعة اسيوط .

ويستطرد الدكتور عبد الوهاب قائلا :

ـ ان رئيس مكتب الانشاءات الجامعية يقوم بالاشراف على المناقصات وارساء العطاءات والاشراف على التنفيذ ، ويتسلم هو المبانى ، ومن المتعارف عليه ان يحصل على نسبة ربح ٣ أو ٤٪ ، ومع ذلك فقد استكمل ثلث مبانى جامعة اسيوط فقط !

وقد كان المتبع منذ عامين ان من حق القطاع العام القيام بتنفيذ كل المشروعات الحكومية .. وطالب الاساتذة بأن يتولوا هم التنفيذ باعتبارهم « أولى » . وفعلا اقر هذا النظام داخل الجامعة .

وهنا يتساءل الدكتور عبد الوهاب قائلا : ولكن هل اتبع هذا النظام بالنسبة للجميع كل فى تخصصه ؟!

انني رئيس قسم الكهرباء .. ولكن احدا لم يسألنى .

ثم .. يقوم استاذ بوضع التصميمات والدراسات سواء كانت مدنية أو معمارية أو كهربائية .. وحده بمساعدة معيدى الكلية فقط !

ونتساءل نحن أيضا .

كيف يمكن لاستاذ جامعى ان يكون رئيسا لجامعة المنيا .. ولا يزال فى نفس الوقت رئيسا لمكتب انشاءات الجامعة فى اسيوط ؟!

وكيف يمكن للخصم أن يصبح حكما .. أو بعبارة أخرى كيف كيف يقوم استاذ بوضع العطاءات والاشراف على التنفيذ .. واستلام المبانى أيضا ؟

ومن الذى يحدد استيفاء هذه المبانى للشروط ؟!

اسئلة كثيرة تحتاج لاجابات .

نحن نؤمن ان الذى لا يعمل هو وحده الذى لا يخطىء .

وان من الاخطاء ما يرتكب بحسن نية .. ولكننا نؤمن أيضا انه حتى القتل الخطأ لا يمر دون حساب !

ـ ملاية ايه اللى حتغيروها يا جدعان دى عشرة سنتين معايا من يوم ماجيت !!

١٥٠ سنة على قصر العينى

ـ اطمن .. جهزنالك أهه .. كل اللى حاتعوزه العملية .. !!

ـ وايه يعنى لما يتهد ونعمل مكانه موقف سيارات .. هو أجدع من الأوبرا .. !!

ـ طلبة الكلية بيفوتوا علينا باستمرار بمناسبة الاحتفال بمرور « قرن ونص » والأساتذه حيمروا علينا بعد « قرنين » .. !!

ـ بلد بتاع شهادات .. بقى أنا مش حاعـــرف أكتب للعيانين على الحـديد والزرنيـــخ .. والاسبرين والراوند اللى بيكتبوه الدكاتره هنـــا .. !!

تنشر الرسائل فى هذا الباب على مسئولية كاتبيها ، وتعبر عن رأيهم ! ولاتلتزم المجلة برد الرسائل التى لاتنشر الى اصحابها.

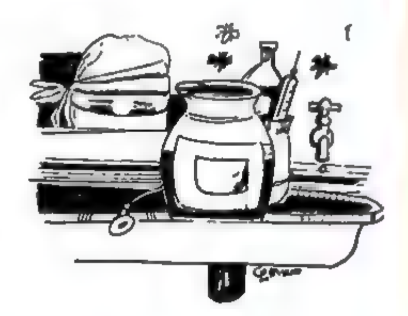

حوار الأسبوع

روز اليوسف .. ومدير المستشفيات كلها !!

جاءنا من د. طه الرشيد أبو شوشة مدير ادارة الاعلام بوزارة الصحة ردا على لسان د. غريب عبد العزيز النجار مدير ادارة المستشفيات بوزارة الصحة ومدير مستشفى أم المصريين العام .

يقول الرد :

ـ ان الدكتور مدير ادارة المستشفيات ومدير مستشفى أم المصريين كان يود أن يكون الكلام عن المستشفيات ذا طبيعة ايجابية ، وألا يكون الكلام مثيرا ويشكك في الجهد الذى يبذل في ظروف قاسية معروفة للجميع .. ويتساءل الدكتور صاحب الادارتين .. المستشفيات عموما .. ومستشفى أم المصريين على الخصوص : لمصلحة من تكتب هذه الاثارات ؟

● وردنا على سيادته أن روز اليوسف ايجابية في كل ما تنشره .. واذا كان الدكتور غريب قد نسى الظروف التى عين فيها مديرا لمستشفى أم المصريين بالاضافة الى منصبه كمدير لادارة المستشفيات « كلها » بسبب العجز الفاضح في الخدمات التى يفترض أن تقدمها كل المستشفيات وأم المصريين على وجه الخصوص . فاننا نذكره بهذه الظروف المعروفة لنا جيدا ، والتى قيل تبريرا لقرار جمعه بين المنصبين الكبيرين أن منصبه العام يتيح له دعم منصبه الخاص كمدير لمستشفى أم المصريين .

ولنذكر د. النجار بأنه لأول مرة في تاريخ وزارة الصحة يصدر قرار تعيين لمدير المستشفيات الذى يفترض فيه توزيع الخدمات بالعدل والقسطاس على الكل ، كمدير لمستشفى بعينه بقصد محاباة هذا المستشفى وتمييزه على كل المستشفيات !!

ولهذا فان أى قصور يكتنف الخدمات في مستشفى أم المصريين التى يتولى أمورها الدكتور صاحب الادارتين يستوجب وقفه طويلة وكبيرة .

الى فاعلة الخير

بالكويت :

عنوان سيف النصر رمضان ابراهيم هو ٥٤ شارع مصطفى كامل بمدينة شبين الكوم عاصمة محافظة المنوفية .

وكل ما تستطيع روز اليوسف ان تقوله لك هو « جزاك الله كل خير » .. فقد زدت من اقتناعنا بأن الدنيا مازالت بخير .. وشكرا لك .

ولهذا أيضا كانت حساسية د. النجار اذ وجهنا نقدنا الايجابى لمستشفى أم المصريين .. ونضيف أنه اذا كانت ظروفنا قاسية ومعروفة ، فهى قاسية بالنسبة لكل المستشفيات .. ولكنها بحكم قرار اختيار د. النجار مدير المستشفيات « كلها » كمدير لمستشفى أم المصريين بالاضافة الى عمله الكبير ، لا يمكن أن تكون قاسية .

أليس هذا هو منطق الأمور يا دكتور نجار ؟

وأليس واضحا الآن أننا لا نشكك في الجهد ، ولكننا نطالب بالمزيد منه .. بالمزيد من عناية مدير المستشفيات « كلها » بمستشفى أم المصريين التى تميزت بادارته لها على وجه الخصوص ؟

ـ ويقول د. النجار في رده على الفقرة التى نشرناها وتقول بان الاصلاحات والتجهيزات ترتب عليها اغلاق المستشفى ٤ شهور ان هناك استحالة لتصديق مثل هذا القول .

● ونقول لسيادته : معك حق .. فالقسم الذى أغلق لمدة ٤ شهور كاملة هو القسم الخاص الذى يتم العلاج فيه بأجر .. أليس هذا صدقا يا دكتور

ـ وعن الفقرة الخاصة بالاستقبال بمستشفى أم المصريين والقصور الذى ينتاب مايقدمه من خدمات يدعو د. النجار أى انسان لزيارة قسم الاستقبال في أى وقت ليلا أو نهارا ليرى المجهود الذى يبذل فيه .

● ونقول للدكتور مدير المستشفيات كلها اننا نعترف بأن الجديد الذى أضيف لمستشفى أم المصريين منذ أن تولى ادارته هو حصوله على اعتمادات جديدة من وزارة الصحة ومن محافظة الجيزة لبناء ادارة جديدة وقسم جديد للإستقبال .. وحديثنا كان عن الاستقبال القديم وهو صحيح ١٠٠ ٪ .

ـ ويقول د. النجار أيضا أن أطباء الامتياز ليسوا سوى طلبة تحت التدريب وان موافقة النائب على دخول المريض واجبة ولا يجوز تركها لطبيب الامتياز .

● ونرد على د. النجار بأننا نعلم هذه البديهية . ونعلم بوجود نوبتجيات محددة لنواب الاستقبال .. ولكننا نذكره بأنه يعانى ويشكو كل يوم تقريبا من عدم وجود هؤلاء النواب في نوبتجياتهم . ولهذا فان ما قلناه عن اضطرار أطباء الامتياز الى التصرف وادخال المرضى المستشفى صحيح .

ونذكر د. النجار بخصوص

الفقرة الخاصة بعدم وجود خيوط الجراحة بأن وجود هذه الخيوط مرتبط بتوريدات شركة الجمهورية وبميزانية الأدوية والمستلزمات الطبية بالمستشفى .. وليراجع سيادته حساباته مع شركة الجمهورية .. وليراجع أيضا ميزانية مستشفاه .

أما عن أنابيب الأوكسجين فتقول للدكتور النجار أن شركة الغازات تورد الأنابيب للمستشفى يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع ، وقد تكرر نفاد الأنابيب في غير هذين اليومين ، وعدم وجود أنابيب بديلة .. أليس هذا صحيحا يا دكتور نجار ؟

– ويقول مدير مستشفى أم المصريين أن ما نشر عن عدم وجود حوض للغسيل في قسم الأطفال غير صحيح .

● ونقول لسيادته أننا نعلم بوجود مغسلة رئيسية بالمستشفى .. ولكننا نتحداه اذا قال بوجود حوض للغسيل في قسم الأطفال .

وتتحدى الدكتور مدير المستشفيات « كلها » أن يثبت أن كثيرا من المرضى لا ينامون بالطرقات لعدم توافر الأسرة لهم .

– ويقول د . النجار أنه ما كان يجب على روز اليوسف الحصول على معلوماتها من أطباء الامتياز في الوقت الذى يوجد فيه بالمستشفى أطباء مقيمين علاوة على مدير المستشفى .. الذى هو مدير المستشفيات « كلها » في نفس الوقت !!

● ونحن نرد على سيادته بأننا في غير حاجة الى توجيه منه في هذا المجال لأننا نعرف جيدا كيف نستقى معلوماتنا من المصادر التى نراها مناسبة وصادقة .. ونشكر لسيادته استعداده لتقديم المعلومات والبيانات اللازمة .. فقد استقينا معلوماتنا فعلا .. وحصلنا على البيانات اللازمة لنا ولجمهورنا فعلا .

هــدانــا اللــه .. وإيــاكــم

جاء في مجلة روز اليوسف بتاريخ ٢٧ / ٢ / ٧٨ في حديث عن امرأة العزيز للسيد / حسن سالم مانصه :

(« ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه » وهنا أقول لولا أن يوسف كان معدا ليكون نبيا لما رأى برهان ربه . ولوقع في المعصية التى يقع فيها غيره من البشر . أما هى فقد همت به . وأما هو فقد هم بها أيضا ولكنه تراجع فقد عصمه الله من الوقوع في الخطيئة ») .

يأخى حسن سالم – ان قولك وأما هو فقد هم بها أيضا ولكنه تراجع دلالة على انه قد فكر في المعصية وعصى ربه بالنظر وبالخاطر والفكر وهذا مخالف لحال الأنبياء والرسل والمؤمنين بوجه عام لأن الله سبحانه وتعالى يحاسب الناس أيضا على الخواطر الشيطانية كما جاء في قوله تعالى :

« وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله »

٢٨٤ / البقرة / ٢

فلوهم ثم تراجع فمعنى ذلك أنه قد عصى وأخفى في نفسه شيئا ثم رجع عنه ، وهذه معصية يحاسب عليها ، والمعاصى خواطر كانت أو أفعالا كلها من أعمال الشيطان ، والشياطين لا تستطيع التأثير على أى رسول والعباد المؤمنين كما جاء في قوله تعالى :

« قال فبعزتك لاغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين »

٨٢ – ٨٣ / ص / ٣٨

يأخى ان معنى الآية « ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه »

٢٤ / يوسف / ١٢

المعنى – لقد همت هى بالمعصية لأنها صاحبة نفس أمارة بالسوء وهم هو بدفع المعصية لأنه صاحب نفس من أهل جنة القرب لولا أن رأى برهان ربه (أى الملك الموكل بتربيته) ليخبره أن دفعها فيه هلاكها كما قال المولى عن سيدنا موسى :

« فوكزه موسى فقضى عليه »

١٥ / القصص / ٢٨

ثم جاء في نفس المقالة للسيد / حسن سالم قوله :

(انها الأنوثة المصرية التى قال فيها الامام الشافعى ، كما ينسب اليه بعض الرواة – من لم يتزوج بمصرية فليس بمحصن –) !!

يأخى حسن سالم – ان هذا القول باطل قطعا ومنسوب زورا وبهتانا للامام الجليل الشافعى رحمه الله وأرضاه ، لأن الامام الشافعى كان من العالمين بأحكام القرآن وأسراره – فقد قال سبحانه وتعالى في القرآن :

« والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات »

٢٦ / النور / ٢٤

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث بالبخارى :

« تنكح المرأة لأربع .. لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك »

ومن الآية القرآنية وحديث الرسول يتضح لنا وصاية المولى والرسول بالزواج من المسلمة الطيبة النقية الطاهرة المحافظة على الدين ولم يوص بالزواج من مصرية أو عراقية أو فرنسية .

يأخى حسن سالم – لقد لست ظنا باطلا لرسول كريم هو سيدنا يوسف . ونسبت قولا كاذبا لأمام جليل هو الأمام الشافعى ، فما أجدرنا أن نعود جميعا الى كتاب الله فهو حبل الله المتين والذكر الحكيم .

هدانا الله واياكم لهدى الله ولا هدى غيره .

مهندس / عادل الغمرى

مدير ادارة بشركة السويس لتصنيع البترول

أنا منها بريء !!

سأوجز ردى على كلمة الأخ المهندس عادل الغمرى الثانية بشأن مقالاتى عن « امرأة العزيز » وأجعله مقصورا على الفقرة الأخيرة من رسالته لأنها في نظرى أهم فقرة لأنها تلصق بى أمورا أنا منها برىء .

فأنا أولا لم أنسب الى النبى يوسف عليه السلام تهمة المعصية بل العكس هو الصحيح ومقالاتى منشورة وواضحة ويمكن الرجوع اليها .

وأنا ثانيا لم أنسب الى الأمام الشافعى رضى الله عنه ذلك القول ولكنى قلت بالحرف الواحد (كما ينسب اليه بعض الرواة)) وهذا دليل حرصى فيما أكتب .

وقد انتهت حلقات « امرأة العزيز » بالحلقة السادسة ، وأعتقد أن الموضوع أصبح كاملا متكاملا ومنه يتضح تماما أنى لم أسىء الى نبى كريم ولا الى عالم جليل .

وأختم كلمتى بنفس ختام الأخ المهندس فأقول هدانا الله واياكم .

حسن سالم

تقارير الادانة تُحفظ والفضائ

فأين

موظف يضبط

ـ طول عمرى يا فندم ألاحظ خفة دم حضرتك بس أول مره أشوف خفة ايدك ...!!

ـ ماعندناش حد اسمه سيادة القانون .

شيء طبيعي .. ان نصدق الشعارات من كثرة ترديدنا لها .. نتحدث عن الثورة الادارية فنصدق أنها حدثت .. نقول سيادة القانون فننصرف وكأن القانون يسود بالفعل ..

وفي الاسكندرية .. وبقرار من المحافظ « شخصيا » أبعد المسئول عن لجان تحقيق الاختلاسات الى خارج المحافظة .. بعد أن ضبط اختلاسات قيمتها ١٤٠ الف جنيه فأثار إبعاده الفزع في قلوب زملائه في لجان التحقيق.

واختلف الجميع في تفسير قرار النقل .

فالموظف المنقول .. يرى أنه واجه الاختلاس بشجاعة .. بعد أن « تستر » عليه رؤساؤه .. فنقلوه .

بينما يعترف « رئيسه » وكيل الوزارة .. بان السبب الحقيقى فى نقل الموظف .. هو انه تجاوز « حدوده » ولجأ الى النيابة ..

اما سكرتير عام المحافظة .. فقد نصحنى بعدم الاهتمام بهذا الامر .. لان الضجة مفتعلة .. ونقل موظف .. حالة تحدث يوميا ، وفقا لمصلحة العمل .

المهم ان كل طرف شمر عن ساعديه .. ولعب فى « ملفات » زميله ، وزودنا بالمستندات والتفاصيل .

وحتى الاجهزة الرقابية .. وجدت ان « للحقيقة » اكثر من وجه .. وبالتالى فان تقديرها للنقل مختلف .

الرقابة الادارية لا ترى فى الامر اكثر من نزاع بين موظف ورئيسه .

ونيابة الاموال العامة .. تقف فى صف الموظف المنقول .. حتى انها امرت ببقائه فى الاسكندرية .. وعهدت اليه بالاشراف على لجان الاختلاسات !

سيادة القانون :

البداية جاءت فى شكل سطور قليلة حملها البريد الى « روز اليوسف » تقول « .... اخفى وكيل وزارة ال... بالاسكندرية التقارير التى اثبتت اختلاس... طائلة على مستوى المحافظة ، اخفاها بدر... مكتبه منذ ١٩٧٣ ، حتى اكتشفتها الر...

والاختلاسات بالجملة والقطاعى

سيادة القانون ؟

اختلاساب ١٤٠ ألف جنيه فيكون مصيره التشريد!

وكيل المالية.. يفتح مكتبا للمحاسبة فى دائرة عمله

الادارية ، واحيل وكيل الوزارة للتحقيق بالقضية رقم ٢٣ / ١٩٧٧ ، لكن « سيادته » استصدر قرارا بتوجيه من محافظ الاسكندرية بنقلى بعيدا عن المحافظة •• ويهددنى فى القرار لاجبارى على تسليم مستندات القضية •• ما رايكم فى سيادة القانون ؟

توقيع ••• محمد احمد درويش •• مدير الايرادات بالمحافظة ، والمشرف على لجان تحقيق الاختلاسات •

والتقيت بمحمد احمد درويش الذى وضع المستندات بين يدى •• وبدا يحكى •

صراع خفى :

فى نهاية عام ١٩٧٣ •• اكتشفت الرقابة الادارية اختلاسات « منظمة » تتم منذ عام ١٩٧٣ لاموال المحافظة ويرتكبها محصلو الايرادات •• واكتشفت ايضا ان المحاضر

التى تثبت الاختلاسات « تحجز » فى مكتب وكيل الوزارة بالاسكندرية « عبد الفتاح غتورى » ، دون ان يخطر بها الوزارة ـ كما تقضى التعليمات ـ مما شجع المختلسين على التمادى ، وتحصيل اموال المحافظة لحسابهم الخاص ، وكتبت الرقابة الادارية الى وزراء الداخلية ، والحكم المحلى والمالية ، ومحافظ الاسكندرية ، وطلبت من وزير المالية تشكيل لجنة لاستلام المستندات « المحجوزة » فى مكتب « غتورى » ، وفحصها لتحديد قيمة المبالغ المختلسة ، واخطار « النيابة » بالنتيجة •

واثبتت تحريات الرقابة الادارية •• وجود عجز فى « العهدة » قدره ٢٠ الف قسيمة تحصيل ، بالاضافة الى ٣٥ الف قسيمة مزورة •

باختصار •• فانه من بين ١١٣ « محصلا » هم مجموع محصلى الايرادات بالمحافظة منذ عام ١٩٧٣ لم يدخ سوى خمسة محصلين فقط من الشبهات !

اصدرت وزارة المالية القرار رقم واحد لسنة ٧٧ ، بتشكيل لجنة لبحث هذه

الاختلاسات برئاسة مدير التفتيش المالى وشكلت عدة لجان فرعية لفحص الدفاتر ، وتحقيق قيمة العجز ، وكلفت « شخصيا » بالاشراف على احداها •

ولما كانت محاضر الجرد التى تفضح المختلسين مودعة بمكتب وكيل الوزارة « غتورى » فلقد طلبنا منه تسليم المحاضر الا انه رفض •• بحجة عدم اختصاصه بل اودى الى مساعديه بعدم معاونتنا ولاقينا الامرين فى محاولة تنفيذ مهمتنا ، واضطر مدير التفتيش المالى الى ابلاغ وزارة المالية بالمتاعب التى تواجهنا ، وطالب باستبعاد غتورى عن المحافظة •

تحقيق : عاصم حنفى

وعندما كانت اللجنة الرئيسية « تبارز » وكيل الوزارة السيد « غتورى » كانت اللجان الفرعية قد كشفت عن وجود اعمال جسيم واختلاسات بالفعل .. ورفعت الى تقريرا بذلك بصفتي مشرفا على اعمالها .. فقمت باخطار وزير المالية . وجاءني الخطاب رقم « ٣٢٤٤ » من مكتب « الوزير » بالقاهرة لمتابعة الموضوع . مع وضع القواعد التى تمنع تكرار الاختلاس . وجاءني خطاب اخر يحمل توقيع وكيل الوزارة لشئون المديريات . يحملني فيه مسئولية الاشراف على لجان التحقيق .

ولما كانت المضايقات تتكرر من « غتورى » ضد اعضاء اللجان .. فقد رفعت شكواى منه الى رئيس نيابة الاموال العامة بالاسكندرية . طالبا تسهيل مهمة اللجان .. فاصدر « سيادته » امرا الى وكيل الوزارة بالاسكندرية « غتورى » للتصريح لاعضاء اللجان بالاطلاع على المستندات اللازمة .. وضبط الاوراق التى يثبت وجود تزوير بها .. وارسالها للنيابة .

حفلة داليدا :

ولاول مرة .. اتدخل مقاطعا الرجل :

● وكيف نقلت اذن ؟

ـ هذه حكاية اخرى .

فبحكم وظيفتي كمدير عام للايرادات .. اعد مسئولا عن تحصيل الضرائب للدولة .. وعندما اقام نادى موظفى المحافظة ـ الذى يرأسه المحافظ شرفيا ـ حفلة للمطربة داليدا ، طلبت من ادارة النادى اطلاعي على حسابات الحفل .. وخاصة ان الايرادات بلغت ٣٥ الف جنيه .. لم يدخل منها الى خزينة النادى سوى ٦٠٠ جنيه فقط .

ورفضت ادارة النادى بحجة ان الحفل معفى من الضرائب . فواجهتهم بالقرار رقم ٢٥ لسنة ٧٥ . واحكام القانون رقم ٢٢١ لسنة ١٩٥١ . واوضحت لهم ان الحفل غير معفى من اية ضرائب ، لكنهم ـ رغم هذا ـ رفضوا اطلاعي على الحسابات .

وهنا .. اضطررت الى تحرير « مخالفة » وابلغت النيابة بالامر .. واتصل بى « غتورى » محاولا تسوية الامر « وديا » لكننى رفضت ..

وردا على ذلك .. فوجئت بالغاء ندبي بقرار من المحافظ ، ورفع الامر الى وكيل الوزارة لشئون المديريات الذى وافق على الفور .

وقبل ان اجمع اوراقي .. قال لى محمد احمد درويش :

ـ على فكرة .. وكيل الوزارة عبد الفتاح غتورى .. يمتلك مكتبا خاصا للمحاسبة بمحطة الرمل .. وتتردد شائعات بانه يشرف على حسابات نادى موظفى المحافظة .

معنى الاختلاس :

وفي مبنى المديرية المالية واجهت وكيل الوزارة عبد الفتاح غتورى بما عرفته عن القضية بصراحة ، فقال لى الرجل :

حقيقة اننى لم انقل « درويش » وانما الغيت انتدابه فقط .. وقد كنت « رحيما » معه .. وطالبت بالحاقه « بأى » عمل بالاسكندرية .. حتى لا يتشتت « اطفاله » .

كان درويش موظفا غير « متعاون » ، هل تصدق انه وهو فى الدرجة الثالثة « بوقع » بوصفه مديرا عاما للايرادات لقد حاولت ان اساعده بكل الطرق . واعطيته تقدير «ممتاز» لسنتين متتاليتين لكى يرقى .. رغم ان جميع

تقاريره عن عمله السابق فى دمنهور ليست على اى درجة من الكفاءة (!)

ومع ذلك .. فهو يدعى وجود اختلاسات . والاختلاس معناه الحصول على مال بطريق ملتو.. وهذا لم يحدث . كل مافى الأمر .. ان هناك «عجزا» فى قسائم المحصلين . والقضية تحتاج الى تحقيق .

هل تصدق .. انه ابلغ النيابة من « وراء ظهرى » رغم ان اللوائح تقول .. انه اذا تبين ثمة تلاعبا او شبهة اختلاس .. تشكل لجان للتحقق من صحة ذلك ، وفى حالة تأكدها تبلغ النيابة .. واللجان لم تنته بعد .. فلماذا ابلغ النيابة وتخطى رؤساءه ؟

● تحت يدى الان .. تقرير رسمي من اللجنة المشكلة بالقرار رقم « واحد » من وزارة المالية .. يطالب فيه رئيس اللجنة ، ومدير التفتيش المالي « نصحى عزوز » بابعادك !

ـ نصحى عزوز « هذا » كان يطمع فى ان يتولى منصب وكيل وزارة بدلا منى ولما فشل بدا « لعبة » التقارير ضدى .. ورفع تقريره الى وكيل الوزارة لشئون المديريات السيد عبدالمنعم اسماعيل .. والمسئول الرجل .

وعلى هذا .. طالبت « انا » بابعاد نصحى عزوز ولجنته الى خارج المحافظة .

اما بخصوص حفل المطربة داليدا .. فالقانون يجيز للاندية والهيئات والنقابات.. اقامة حفلات خيرية معفاة من الضرائب بعد اخذ التصريح اللازم .

● بصراحة .. هل اعطيتم نادى المحافظة تصريحا بالاعفاء من الضريبة ؟

ـ نعم .. وعلى هذا فلا دخل لنا فى الامر .

● ولكن معى الان .. خطاب « رسمي » منكم الى السيد المحافظ تطالبه باطلاع الضرائب على ايرادات الحفل ، وتعده فيه بتسوية الامر وسحب البلاغ المقدم الى النيابة .. لانكم « اسرة » واحدة على حد تعبيركم .. ؟

ـ مادمت قد عرفت بامر هذا الخطاب .. فانني ـ بصراحة ـ كنت اعتقد ان الحفلة غير معفاه من الضرائب .. ولكنى تأكدت بعد ذلك ـ نتيجة للخطابات المتبادلة بيني وبين وزارة الشباب ـ ان من حق نادى الموظفين اعفاء حفلتهم من الضريبة .

المهم ان « درويش » سبب لنا شوشرة لاداعي لها .. ولهذا اقترحت الغاء ندبه .

● سؤال اخير .. هل تمتلك مكتبا «خاصا» للمحاسبة بالاسكندرية ؟

ـ صحيح ان المكتب يحمل اسم « غتورى » ولكنني لم ادخله منذ سنوات !

هل توافقني ؟

وفى مبنى محافظة الاسكندرية .. قال لى السكرتير العام عباس زاهر :

ـ الاستاذ درويش .. موظف غير «متعاون» مع رئيسه ، والخلاف بينهما عمره سنوات .. وقبل ان يبلغ درويش النيابة .. كان يجب عليه الرجوع الى رئيسه أولا .. وعلى هذا فلا بد من نقله .. لقد كان يتصرف وكانه لا رئيس له ولو كان « درويش » يعمل فى خدمة القطاع الخاص « لفصل » فورا ولكننا اكتفينا بالغاء ندبه .. هل توافقني ؟

ـ لا .. بالطبع ..

زوبعة فى فنجان :

وفى الرقابة الادارية .. « تعجب » القطاع شاكر عبد السلام .. من اهتمامنا بالقضية .. قال انها زوبعة فى فنجان .. بين « محترف » شكاوى ورئيسه .. ونصح روز اليوسف بتناول قضايا اكثر صلة بالجماهير

وعندما اوضحنا له باننا فى «روز اليوسف» تعودنا اختيار موضوعاتنا بعيدا عن « رقابة » او توجيه من احد ، اعتذر عن الحديث ..

ولما واجهته بالتقرير « الرسمى » الصادر من الرقابة الادارية فى نهاية ٧٦ ، والذى يدين الاختلاسات ، اعتذر بان القضية بين يدى النيابة .. !

رجل نظيف :

فى نيابة الاموال العامة اختلفت الصورة ، قال رئيس النيابة «مجدى الجندى» بصراحة :

هناك اختلاس بالفعل .. بلغ اكثر من ١٤٠ الف جنيه ، وهناك اهمال جسيم تمثل فى التستر على المختلسين ، ونحن فى انتظار تقرير اللجان .. لتحديد اسماء المختلسين بصفة نهائية .. والاستاذ « درويش » رجل «نظيف» لم يخطىء بابلاغ النيابة ، على العكس .. لقد ادى واجبه .. ولقد وقع اختيار « النيابة » عليه بصفته الوظيفية كمدير عام للايرادات ، ومهمته الاولى تحصيل الايرادات للدولة .. لهذا فضلنا أن يستمر فى عمله ، وان يشرف على لجان تحقيق الاختلاسات .. ورغم انه ابعد خارج المحافظة .. الا اننا ابقيناه .. حتى تنتهى النيابة من تحقيقاتها (!)

تكميم الافواه :

وفى وزارة المالية .. بالذات .. تقليد غريب هو الا يتحدث مسئول فيها الى الصحافة الا بعد الرجوع لرئيسه ، والحصول على أمر كتابى .

وعندما حاولنا الاتصال بمدير التفتيش المالى « نصحى عزوز » ورئيس اللجنة المشكلة بالقرار رقم « واحد » — التى طالبت بابعاد عبدالفتاح غنورى خارج المحافظة — رحب الرجل بالحديث بشرط الحصول على « اذن » من رئيسه وكيل اول الوزارة « قطب ابراهيم » ..

وعبثا حاولنا اقناع قطب ابراهيم بالحديث ، او اقناع مرؤوسه ولكنهما رفضا ان يصرحا باية كلمة بشكل قاطع .. ونصحانا بالذهاب الى وكيل الوزارة لشئون المديريات المالية « عبد المنعم اسماعيل » ..

وطلب منا عبد المنعم اسماعيل .. الحصول على « اذن » بالحديث من « الوزير » ورغم اننا حصلنا لسيادته على « الاذن » المطلوب ، وابلغ هو بذلك .. الا اننا ولمدة خمسة ايام كنا نحاول فيها الاتصال به ولكن دون جدوى .. والحجة « الجاهزة » انه فى « لجنة » ، ولما كانت دوامة العمل فى « روز اليوسف » لا تستطيع أن تنتظر سيادته اكثر من ذلك ولان بين ايدينا كل المستندات الرسمية .. فاننا نفاجىء المسئولين فى الوزارة الذين رفضوا الحديث الى الصحافة بنشر آرائهم كاملة .. كما عبروا عنها فى مكاتباتهم الرسمية .

فى التقرير المرفوع من اللجنة المشكلة بالقرار رقم « واحد » والتى رأسها مدير عام التفتيش المالى .. « نصحى عزوز » جاء ما يلى :

« ... تبين للجنة .. ان جرد ١٩٧٣ تم بمعرفة السيد عبد الفتاح غنورى وكيل الوزارة حينما كان مديرا عاما للتفتيش ، ولم يتخذ وكيل الوزارة اى اجراء منذ عام ١٩٧٣ حتى ١٩٧٧ سوى بعض المتابعات المكتبية ، كما انه حجب محاضر الجرد عن المراقبة العامة المختصة لاتخاذ الاجراءات القانونية ضد المخالفين ، ولم يقم بتسليم هذه المحاضر للجان الجديدة .

« ... كما لم يمكن المراقبة العامة للايرادات من مباشرة اعمالها ، وقد استاثر بهذه الاعمال بمكتبه دون اشراك السيد مراقب عام الايرادات وقد وافق على تعيين مراقبى الايرادات بالاحياء مراقبين حاليين رغم انهم المسئولون عن التلاعب فى الايرادات .

« ... ان المسئولين يهددون اعضاء اللجان بنقلهم ، وتشريدهم ، ومجازاتهم اذا ماتعاونوا مع اللجنة المكلفة ببحث الانحراف .. وقد ابلغ وكيل الوزارة بذلك ولم يتخذ اى اجراء !!

لهذا فان اللجنة ترى ما يلى :

● نقل السيد وكيل الوزارة ، او انتدابه الى الوزارة لحين الانتهاء من الاعمال الموكولة الى اللجان لان وجوده يؤثر على اعمال اللجنة .

● التوصية لدى السيد المحافظ بنقل جميع العاملين باجهزة الايرادات ، وكذلك مفتش التحصيل الى اعمال اخرى لانهم مسئولون عن التلاعب الذى حدث ، كما انهم لم يحققوا العجز الذى ظهر بعهدة المحصلين منذ ١٩٧٣ .

سيادة القانون :

وفى النهاية .. لقد تناولنا هذه القضية بحيدة تامة وافسحنا المجال لكل الاراء المعارضة ولكن تبقى عدة تساؤلات ..

— لماذا لم يتم التحقيق — حتى الان — فى التقرير المقدم من مدير التفتيش المالى ؟

— يشير التقرير بوضوح .. الى تهديد اعضاء اللجان بالنقل ، والتشريد .. فهل كان نقل محمد احمد درويش ارهابا لباقى اعضاء اللجان ؟ .

لماذا سمح لوكيل الوزارة «المسئول» بامتناع مكتب « خاص » للمحاسبة فى دائرة عمله ؟

و ... علامات استفهام كثيرة اخرى ستظل تدور فى رؤوسنا الى أن « يتفضل » الدكتور وزير المالية .. ومحافظ الاسكندرية بالرد عليها وحتى ذلك الحين سوف نردد كلمات الموظف « درويش » فى خطابه لنا :

أين سيادة القانون ؟!

أشهر أطباء السرطان في العالم لروزاليوسف:

السرطان حيوان خرافي لا وجود له!

مثل الغول والعنقاء والوحوش الأسطورية .. في العوالم الخرافية .. يعيش السرطان في عالمنا ! لا نعرف سببه .. لا نعرف مصدره .. لا نعرف أعراضه .. وعند حد معين .. لا نعرف علاجه !!. بمجرد أن يشخص الطبيب الحالة وينطق باسمه .. حتى ينهار المريض .. ويبدأ .. هو .. وكل من حوله .. وأيضا طبيبه .. العد التنازلي لحياته .

د . لونارد ريفين .. انجليزي .. عمره أكثر من ٨٠ سنة .. أشهر جراح أوربي في أمراض السرطان .. وواحد من اثنين في العالم .. ورغم أنه تخطى الثمانين . فما زالت أعصاب يده قادرة على الامساك بالمشرط .. واجراء أدق وأخطر عمليات السرطان .. د . ريفين صديق شخصي لمعظم الملوك والرؤساء والأمراء العرب .. وأغلبهم أصدقاؤه بدون سرطان .. كان على سبيل المثال .. صديقا لجمال عبد الناصر .. وأجرى عمليات السرطان لكل الشخصيات العربية التي أصيبت به .

تمهيد :

خبرة د . ريفين في جراحة السرطان عمرها أكثر من ٤٠ سنة .. في عام ١٩٣٢ عندما كان طالبا في مدرسة الطب .. أهداه أستاذه ومدير المدرسة سير هيربرت ويزنج .. كتابا من تأليفه عن السرطان .. كان من أقدم الكتب عن السرطان في أوربا .. وربما كان أول كتاب عنه .

قال لي د . ريفين في مكتبه بحي الأطباء « هارلي ستريت » بلندن :

ـ ساعتها كنت أصغر طالب يحلل حالات السرطان التي تعالج بالراديوم.. ولهذا السبب كانت هدية الاستاذ .. وبعد تخرجي انضممت الى المستشفى الرويال مارزد .. أكثر المستشفيات تخصصا في حالات السرطان .. وأول وأوسع موسوعة طبية عن السرطان كانت من اعدادها.. موسوعة من ٦ أجزاء .. تضمنت المعلومات النظرية عن حالات السرطان .. ووسائل علاجه .. وضعت خبرة وسنوات عمري في هذه الأجزاء .

● أنت الان رئيس قسم السرطان في مستشفى ماري كوري ؟!

ـ نعم .. وهو المستشفى الأول في العالم الذي يهتم بأبحاث وعلاج حالات السرطان .. وبالمناسبة ماري كوري هي التي اكتشفت الراديوم .. أحد وسائل علاج السرطان بدون جراحة .. ونحتفل الان بمرور ثلاثين عاما على هذا الاكتشاف .. ويقدم التليفزيون قصة حياة ماري كوري بهذه المناسبة .. انها أهم في نظرنا من أشهر قواد التاريخ .

حالات :

● لاحظت انك تستخدم دائما تعبير«حالات السرطان»..ولا تنطق الكلمة مجردة كما نفعل نحن عادة ؟!

ـ من الأخطاء الشائعة عن هذا المرض .. التصور انه مرض واحد .. بل اذا توخينا الدقة الطبية لقلنا .. انه ليس هناك أي مرض يحمل اسم السرطان .. هناك مجموعة من الأورام الخبيثة اكتشفنا منها حتى الآن ٢٠٠ نوعا .. هي التي نطلق عليها السرطان .. وكل ورم له سبب مختلف وعلاج مختلف .. السرطان ليس مرضا واحدا وانما عشرات المئات من الأمراض .. بعضها تم اكتشافه .. وأغلبها لم نتوصل اليه بعد .. أغلب ما اكتشفناه يمكن علاجه .. وبعضه ما زلنا نحاول معه .

● لكننا حتى الآن لا نعرف من أين يأتينا السرطان .. أسئلة .. حالات السرطان ؟!

ـ كان الله في عون أطباء السرطان .. اننا نضع أيدينا على قلوبنا من استشراء الورم وزيادته .. ونضع أيدينا على قلوبنا خوفا من العلاج !!

● العلاج ؟!

ـ نعم .. لأن الداء والدواء في حالات السرطان .. شيء واحد .. والدواء ـ أحيانا ـ قد يضاعف من حدة المرض وخطورته .

● هذا لغز يا دكتور ؟!

ـ لكن من السهل حله .. فالمعروف أن المواد المشعة التي تستخدمها في علاج السرطان .. هي نفسها أحد أسبابه .. فالانفجار الذري في هيروشيما تسبب في ظهور أنواع من السرطان مثل « اللوكيميا » .. والكيماويات التي نعالج بها بعض الحالات الأخرى من السرطان .. هما أحد أسبابه أيضا .

● هذا ينطبق على ما قاله أحد شعرائنا العرب : « وداوني بالتي كانت هي الداء » .

ـ هذا صحيح تماما .. لذلك لابد أن يخضع علاج المريض الى متابعة ورقابة طبية حتى وهو يتناول الدواء .. أو يتعرض لاشعاع الراديوم .. المعالج .

● بدون دخول في تفاصيل .. هل نستطيع أن نعرف أسباب السرطان ؟!

ـ التعرض للاشعاع الذري . الهيدروكاربونات .. تلوث البيئة التعرض الزائد لأشعة الشمس .. بعض الأمراض التي تتطور الى سرطان

حوار: فايزة سعد

هناك مئات من الأورام الخبيثة نسميها السرطان!

احذر من: المعلبات وأوانى الطهى والمشويات والسيجارة!

مثل البلهارسيا .. الصفراء .. الأنيميا ..

● والتدخين ؟!

ـ حوالى ٣٢٠ ألف شخص في العالم يصابون سنويا بالسرطان .. منهم ١٦٥ ألفا يموتون سنويا من سرطان الرئة الذى تسببه كل أنواع الدخان والتبغ .. الدخان أو التبغ يسبب أشهر أنواع السرطان في أوربا وأمريكا .. سرطان الرئة والحلق واللثة واللسان .. وكذلك سرطان البنكرياس .

● كنت أتصور أن التدخين يسبب نوعا أو اثنين من السرطان فقط ؟!

ـ عشرة أنواع حتى الآن من السرطان بسبب السيجارة والبايب .. وأيضا من مضغ أوراق التبغ كما في الهند .. أو بسبب القات كما في اليمن .

● هل نستطيع أن نضع خريطة جغرافية للسرطان في العالم ؟!

ـ لن تكون دقيقة !!

● بالتقريب .. لنحاول !!

ـ في اليابان ما زالت « اللوكيما » منتشرة بسبب الانفجار الذرى في هيروشيما .. وزاد الطين بلة مضاعفة تلوث الجو بسبب التصنيع .. وعادم السيارات .. بسبب تحول اليابان الى دولة صناعية من الطراز الأول .. وخروج المرأة اليابانية الى العمل جعلها تعتمد كثيرا في طعامها وطعام أسرتها على العلب المحفوظة .. وهذا أحد أسباب سرطان المعدة المنتشرة هناك .. والمنتشر في معظم الدول التى تعمل بها المرأة وتستخدم المعلبات .. وفي المجتمعات المتقدمة صناعيا تلجأ المرأة عادة .. من باب السرعة .. الى الأطعمة المشوية .. وقد ثبت علاقته بنوع اخر من سرطان المعدة .

● وفي الشرق الأوسط ؟!

ـ ينتشر في الشرق الأوسط سرطان الكبد .. وأنا أتعجب لذلك .. فالمفروض أنكم مجتمع اسلامى لا يشرب الخمر .. والخمر بكميات كبيرة تسبب هذا النوع من السرطان .. أيضا لا أعرف لماذا ينتشر سرطان الكبد في معظم دول افريقيا .. ربما يكون السبب بعض الحشرات أو الميكروبات .. المفروض حسب التجارب والخبرات السابقة .. أن يكون نوع السرطان السائد في الشرق الأوسط وافريقيا هو سرطان المثانة والمسالك البولية لانتشار الأمراض المتوطنة والطفيلية .. لكن الواقع يقول عكس العلم الذى نعرفه .. وتنتشر أنواع سرطان الكبد أكثر .

● منطقة الخليج ؟!

ـ لأن العرب يفرطون في الطعام تصورت أن السرطان الذى سيظهر بينهم هو سرطان المعدة .. لكن النوع المنتشر في الواقع هو سرطان الكبد .

● هل السرطان وراثة ؟!

ـ الحفيدة تأخذ السرطان من الجدة في حالات سرطان المعدة والرئة فقط !

● هل هو مرض معدى ؟!

ـ بالطبع .. لا !!

● هل تقول لنا يا دكتور .. متى اكتشفوا السرطان ؟!

ـ العلم عند الله !!

طبقات :

● يقال أن السرطان هو مرض الأغنياء والمرفهين .. هل هذا صحيح ؟!

ـ أبدا .. المرض دائما .. مهما كان .. من نصيب الفقراء .. قد يتصور أن الأغنياء هم عرضة للاصابة بالسرطان لا لسبب .. الا لأنهم يملكون الامكانيات المادية التى تمكنهم من الذهاب للطبيب وتشخيص حالتهم .. أما الفقراء فيموتون بالسرطان دون أن يعرفوا سبب موتهم .. لأنهم لا يملكون ثمن تذكرة الطبيب .. بل أن أحد أسباب السرطان الشهيرة هى « الأنيميا » .. والأنيميا هى مرض السرطان الشهير .. أليس كذلك ؟!

● عندك حق يا دكتور !!

ـ الفقراء دائما أسهل ضحايا المرض .. أى مرض .. حتى ولو كان الأنفلونزا !

● ويقال أيضا أنه مرض العظماء والمفكرين وأصحاب النفوذ الذين تحترق أعصابهم من السلطة والمسئولية والانفعال ؟!

ـ هؤلاء يصابون بالانهيار العصبى والاكتئاب أكثر !

روشتة :

● لقد زادت هذه المناقشة من فزعى يا دكتور .. أخشى أن ينتقل هذا الاحساس الى القراء .. لا أحد يعرف متى ظهر .. ولا ما هى أعراضه .. واذا ظهرت أعراضه يكون المريض قد وصل الى حافة الخطر .. والعلاج يضاعف من المرض .. والأسباب لا حصر لها .. من طعام المعلبات الى المشويات .. من تلوث الهواء الى الانفجار الذرى .. في الحقيقة هذا كلام مزعج يا دكتور .. أليس هناك أى أمل .. أليس هناك حل ؟!

ـ تقصدين العلاج ؟!

● سميه ما تشاء !!

ـ أغلب الحالات يمكن علاجها .. خاصة بالجراحة .. اذا اكتشفت مبكرا .. ممكن علاج ٧٠٪ من الحالات اذا وضعنا أيدينا عليها مبكرا .. والأمر في يد المريض نفسه .

● كيف .. وهو لا يكتشف المرض الا اذا وصل الورم الى حد النهاية ؟!

ـ المسألة بسيطة .. اذا أحس بشىء غير طبيعى في أى جزء من جسمه .. واستمر هذا الاحساس أكثر من أسبوع عليه أن يعرض نفسه على أقرب طبيب .. يذهب للاختبارات والتحاليل .. كل النساء .. خاصة غير المتزوجات .. وفوق سن الخامسة والعشرين عليهن بالكشف الدورى على الصدر والرحم .. أما الرجال فلابد من تحليل « اللعاب » كل ٦ شهور .. على أن يكون هناك تحليل وفحص شامل كل سنة للجميع .. الاكتشاف المبكر يضمن العلاج الناجح .. ويحول السرطان الى أنفلونزا .. ونحن نناشد الدولة بفتح عيادات لهذا الفحص الشامل .. ونقترح عليها اجراءه في المدارس والكليات والشركات بصفة دورية .. والعلم لا يتوقف في اختراع الأجهزة الحديثة جدا لاكتشاف السرطان مبكرا .. وأحدث جهاز توصلنا اليه اسمه « سكنيتى سكند » .. وهو يعمل بالكومبيوتر ويستطيع كشف أى نوع من السرطان .. خاصة سرطان المخ .. ويمكن استخدامه مرة كل عامين فقط .. وهو يقدم صورة تفصيلية للجسم مع شاشة تليفزيونية !!

في يوم من الأيام كان السل كارثة حتى اكتشفنا البنسلين .. لماذا نفقد الأمل أمام مجهول جديد قادم الينا من عوالم اسطورية لا نعرفها .. اسمه السرطان .

● عندك حق يا دكتور !

ـ هل عندك استفسارات أخرى .

● الآن .. لا .. لأننى سأجرى على أقرب مستشفى للفحوص !

كتب عصام ابو حرام :

سمعت كثيرا عن باب ٣٤ الشهير بمطار القاهرة .. وشعارات المسئولين عنه حفظها عن ظهر قلب كل من رماه حظه لقضاء حاجه داخل مبناه وبتعبير ادق الحوش المحاط بسور وكمية من القاذورات الذى خطط المسئولون عنه لكى يكون جراجا ضخما لسيارات شركة مصر للطيران لكن مسئولا كبيرا آخر امر بان يكون مخبأ لمصائب المطار ومنها الطرود المفقودة التى كانت تكوم فى اماكن متفرقة امام اعين رواد المطار فاراد ان يخفيها داخل هذا المبنى البعيد عن المطار بحوالى نصف كيلو متر .. والطريف ان اهم شعار يتعامل به كل من يدخل هذا الحوش هو « احفظ كرامتك واظهر محفظتك » وطلبت من رئيس التحرير عمل تحقيق عن باب ٣٤ فاخبرنى بانه لكى يكون التحقيق واقعيا فلابد من ان اعيش المشكلة واعطانى اشعار وصول رسالة صحفية على شركة (...) للطيران !

امام المبنى سيارات نصف نقل كثيرة وجيش كبير من العليمين ببواطن الامور المشهورين باسم المخلصين والمسهلين ، وعلى الباب سالنى عسكرى ـ تصريحك .. فاظهرت التصريح المعتمد الدائم فقلب فيه بنظرة خبير وقال متسائلا ـ يا افندى ، انت مش بتعرف تقرا ..... ده مفيهوش تاشيرة باب ٣٤ .. ممنوع .. روح هات تصريح .. وفعلا بدات اتجه للمطار الذى يبعد حوالى نصف كيلو متر لاحضر تصريح دخول ، رغم ان اكثر من مسئول بالمطار صرح بان وجود بوليصة الشحن كاف لدخول باب ٣٤ ! وهنا ظهر عليم ببواطن الامور وهمس فى اذنى .. اغمزه وهوه يدخلك !!

اخرج محفظتك .. حفظا

ولقتت تلقى مشادة كلامية مع شخص عرفت ان اسمه سيد داغر وهو دكتور بمعامل تحليل ورقابة الادوية وصل منذ اكثر من ٦ شهور وشحن بعض ادواته المنزلية من البلد العربى الذى كان يعمل فيه و « داخ السبع دوخات » بعد ان ارسلت له شركة الطيران الناقلة اشعارا بوصول حاجياته ل مخزن باب ٣٤ ومنذ ذلك الوقت وهو مثل « المكووك » ! حصل على اجازة من العمل . وبدا فى البحث عن حاجياته . اخبره احد العليمين ببواطن الامور بان اغراضه قد تكون فى مخازن الايداع ، وذهب الى هناك وكما همس فى اذنه اظهر محفظته وبدا البحث دفتريا وميدانيا ، والنتيجة لا شيء .. قالوا له ارجع باب ٣٤ مرة اخرى حيث اخبروه بضرورة كتابة طلب تعويض .. وهنا وبقدرة قادر ظهرت كل اغراضه كما همس فى اذنه عليم اخر ببواطن الامور !! لكن كل فولة ولها كيال .. ايدك على عشرة جنيه .. وفعلا وكما يقول دكتور سيد ظهرت الاغراض وهى عبارة عن غسالة ظهر ان موتورها منزوع منها .. ومسروق ! اما الثلاجة فبابها إختفى ! والبوتاجاز سرقت شعلة والمواسير واصبح هيكلا فقـ واختفى السخان واصبح فى خـ كان ... وتركت المسكين و ارثى لحاله ، وادعو الله ان ـ اليوم على خير ..

دخلت على امبراطورية الكشافـ بالجمرك .. وعلى فكرة ، هـ هو اسمهم فى باب ٣٤ ، وسـ كيف اجد الرسالة فكان الجـو

أهو ده اللى ينطبق عليه المثل اللى بيقول .. « الباب اللى يجيلك منه الريح سده واستريح » ..!!

ـ شوف كده التصريح ده صالح يدخلنى .. ؟!

لما اشتغل سكرتير عندك ارد عليك ..

وتبرع شخص عرفت انه مشرف امن بالمنطقة بان قال لى : ايدك على جنيه وانا ادلك .. واخذ الجنيه وسار بى داخل الخرابة والصناديق المرتفة وبها التلفيات المتعمدة فعلا الى بعض الاكشاك وعرفنى بشخص بعد ان قال له .. البيه هيكرمك اخر اكرام .. خليك « جدع » معاه .. واثناء البحث فى الدفاتر امام هذا « الجدع » وجدت بقايا حريق وملابس خارجة من حقيبة محروقة ، وبقايا كتب اكلتها النيران فقال لى .. يابيه كل سنة وانت طيب دى كانت الحريقة على دخول الشتاء ....

ولا يعنى تسبيب العيال يموتوا من البرد .. وادركت السبب الرئيسى فى انتشار الحرائق فى بلادنا فى مواسم معينة !!

وبعد اكثر من نصف ساعة قال لى « الجدع » اهه ياسيدى لقيتها .. بقول ايه .. الاقرار اكتبه على ورق عادى ولا على الفورمة .. اصل ده يفرق ..

قلت له زى ما انت عايز وبدا يخرج ورقة بيضاء وقال ايه انت عارف الورق غالى قد ايه دى تمنها خمسون قرشا اما المطبوعة فتمنها سبعون .. قلت له البركة فيك .. ثم قال لى عارف التندة اللى هناك دى روح خد نمرة وتعالى ، ورحت ، فوجدت تحت التندة موظفة من الجمرك فى مشادة كلامية مع زميل لها والتفرت لكى اخذ نمرة • وتبينت ان المنافسة الحامية من اجل قبض جمعية .. الموظفة موعدها الشهر التالى ، لكن زميلها يقول انه احق منها لان زوجته على وشك الوضع !! وبعد ان حصلت على النمرة سالت الموظفة ممكن اعرف ايه الاجراء التالى فكان ردها : روح يا افندى امال المخلصين وظيفتهم ايه ..

وعدت مرة اخرى للجدع الذى اخبرنى بضرورة الذهاب للكشاف وذهبت تحت تنده ثانية وفتح الظرف الموجود به الرسالة وبدا يضيف الى الاوراق التى ملاتيدى ورقة اخرى عليها توقيعه الكريم ، وقال لى هناك تلاقى المراقب ، خليه يمضيها .. وبدات عملية البحث عن السيد المراقب الى ان وجدت سيادته ، ووقع ثم قال لى اجرى على المثمن ، وهناك وجدت ثلاث من موظفات الجمرك يجلسن على كراس يبدو انها من اسلاب الجمرك • وقالت لى واحدة منهن ايه اللى فى الرسالة قلت رسالة صحفية فى ظرف ، وطلبت منى ان اتوجه الى مراقب التثمين ليعتمد توقيعى وبعد ان انتهيت من كل هذه المشاوير عدت الى صديقى الجدع الذى قال لى ياخبر اسود .. ده انت لسه مدفعتش الارضية ورسوم التثمين .. الحجرة المجاورة لدورة المياه هناك روح ادفع الارضيةفيها .. وفعلا ذهبت ودفعت ومنها دخلت على خزينة الجمرك لدفع مبلغ التثمين فوجدت ثلاثة من الاباطرة .. قصدى ثلاثة من رجال الجمرك قال لى واحد منهم سيب الورق هنا وتعالى بعد ربع ساعة وهكذا عدت مرة اخرى للجدع الذى اخبرنى بضرورة الذهاب بدون الطرد لكن بالمستندات الى ادارة المطبوعات ، وهى تبعد عن الجمرك بحوالى كيلو ونصف ذهبت الى هناك حيث اعتمد المشرف على المطبوعات المستندات وعدت مرة اخرى الى الجدع الذى استقبلنى بابتسامة ، وقال لى والله لولا انه عليك توصية ما كنت خلصت قبل اسبوع .. هات يامم ٢ جنيه بس . وعلى الباب فوجئت بموظف الامن يواجهنى بابتسامة على شفتيه قائلا : الف مبروك يابيه .. فين الحلاوة ..

حلاوة الخروج من باب ٣٦ ..١١

تكنولوجيا رغيف العيش

كتب محمد الصلحانى :

الشعارات ·· لا تنفجر الثورات ·
وانما يفجرها العمل المخلص ·· الجاد ·· الدؤوب ·
يفجرها العرق ·· والجهد ·
وعندما أعلن الرئيس المؤمن / محمد أنور السادات عن دعوته لتطبيق سياسة الأمن الغذائى ·· كان هذا يعنى اشارة البدء ·
واشارة البدء تعنى ترجمة الدعوة الى خطوات ·· وبرنامج عمل ·
وهذا بالضبط ·· ما فعلته شركة مطاحن جنوب القاهرة ·
وفى ١٦ مارس الماضى ·· احتفلت الشركة بعيدها الحادى عشر ·
والاحتفال بالعيد عند شركة مطاحن جنوب القاهرة ·· يختلف فى مظاهره ·· انه يعنى اضافة جديدة لانجازاتها المتعددة ·

لهذا اقترن العيد الحادى عشر ·· ببدء تشغيل المخبز الآلى الجديد بحلوان ·· باكورة المخابز الآلية بمدينة القاهرة ·· حيث قام السيد الاستاذ زكريا توفيق عبد الفتاح بافتتاح المخبز ، ومعه السيد سعد مامون محافظ القاهرة ·· حيث كان فى استقبالهما المهندس بهى عبد الرحمن ·· رئيس الشركة ·

ووراء تشغيل المخبز الآلى الجديد ·· قصة كفاح ·· ونجاح ·
صنعها ابطال مجهولون ·
وصنعتها ارادة مؤمنة بقيادة الرئيس انور السادات ·

● بداية المشوار ●

مثل معظم شركات القطاع العام ·· بدات شركة مطاحن جنوب القاهرة ·· فى عام ١٩٦٧ كاحدى شركات مؤسسة المطاحن والمخابز والمضارب ·· كان اسمها فى البداية ·· شركة مطاحن ومخابز جنوب القاهرة والجيزة ·
كانت القدرة الانتاجية وقتها لا تتعدى ٧٥٠ طن يوميا ·· حتى قفز الانتاج فى ١٩٧٦ الى ١٥٠٠ طن فى اليوم ·
كما يبرز من اسمها القديم ·· كان

نشاط الشركة يشمل الطحن والخبز ·· بمنطقة القاهرة ·· ابتداء من مصر القديمة ·· حتى حلوان شرقا ·· ومحافظة الجيزة غربا ·
كانت جميع مخابز الشركة قبل عام ١٩٦٧ ·· قاصرة على وحدات المخابز البلدية التقليدية المؤممة ·· الى ان اسند اليها فى اواخر ١٩٦٧ تنفيذ مشروع المخبز المحسن بميت عقبة ·· وقامت الشركة بدورها فى هذا الشان ·· وتم تشغيل المخبز فى مايو ١٩٦٨ ·· حتى وصل الى كامل طاقته الانتاجية فى ١٩٦٨ / ١٩٦٩ ·
وبالاضافة الى عمليات الطحن والخبز

القاهرة.. واضافة جديدة فى عيدها الحادى عشر

التقليدية .. قامت شركة مطاحن جنوب القاهرة .. ولاول مرة بمناسبة عيد الفطر .. بتوريد الكعك والفريبة للقوات المسلحة بالكامل .. وبلغت كميات الدقيق الفاخر التى تم تصنيعها لهذا الغرض ، وللاستهلاك المحلى حوالى ٢٥٠ طن من الدقيق .

وجاء عام ١٩٧١ .. واعيد تنظيم شركات المطاحن والمخابز .. وتم بمقتضى ذلك ستبلغ مخابز القطاع من شركات المطاحن الثلاث ، وادماجها فى شركة مخابز القاهرة الكبرى .. وتم توزيع مطحن القاهرة بين شركتى شمال القاهرة .. وجنوب القاهرة .

وبهذا اقتصر نشاط شركة مطاحن جنوب القاهرة على صناعة الطحن فقط .
والجدير بالذكر .. ان كميات الطحن التى تم طحنها فى عام ١٩٦٧ .. اى فى اول سنة مالية للشركة .. ٢٥٣ الف طن ، قفزت الى ٤٦٠ الف طن .. اى ما يوازى ضعف ما حققته من نتائج فى بداية انشائها .

● بداية جديدة ●

ومنذ ان تولى السيد زكريا توفيق عبد الفتاح .. اعباء وزارة التموين .. كان هذا يعنى بداية جديدة للشركة .. فلقد اهتم اهتماما بالغا بتطوير انتاج الخبز بميكنته ميكنة كاملة اتوماتيكية .. بهدف تطوير انتاج الخبز بمعدلات كبيرة لتغطية احتياجات الاستهلاك المحلى باكبر نسبة ، وذلك من خلال الدعوة التى نادى بها الرئيس المؤمن محمد انور السادات لتحقيق الامن الغذائى .

ومن اجل امن وطمأنينة كل مواطن على هذه الارض الطيبة الخصبة .. والتى لم تتوقف عن العطاء لشعب سبعة الاف عام عاش عليها .. ومن اجل ابناء مصر سنة ٢٠٠٠ .. مصر الحضارة .. التقدم .. الامان .

كان الامن الغذائى هو بداية الطريق .. للقمة العيش .. وارتباطهم بالامن الغذائى .. ولم يكن شعار الطعام لكل فم الا الحقيقة .. والحقيقة ايضا هى ان لقمة العيش لابد وأن تصل الى أصحاب المصلحة الحقيقية فى هذا الوطن .. والخبز تدعمه الدولة .. والخبز لكل فم يكدح ، ويعمل على هذه الارض .. وامنها الغذائى .. .. هو فى المحافظة على هذا الرغيف ومستهلكه الحقيقى .

وكان بفضل توجيهات السيد زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والتموين .. ان تم التعاقد على حوالى ١٤ مخبزا اليا .. كما كان لسيادته الفضل فى ايقاظ المخبز الامريكى التجريبى من سباته الذى ظل نائما فيه اكثر من اثنى عشر عاما .

وكان اول اجراء سريع امر به الوزير الكفء .. هو دفع شركة مخابز القاهرة الكبرى الى استقلال وتشغيل المخبز الامريكى المعطل طوال هذه السنوات لاسباب او لاخرى فى محاولة للاستفادة به كخطوة اولى نحو تنفيذ مشروع الميكنة ، هذا بالطبع بالاضافة الى ما سبق وان تم التعاقد عليه مع المصانع الالمانية والامريكية على ١٤ مخبزا الى جديد .

وكان من نتيجة تلك الجهود .. قيام المخبز الالى الذى اقامته الشركة بعزبة الوالدة بحلوان باكورة مخابز القاهرة الكبرى .. والذى تم افتتاحه بمناسبة العيد الحادى عشر للشركة ، فى الاسبوع الماضى .

والجدير بالذكر .. ان هذا المخبز الجديد .. يعمل بطاقة انتاجية تبلغ ½ مليون رغيف بلدى ، بالاضافة الى خط لانتاج الخبز الامريكى الذى تبلغ طاقته ٢٥ الف رغيف يوميا .

على اى حال .. قبل رحلتنا مع المخبز الجديد .. هل تعرفون ما هى المعادلة الصعبة فى رغيف العيش ؟

● المعادلة الصعبة ●

رغيف العيش .. هو اهم سلعة استهلاكية فى مصر .. وهو العنصر الرئيسى فى غذاء شعب مصر بوجه عام .. حيث يبلغ استهلاكه فى بعض المناطق والمستويات المعيشية حوالى ٩٠٪ من مكونات الاحتياجات الغذائية اليومية .

لهذا .. كان من الطبيعى ان تحرص

زكريا توفيق عبد الفتاح يناقش المهندس بهى عبد الرحمن رئيس مجلس الإدارة فى اسلوب تهوية الخبز وتعبئته وبجوارهما سعد مامون محافظ القاهرة .

¼ مليون رغيف عيش بلدى ..و٢٥٠ ألف رغيف

الدولة على استمرار دعمه .. حتى يصل الى المستهلك بسعره التقليدى .. وهو خمسة مليمات للرغيف .. بمواصفاته المقررة .. مهما بلغت تكاليف استيراد القمح ، وانتاج الخبز .

ولو القينا نظرة سريعة على صناعة وانتاج الخبز البلدى .. نجد انه لايزال ينتج بالوسائل والاسلوب البدائى المتوارث ، دون ان يطرا على صناعته اى تطوير .. هذا بالاضافة الى التدهور المستمر فى انتاجه نظرا للظروف والعوامل التى تمر بهـا هذه الصناعة فى مصر ، خاصة وان اغلب المخابز البلدية تخالف الاشتراطات الصحية .. بل ان الكثير منها غير صالح اصلا لانتاج هذه السلعة الغذائية الهامة بالاشتراطات الصحية ، والمواصفات التموينية .

ولم يطرا على الخبز البلدى ، واسلوب انتاجه تطوير ملموس .. اللهم الا المحاولات التى خططتها سابقا المؤسسة العامة للمطاحن والمضارب والمخابز فى هذا المجال .. بالنسبة لمشروع المخابز المحسنة ، والتى بدا تنفيذه بالخبز المحسن بميت عقبة ، وكان الهدف الرئيسى من تنفيذ مشروع المخابز المحسنة .. هو خطوة مبدئية لانتاج خبز نظيف ، وليس بالطريق الآلى .. مع الاحتفاظ بالاسلوب التقليدى الا فيما يتعلق بميكنة العجين ، واسلوب وقود الافران واستعمال السولار بدلا من المازوت .

● ميكنة انتاج الخبز ●

والجدير بالذكر .. انه قد سبق وان اجريت تجارب على بعض وحدات مخابز تجريبية نصف آلية فى الفترة من ١٩٦٤ / ١٩٦٦ كخطوة نحو دراسة امكانية ميكنة الصناعة فى مجال صناعة الخبز بمواصفاته التقليدية .. الا ان نتائج هذه التجارب لم تبشر بالنجاح المطلوب لاسباب مختلفة .

ورغم ذلك .. فانه لا جدال فى ان النظام الآلى هو انسب الوسائل لتطوير

انتاج الخبز والنهوض بما يواكب التقدم المضطرد فى تكنولوجيا هذه الصناعة ، كما ان النظام الآلى هو الاسلوب الامثل للتوسع فى انتاج خبز بطاقات كبيرة تتناسب مع احتياجات الاستهلاك اليومية المتزايدة تبعا للزيادة المضطردة فى التعداد السكانى ، والتى تعجز الصناعة اليدوية عن مواجهتها او تغطية احتياجاتها المتزايدة اولا باول .

ولعل هذا الاعتماد على الصناعة اليدوية .. كان له اكبر الاثر فى تدهور الانتاج ، وعدم مطابقته للمواصفات التموينية ، خاصة بالنسبة لوزن الرغيف ، وارتفاع نسبة الرطوبة ، والتى تعود على اصحاب المخابز بمكاسب غير مشروعة .

كذلك فان ميكنة صناعة الخبز تحقق امكانية الحصول على وحدات ذات طاقة انتاجية كبيرة .. يمكن معها مواجهة متطلبات الاستهلاك المتزايدة .. بالاضافة الى الاستفادة بالتكنولوجيا المرئية المتطورة فى تصميم خطوط انتاج آلية كاملة الميكنة « اتوماتيكية » طبقا للاصول الفنية ، والاشتراطات الصحية التى تشمل انتاج رغيف نظيف صحى خالى من التلوث ويمكن معها انتاج ارغفة متماثلة من حيث الصفات والاوزان والمواصفات التموينية المقررة ، وتوفير الجهود اليدوية الكثيرة التى تبذل فى تصنيع الخبز فى ظروف عمل قاسية .

● العجز فى العمالة ●

كانت المكاسب التى حققتها ثورة يوليو ، ١٥ مايو .. بالنسبة للمزايا الاشتراكية ، وقوانين العمالة المتتابعة او مظلة التامينات ، ومنها مجانية التعليم ، او تعين الخريجين ، والزيادة المضطردة فى الاجور ، وسياسة الانفتاح ، وتصدير العمالة اكبر الاثر فى تهرب الابناء من التدرج فى مهنة ابائهم الشاقة الى التعليم فى مراحله المختلفة ، وبالتالى العجز المضطرد فى تفريخ العمالة الفنية بالاضافة الى احجام العاملين بها عن هذه الصناعة والهروب الى الداخل او للخارج سعيا وراء اعمال افضل وايسر تحقق لهم دخل وفائض مالى اكبر يرفع من مستوى معيشتهم .

كل هذه الظروف والعوامل وغيرها ، ادت الى عجز مضطرد فى نوعيات العمالة المختلفة ، والافتقار الى العمالة الفنية المتخصصة والمتمرسة فى مراحل الانتاج المتتابعة بالقدر الكافى لمواجهة الاحتياجات اللازمة لتشغيل المخابز البلدية بكامل طاقاتها الانتاجية المتاحة ، وبالتالى ارتد اثر ذلك على نوعيات الخبز ، وتدهور انتاجه ، وبالتالى الزيادة المضطردة فى الاجور .

لهذا .. كان الاعتماد على الميكنة ، والوسائل التكنولوجية مطلب ضرورى تفرضه الظروف المتشابكة التى تمر بهـا صناعة الخبز فى مصر .

● وجاء العيد ●

فى العيد الحادى عشر لانشاء شركة مطاحن جنوب القاهرة .. والذى تم فيه بدء تشغيل المخبز الآلى بمدينة القاهرة .

حيث كان فى استقبال الضيوف المهندس بهى عبد الرحمن رئيس الشركة .

وقد شارك فى الحفل المسئولون بقطاع التجارة والتموين .. وفى مقدمتهم المهندس على القطا .. رئيس الامانة الفنية لقطاع التموين ، ووكلاء وزارتى التجارة والتموين ، ورؤساء الشركات ، وجمع كبير من المهتمين بصناعة الخبز .

اوضح المهندس بهى عبد الرحمن .. ان هذا المخبز الذى اقيم بحلوان يعتبر اول مخبز الى متكامل يقام بمدينة القاهرة والذى يضم ثلاثة خطوط انتاجية للخبز

أحدث مخبز آلى لمدينة القاهرة

شامى يوميا .. والبقية فى الطريق

دخول الارغفة العجين بعد فردها الى الافران

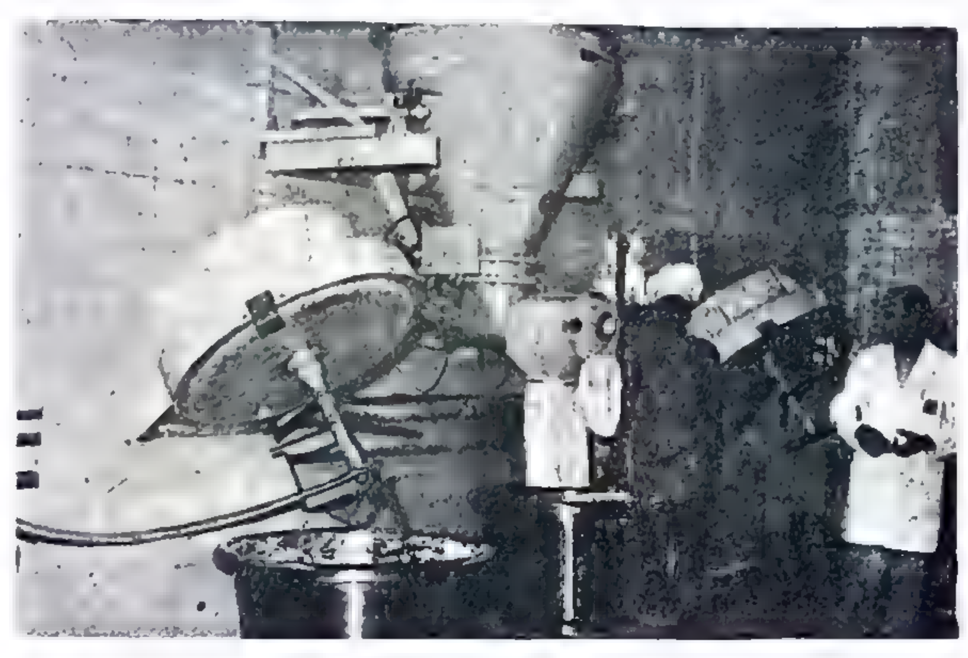

عملية عجن الدقيق باحدث النظم الالية

البلدى والشامى بقدرة انتاجية قدرها ٤ مليون رغيف فى اليوم ، والخبز الافرنجى بقدرة ٢٥ الف رغيف يوميا .. والمخبز مقام على مساحة قدرها اربعة افدنة ونصف ، روعى فى تخطيطها توافر كافة المرافق اللازمة للمخبز ، وان تسمح باقامة توسعات فى المستقبل . سواء باضافة خطوط جديدة للانتاج ، او تشييد مطحن جديد يغذى هذه الخطوط ، فضلا عن وجود المخازن الحالية التى تكفل تامين تشغيل هذا المخبز الكبير بانتظام .

وذكر المهندس بهى عبد الرحمن انه باقامة هذ المخابز الالية تنتقل عملية انتاج الخبز فى مصر من مرحلتها البدائية الراهنة ، الى عصر التصنيع والتكنولوجيا الحديثة والمتطورة حيث تمت ميكنة جميع العمليات والمراحل ، ابتداء من سحب الدقيق من المخازن الى عملية العجن ثم التقطيع والتخمير ، والفرد والنقل الى داخل الافران ثم الخروج من الافران الى الهوايات ثم التجميع والتعبئة فى صناديق بلاستيك يتم ادخالها فى عربات نقل مجهزة لهذا الغرض ، تتولى توزيعها على اكشاك البيع الجديدة ، والمصممة خصيصا لتوزيع انتاج هذه المخابز ، كذلك الحال بالنسبة للخبز الافرنجى والذى يضم بالاضافة الى ما سبق وحدات للتشكيل ووحدات الرقائق والمطويات المنتجة من عجائن الخبز الافرنجى .

واضاف المهندس بهى عبد الرحمن ان الشركة تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس محمد انور السادات لتحقيق سياسة الامن الغذائى ، والتى خططت لها حكومة السيد ممدوح سالم ، واشرف على تنفيذها السيد زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والتموين ، قامت بانشاء هذا المخبز كما تقوم حاليا بانشاء مخبزين اليين جديدين لانتج الخبز الافرنجى .

● الارقام .. والمستقبل .. ●

لا شىء اصدق من لغة الارقام .. وارقام الشركة تتحدى نفسها .. ولاشك ان ما حققته الشركة من نتائج خلال فترة نشاطها يرجع بالدرجة الاولى الى تعاون جميع العاملين بالشركة .. كل فى موقعه .. بايجابية واخلاص .. وتفان فى العمل .

منذ بدء نشاط الشركة .. كان عدد عمالها ١٣٨٠ عاملا .. بلغت متوسطات اجورهم حوالى ٦١٨ الف جنيه .

اما فى عام ١٩٧٦ .. فلقد قفز عدد العملين الى ٢١٠٠ عامل .. بلغت اجورهم ٨١٨ الف جنيه .

ايضا .. كانت الطاقة الانتاجية فى عام ١٩٧٦ حوالى ٧٥٠ طن يوميا .. قفزت فى عام ١٩٧٦ حوالى ١٤٠٠ طن فى اليوم .

الارقام تغنى عن اى تعليق .

واستمرارا للدور الرائد لشركة مطاحن جنوب القاهرة .. فانها تقوم الآن بتنفيذ مخبزين اليين لانتاج الخبز الافرنجى .. احدها بطريق صلاح سالم بعين الصيرة ، بطاقة انتاجية ٨ اجولة دقيق فى الساعة .. وقد روعى فى هذا المخبز انه سوف يقدم خدماته الى منطقة وسط القاهرة .. بالاضافة الى مناطق العباسية ومدينة نصر ومصر الجديدة عن طريق صلاح سالم .

اما المخبز الآخر .. فهو يقع فى ساقية مكى بالجيزة .. وطاقته الانتاجية جوالين من الدقيق فى الساعة .

وبعد ..

الم نقل فى البداية .

ان الشعارات لا تفجر الثورات .

وانما يفجرها العمل المخلص .. الجاد .. الدؤوب .

وان هذا وحده كفيل باعلاء شعار .. الطعام لكل فم ! .

هل رأيتم حبيبي؟

الفصل السادس عشر

كان سامي قد ترك لسوزي كل شيء عاشا يستخدمانه - البيت والأثاث والسيارة - والحصان الأشهب الذي كانت تقدم له السكر وتركبه أحيانا، عندما كانت تجتاحها الرغبة في أن تلعب دور الفارسة!

وإلى حظائر الخيل ذهبت ومعها حمدي.

وطوال الطريق، كانت تثرثر في أشياء تافهة - لون فستانها - شكل حذائها الجديد - غلاء السلع المستوردة!

مالحمدي وهذا كله!

قال لها وهما يقتربان من حظائر الخيل:

- أنت في غاية من القلق - وفي غاية من التمثيل على أنا أيضا! هل دعوتني لأسمع منك هذا الحديث، أم لأنك تريدين أن تقولي لي شيئا جديدا له أهمية بالنسبة لك أو بالنسبة لي؟!

قالت سوزي وهي توقف السيارة أمام حظائر الخيل:

- دعوتك لتراني!

رفع حمدي حاجبيه في دهشة وقالت سوزي:

- لقد رأيتني وأنا ألبس ثيابي العادية وأسير معك علانية في الشوارع.

قال حمدي:

- حاذري أن تتغيري ثوبك!

قالت:

- أي ثوب؟ ألم تلاحظ أني ألبس ملابس ركوب الخيل!

وركبت الحصان العجوز - الأشهب - وانطلقت تخب به وترمح وتعود - وتوقفه فجأة أمام الشرفة التي جلس فيها حمدي!

وتصبب الحصان عرقا - وأوقفته ونزلت عنه - وقالت للسائس الذي أمسك بلجامه:

- انزع اللجام - من فمه

وقدمت للحصان قطعا من السكر -

وصهل الحصان مرات، والسائس يسحبه إلى الاسطبل.

سألها حمدي:

- ألهذا وحده جئت بي إلى هنا؟

قالت:

- دكتور سامي، سيقيم حفل عشاء يوم أن يضع حجر الأساس لمشروعه الجديد!

قال حمدي:

- وصلتني دعوة لحضور هذا الحفل وأظنه سيكون يوم الخميس القادم!

قالت:

- المشكلة أني أنا أيضا تلقيت دعوة مماثلة لحضور العشاء! ما رأيك؟

هل أذهب وأقابل سامي وجها لوجه - وهو الذي لم يكلمني منذ وصوله - بل اكتفى بأن يسأل محمود عني!

قال حمدى :

ـ يالك من طفلة ! ـ لقد دعاك لحضور حفل العشاء ولا أظن أنه دعاك ليغيظك .

قالت في شراسة النمرة :

ـ أنا واثقة من أنه لن يستطيع أن يغيظنى ـ حتى ولو كان ذلك الحفل ، هو حفل زواجه من امرأة ثانية .

قال لها حمدى :

ـ هذا صحيح ! لانك أنت « سوزى » الجميلة أول امرأة عاشت معه .

ـ والصحيح أنك أنت أيضا معجب بى !

قال حمدى :

ـ سوزى ! أرجوك ـ أتركى لقلبى حرية الاعجاب بك ! هل اقول لك : أنى معجب بك وأنت وسط زحام المدينة ، ومعجب بك وأنت في ثيابك العادية ـ فلماذا تنتزعين اعجابى بك كفاربة ؟ تذكرى أن هذه ليست هى المرة الأولى التى أراك فيها وأنت تركبين حصانك العجوز ـ وانما كنت تفعلين هذا ، في أول سنوات زواجك من سامى ـ الا تذكرين !

قالت من بين شفتيها المضمومتين :

ـ لكنى أحببت أن تحضر وترانى ، وأنا فارسة ـ بعد انفصالى عن سامى !

وشبكت أصابعها في أصابع يده ، وقالت :

ـ لنذهب الى بيوتنا ـ هذا قدرنا ـ أنت تعود الى بيتك أو الى اصدقائك وأنا أعود الى بيتى وقلقى وحيرتى ومخاوفى !

قال حمدى :

ـ ستذهبين الى حفل العشاء ـ وهناك سنلتقى ـ

وقطع حمدى وسوزى ، حديثهما ، عندما كادت سيارة حمدى ان تصطدم بسيارة نقل .

تعطلت سيارة حمدى ، ونزل وأصلح العطب ـ وعاد يقول ضاحكا :

ـ عجائب الدنيا سبع أليست كذلك ؟

قالت :

ـ طبعا

قال حمدى :

ـ كلا ـ أنها ثمان ! أتعرفين ماهى هذه العجيبة الثامنة ؟

قالت ضاحكة :

ـ سيارتك !

قال جادا :

ـ العجيبة الثامنة ان محمود تدرب على اطلاق الرصاص بالرغم من يده المبتورة ـ

وقد دعانى أمس لأشاهده وهو يطلق الرصاص على أحد الاهداف المتحركة !

وأذهلنى حقا أنه استطاع أن يستخدم يده السليمة بهذه البراعة .

قالت سوزى :

ـ انه بالفعل انسان فوق العادة !

أضافت :

ـ متى نراه ؟

ـ ستراه ، عندما أذهب وتذهبين الى حفل العشاء الذى سيقيمه سامى على شرف مشروعه الجديد .

حفل العشاء الفاخر ، كان معرضا لاحدث أزياء الرجال والنساء ـ خاصة النساء ! وكان مزدحما ، كالاسواق العالمية ـ وكان الحفل باهظ التكاليف .

وشعر حمدى بالانقباض ـ وهمست « سوزى » في أذن حمدى :

ـ مدينة جديدة ، ومشروع جديد ـ وأكثر النساء يتعرين أكثر من أى موسم مضى !

● ملخص ما نشر ●

قررت سوزى أن تنفصل عن زوجها سامى :

والتريت بقلبها أكثر فأكثر الى حمدى الذى قال لها لا تحاولى أن تنفصلى عن زوجك ـ فالطلاق لعنة .

التصقت سوزى أكثر فأكثر بحمدى فأصبح سماعها لصوته مسرتها الكبرى ، ولقاؤها معه راحتها الحقيقية .

لأول مرة اختلف حمدى مع صديق عمره محمود ـ وكان ذلك قبل نشوب حرب ٦٧ ـ حمدى يتوقع أن تحدث كارثة مروعة اذا نشبت الحرب ومحمود يعارضه متحمسا وقد ذهب الى ميدان القتال .

وبعد هزيمة يونيو ـ شقت الكارثة الرهيبة ، قلب حمدى ليهاجر بعيدا عن مصر .

وشقت قلب سوزى فانهارت واستسلمت ، ورضخت لزوجها سامى وكأنها جارية عاشت في عذاب نفسى ولا جواب لسؤالها المسكين :

ـ من بقى لى الآن ؟ ولأى انسان أذهب ؟

يلتقط محمود من علب الليل منى التى اعتصرها صبرى ورماها فأصبحت تبيع الهوى ـ ويحاول محمود أن يجعل منى سيدة فاضلة ـ وتحكى منى لمحمود عن الصور الفاضحة التى كان صبرى يلتقطها لضحاياه ، وتتفق معه على الحصول على هذه الصور خاصة انها تضم صورا لسوزى التى يعرف محمود أن صديقه حمدى يموت فيها حبا .

يبدأ حمدى في كتابة مسرحية جديدة يريد أن يزلزل بها الأرض تحت أقدام كل من يعيش على الضحايا ..

حملت « منى » عشرات من الصور المخجلة التى التقطها صبرى لضحاياه من النساء التعيسات وقدمت هذه المجموعة لمحمود التى أصبح العدو الأول لصبرى وضحاياه .

وبعد أن يئس الأطباء في علاج سامى من العجز ، اتفق مع سوزى على الطلاق .

واهتز حمدى لانفصالهما وقال لسوزى :

ـ لقد أصبح النهار ليلا ـ وأنا وأنت في دوامة لا نعرف الى أين ستنتهى بنا عواصفها .

استطاع حمدى أن يقنع سوزى بالسفر مع زوجها سامى الى ألمانيا على أمل أن يشفى ـ وسافرت ـ وعرف محمود من صبرى شيئا عن الشريط الذى سجله لسوزى ـ ويضربه بشدة ويحرق الشريط ـ وحمل البريد الى حمدى خطابا من سوزى في ألمانيا ـ لقد طلقها سامى بنبل ـ وتركها حرة ـ وداس على غيرته بقدمه .

عادت سوزى من ألمانيا وهى محطمة وطلبت من حمدى أن يتزوجها ولكنه يرى أن الأفضل لها أن تتزوج من غيره ، ويتصل سامى من ألمانيا بحمدى ويسأل عن سوزى فيماودها الحنين اليه ، ثم يعود وقد قرر أن يقيم مشروعا طبيا سياحيا ضخما بالاشتراك مع صديقه محمود ، وفرحت سوزى بعودة سامى ومشروعه الضخم ولكنه كان قد عاد ومعه ممرضة ألمانية مما جعل الغيرة والندم يشتعلان في قلب سوزى .

ـ الاشاره قافله يا سيد.. النهارده أجازه..!!

قال حمدى :

ـ هذا العرى يدفع الرجال ثمنه ـ ولكن الاحتشام الذى ندفع كلنا ثمنه، وندفعه من أعمارنا، هو احتشام الضمائر الفاسدة والعقول المعطلة وما أشد خطرها على مستقبل هذه المدينة كلها.

قالت سوزى وهى تجارى حمدى بتفكيرها :

ـ هذه الليلة نحن نمثل! كلنا يمثل بالفعل! أنا لا أحترم أكثر هؤلاء السادة ولكنى أتظاهر بأننى أحترمهم وأبتسم لهم.

قال حمدى بلا ندم :

ـ أنا لا أمثل! لقد وصلت الى هذا الحفل وملء عينى مشاهد لم تزل تصرخ فى اعماقى ـ نحن هنا نثرثر ونطفو على السطح، وحولنا جثث عفنة تطفو على السطح وهى تدمر النبالة والنقاء ولولا اننى وعدتك بأن نلتقى هنا لما جئت أبدا ـ

قالت سوزى :

ـ هذا هو محمود قادم الينا يشق طريقه بصعوبة!

أذاب اللقاء الحار بين الصديقين هموم حمدى ـ وقال محمود ضاحكا :

ـ على معنا ـ تعال انت وسوزى ـ الى حيث يقف سامى وكبار الضيوف!

وسار الثلاثة، وصافحت سوزى سامى وضيوفه ـ وكذلك فعل حمدى الذى قال له وزير السياحة :

ـ أنا من قراء رواياتك بل لعلى أقرؤها أول صدورها!

ـ أشكرك!

ـ وأستمتع بها! خاصة قصتك «ليلة فى حياة حارس كوبرى» ـ وقصتك العظيمة «الحقيقة»

وأمسك الوزير بيد حمدى، وابتعد معه عن الدائرة الملتفة حول سامى ـ وقال له :

ـ هذه القصة أقصد «الحقيقة» فريدة فى نوعها ـ تماما كهذه المدينة الجديدة التى وضعنا حجر أساسها هذا الصباح!

قال حمدى فى خجل حقيقى :

ـ استغفر الله! ـ لست أكثر من رجل يحمل قلما ويكتب بقلبه على ورق لا يعرف مصيره بعد أن تدور عليه المطابع!

قال الوزير مبتسما :

ـ لاتظن أن وزراء السياحة، أعداء للادب والفن! ـ بعضهم يقرأ قبل أن يتكلم ومنهم رجال فى منتهى الجد، يعتبرون أن السياحة تجارة وصناعة وأما الادب والفن والفكر فمسائل لاتهمهم، لكنى لست من هؤلاء.

قال حمدى :

ـ أنا شخصيا، سعيد بلقائك هنا! أظنك صديقا قديما للدكتور سامى.

ـ هذا صحيح.

ـ دكتور سامى عبقرية حقيقية!

وجاء مدير مكتب وزير السياحة وهمس له فى أذنه ـ وقال الوزير :

ـ اسمح لى بأن أتركك ـ ولنا حديث آخر أرجو ان أستمتع به معك عندما تزورنى فى بيتى ـ وسأجعل مكتبى يتصل بك ـ ويحدد لك موعدا.

انصرف الوزيران، بعد قليل من تناول العشاء ـ

وبقى الذين يستطيعون السهر ـ حتى الساعات الأخيرة من الليل.

وعاد حمدى، الى الدائرة، الملتفة حول سامى ـ

وكانت سوزى ومحمود هناك ـ

قال محمود فى مرح حقيقى :

ـ مادمنا قد وضعنا حجر الاساس ـ فمن واجبى باعتبارى أحد شركاء دكتور سامى ـ ان نبدأ الفرح!

قال سامى :

ـ أنت وشأنك! ـ أنا هنا مجرد ضيف مثل سوزى ومثل حمدى! أنت صاحب الفرح!

غلبت السخرية حمدى فقال :

ـ انه مثل أم العروس خالية ومشغولة.

قال محمود :

ـ أنا فارس كل سيدة هنا تريد ان ترقص! سأكون اول من يدخل حلبة الرقص، وسأكون آخر من يخرج منها.

وأضاف، معتزا بقوته البدنية :

ـ لم أزل فى العشرين من عمرى ـ ومنذ وصول دكتور سامى، استعدت الكثير من لياقتى الجسمية ـ بينما كنت أنت تنحنى جانبا وتتسانى! هل تعرفين يادكتورة سوزى أنى اقود سيارتى؟ اسمعنى جيدا ياأستاذ حمدى. عندى الآن سيارة حديثة مصنوعة لأمثالى، وبيدى اليسرى أقودها بمهارة. ويشهد الدكتور سامى على مهارتى فى قيادة السيارة.

قال سامى :

ـ عيبه الحقيقى فى قيادة سيارته أنه يندفع بها فى سرعة جنونية وكم قلت له احذر فقد تخونك يدك اليسرى! وتصطدم بشجرة او تقتل عابرا من المشاة.

كان محمود يبدو أكثر أناقة من أى وقت رأته فيه سوزى من قبل.

وكان أشد مرحا عندما قال حمدى :

ـ أنا أيضا حذرته من اللعبة الخطرة التى يمارسها الآن!

قال محمود وهو يقهقه :

ـ انها مجرد تسلية! وأضاف قبل أن ينصرف :

ـ حمدى أستاذى وفيلسوفى وقد حذرنى بالفعل من التدريب على اطلاق الرصاص

قال حمدى لسوزى وسامى :

ـ هذا الرجل ـ يحمل فى صدره قلبا نقيا ولا أعتقد أنه يستطيع أن يقتل فأرا ـ ولكنه مصمم على أن يتدرب على اطلاق الرصاص، على الاهداف المتحركة!

قال محمود ضاحكا :

ـ انها «دمى» ـ مجرد «عرائس» ليس فيها دم أو حياة فما الذى يمنعنى من أن اصيبها برصاصى؟

وذهب محمود بعيدا، وعينا سوزى تتابعه، وحمدى يبرر مايصنعه صديقه محمود ويقول :

ـ لعله يريد أن يثبت لنفسه أن يده المبتورة، لم تجعله

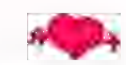

عاجزا عن أن يقاتل .. وأنا أعرف مايدور في عقله : .. انه يملك قوة بدنية خارقة .. ولابد له من أن يستعملها والا أصبح مسكينا يشعر بالعجز ويرثى لنفسه ــ وهذا هو مقتله .

حلبة الرقص ، قصيرة الذاكرة ..

اكثر الراقصين مخمورون ..

حفيف أثواب السهرة ، وأريج العطور ، وتصفيف الشعر ، كل ذلك ، اذابته ضجة الموسيقى ..

وأكثر النساء ، يرقصن للرقص .. ولاشيء آخر .

العرق ورائحة العطور ، والزعق ، وألحان الموسيقى ــ كلها بلا قيمة في نظر حمدى ..

سامى ، نقطة تتحرك ، تتابعها سوزى بكل جوارحها ..

حمدى يسألها :

ــ هل تفكرين في أن تعودى اليه ؟

محمود ، يراقص سيدة سمينة .. وبعدها سيدة فارعة العود .. وبعدها سيدة حائرة ..

وبين الرقصة والرقصة ، كان محمود يشرب .. لعله يفى بوعده في أن يظل يرقص الى أن ينتهى الليل !

وفجأة ، ظهر « صبرى » !

أين كان ؟ ومتى جاء الى الحفل ؟ ومن الذى دعاه ؟

لم تره سوزى ولم يلمحه حمدى ، بالرغم من أنه كان موجودا منذ بداية حفل العشاء .

قالت سوزى لحمدى :

ــ صبرى .. هناك !

ــ أراه جيدا .. لماذا يظهر الآن فقط ؟

ــ كل النساء اللائى يعرفنه يقلن عنه أنه يتحاشى مواجهة الرجال ..

ــ ظهر وقد أصبح الرجال مخمورين ! باستثناء سامى وأنا !

وظهرت « منى » كذلك قادمة من الباب الجانبى .

وقال حمدى :

ــ وهذه هى الثانية !

شهقت سوزى :

ــ من دعاها !

قال حمدى :

ــ المهم من الذى سيدعوها للرقص ؟

تقدم صبرى الى « منى » ودعاها للرقص معه .

كان محمود يراقص امرأة في الخامسة العشرين من عمرها !

ولم يكن يشعر بمن يدور حوله .. في حلبة الرقص .

وبعينيه الغائمتين ، لمح صبرى يراقص « منى » .

دار مع المرأة ذات الخمسة والعشرين عاما حتى اقترب من مايسترو الفرقة الموسيقية وقال له :

ــ الرقصة التالية هى نهاية الحفل ! فاستعد لها من الآن .

وفي الفترة الفاصلة بين الرقصة قبل الأخيرة والرقصة الأخيرة .. أفاق محمود ، واحتشدت غرائزه .. وانقلبت تقاطيع وجهه على نحو أزعج حمدى .. فقال له :

ــ لم يكن يجوز لك أن تشرب .. هذا أولا .. ولم يكن يليق بك أن تسكر .. هذا ثانيا ومن الذى أعطاك الحق في أن تدعو منى بالذات لتحضر حفلا محترما كهذا الحفل !

قال محمود ، في صوت أجش غريب ، يخرج من غرائزه :

ــ ليس هذا هو الأمر المهم الآن ! أنظر ماذا يفعل صبرى ! انه يأتى بلا خجل الينا .. ويتجه اليك أنت وسوزى !

وفي خطوات مترددة ، تقدم صبرى الى حمدى وصافحه .. ثم صافح سوزى .. ومد يده الى محمود .. لكن محمود .. ترك يده ممتدة الى أن سقطت ــ الى جانبه ــ وقال محمود لصبرى :

ــ لم أكن أعرف أنك تستطيع أن تراقص النساء بهذه المهارة وأنك ماهر في الهرب من العيون .

أجابه صبرى في برود :

ــ ولم أكن أنا أعرف أنك راقص ماهر .

قال محمود :

ــ ليتنى أستطيع أن أصنع الآن ما تعرفه أنت جيدا !

ظن صبرى ان محمود يشير الى ما يصنعه في كهفه ــ لكن محمود لم يتركه يستمتع بهذا الظن فقد أضاف :

ــ أظن أننا التقينا في بيتك ! وما أتمناه هو أن أصنع أضعاف ما صنعته وأنت تجهز لى فنجان القهوة !

ارتعد صبرى .. لكنه .. كان مخمورا ــ وكان مقوس الظهر قليلا .. وقال متلعثما :

ــ لا تظنوا أنى أتطفل عليكم ! ولكنى لاحظت أن الأستاذ حمدى لم يشترك في الرقص وكذلك الدكتورة سوزى !

قالت سوزى :

ــ الرقصة التالية سأرقصها مع حمدى !

قال حمدى :

ــ معذرة ! .. لست في حالة نفسية ، تجعلنى أسعد بالرقص مع ملاك مثلك !

قال محمود في شراسة :

ــ الأستاذ صبرى سيراقص المرأة التى دعاها لحضور هذا الحفل وكان يراقصها منذ لحظات .

مثل صبرى دور الرجل المرح وقال :

ــ هذا أمر تصدره الى أم أنه اقتراح تقترحه ؟

قال محمود :

ــ المهم كما تشاء !

استدار صبرى راجعا الى حلبة الرقص .

وبدأت فرقة الموسيقى تمهد آلاتها ، لتعزف ألحان رقصة النهاية .

من سيراقص من ؟ ومن سيضرب ميعادا مريبا أو بريئا مع من ؟

ومن سيعقد صفقات مريبة أو بريئة ؟

لا أحد يعرف فالكل يرقصون ، والكل يضمون أنفسهم من السعادة التى تبلغ حد الغفلة .

لكن دكتور سامى كان جالسا في مكان بعيد يراقب حلبة الرقص ، ولا تغفل عيناه عن « سوزى » .

و« سوزى » تشعر بأن سامى يتجه اليها بعينيه .

لكنها لن تذهب اليه ولن تدعوه الى أن يشاركها رقصة النهاية !

كبرياؤها يقف سدا منيعا بينها وبين رغبتها الطارئة !

هذا أمر محتمل .. وممكن أيضا أنها « غارقة » في الندم .

همست في أذن حمدى :

ــ أنا التى أدعوك لتراقصنى .. فأنا أنتظر منذ بداية الحفل ، أن تمسك بيدى وتدور بى في صفوف الراقصين .. بل أدور حولك كما فعلت ذات ليلة .. هل نسيتها ؟

قال حمدى :

ــ في تلك الليلة كنا غير ما نحن الآن .. كانت العلاقة بيننا علاقة طليقة من كل شجن .. أما الآن فقد أصبحت مشحونة الى آخرها ، بما يجعل كل واحد منا هو « الخنجر والجرح » .

قالت سوزى وكأنها لم تسمع حرفا واحدا مما قاله حمدى :

ــ الرجل الذى سيراقص منى رقصة النهاية هو أنت !

وكانت عيناها تقولان له :

ـ تعال معي .

وكان حمدي بلا شهية .

قال لها :

ـ سأكذب عليك وعلى نفسي اذا قبلت دعوتك .

وقفت سوزي ، وشدته من يده ـ وتقدمت خطوة واحدة ، وكان سامي يتابع ما تصنعه سوزي .

لكن حمدي ، قال لها :

ـ سوزي أرجوك ـ دعينا نكتفي بأن نتفرج على الآخرين .

زادت آلات النفخ النحاسية صراخا ، وزادت دقات الإيقاع من عنفها وسرعتها ـ وكانت هذه الآلات مجنونة وكان صوت المغني يصرخ في الميكرفون بأغنية فرانكو أراب مجنونة عابثة .

وفجأة وقف حمدي ـ وابتسمت له سوزي لكنه قال في انزعاج :

ـ انظري هناك ! ماذا يصنع محمود ؟

كان محمود يجر « منى » من طرف ثوبها ـ ويطردها من القاعة ـ ويغلق الباب وراءها .

وكاد الراقصون أن يتوقفوا عن الرقص لكنهم كانوا في دوامة تدور بهم .

قال حمدي :

ـ محمود كتلة من الانفعالات الطيبة والاندفاع الوحشي !

قالت سوزي :

ـ أنا خائفة !

في نفس اللحظة ، تقدم صبري اليها ، وسحبها من يدها .

مأخوذة أو مضطربة أو خائفة أو راغبة ذهبت معه .

ورقصت معه ـ وانقادت له .

وسامي يراقبهما .

وحمدي ـ يسند رأسه الى يديه ويقول بالرغم منه :

ـ زهاء ! ـ هذه هي الليلة الملعونة ! ما أبشع الارتداد من النور الى ظلام الليل .

اشفاق هائل جثم على صدر حمدي !

ثقة بالنفس ، زائدة عن حدها ، كانت تكسو تصرفات سامي الذي ترك مكانه وسار الى حيث كان حمدي جالسا وقال له في هدوء :

ـ هل تسمح لي بأن أشترك معك في متابعة الراقصين ؟ أشياء رائعة تحدث في هذه القاعة ـ أنظر .

وأشار الى محمود :

ـ كنت أعتقد أن صديقك محمود هادئ الأعصاب .

قال حمدي والموسيقى تغطي صوته :

ـ انه أطهر الناس بالرغم من كل شيء !

قال سامي :

ـ أظنك عرفت أنني طلقت سوزي عندما كنا في ألمانيا .

قال حمدي :

ـ أنت رجل نبيل .

ـ طلقتها لتعيش ـ ولعلها اختارت صبري ليكون زوجها .

قال حمدي :

ـ لا أظن .

تنهد سامي ـ وقال مغيرا الحديث :

ـ أني أحلم بالمدينة الجديدة ـ لا شيء غيرها يهمني ـ ولا شيء بعدها يهمني !

كلنا نولد ونموت ـ أما هذه المدينة فتولد لتبقى .

الموسيقى صاخبة صارخة ، والراقصون مجنونون ، تختلط صفوفهم وتتشابك ، وتفترق ، ويفقد الراقص ـ يد المرأة التي يراقصها ـ ويعود فيجدها ـ ومحمود ، لا يراقص أية امرأة ـ وانما يرقص وحده ـ يدور حول نفسه ـ ويدور حول صبري وسوزي ـ وكأنه يضرب حصارا حولهما .

الموسيقى تدق على أعصاب حمدي دقات رهيبة .

الموسيقى تنادي الراقصين الى أن يرقصوا رقصة أشد عنفا .

قال حمدي لسامي :

ـ أهنئك على مشروعك العظيم وكم أشكرك على دعوتك لي ـ لقد أعطيتني فرصة كنت أنتظرها ـ وهي أن أعرف نفسي أكثر مما عرفت ـ وأن أعرف أعزاء على أكثر مما كنت أعرفهم ـ والآن اسمح لي بأن أنصرف قبل أن يخرج الراقصون من الحلبة ـ

سأله سامي :

ـ وحدك تعود ؟

ـ أجل ! فالهواء في خارج هذا المبنى لابد أن يكون رائعا ـ وانا محتاج الى أن أملأ صدري بالهواء النقي !

وتصافح الرجلان .

وخرج حمدي وحده ـ ولسبب غامض لم يركب سيارته مباشرة ـ بل أخذ يمشي ويقف ـ وينتظر ويستأنف المشي ذهابا وعودة ـ ربما لأنه كان أشد الحاضرين قلقا ـ وربما لأنه كان يتوقع أن نهاية هذا الحفل لن تتم مع آخر دقة ايقاع يدقها العازفون ، ولن تكون النهاية ، حبات العرق التي تنزفها أجسام الراقصين ـ ولن تكون كذلك قبلات الوداع ، بين الرجال والرجال وبين النساء والنساء ، أو بين هؤلاء وهؤلاء بلا تمييز .

رشدي صالح

البقية العدد القادم

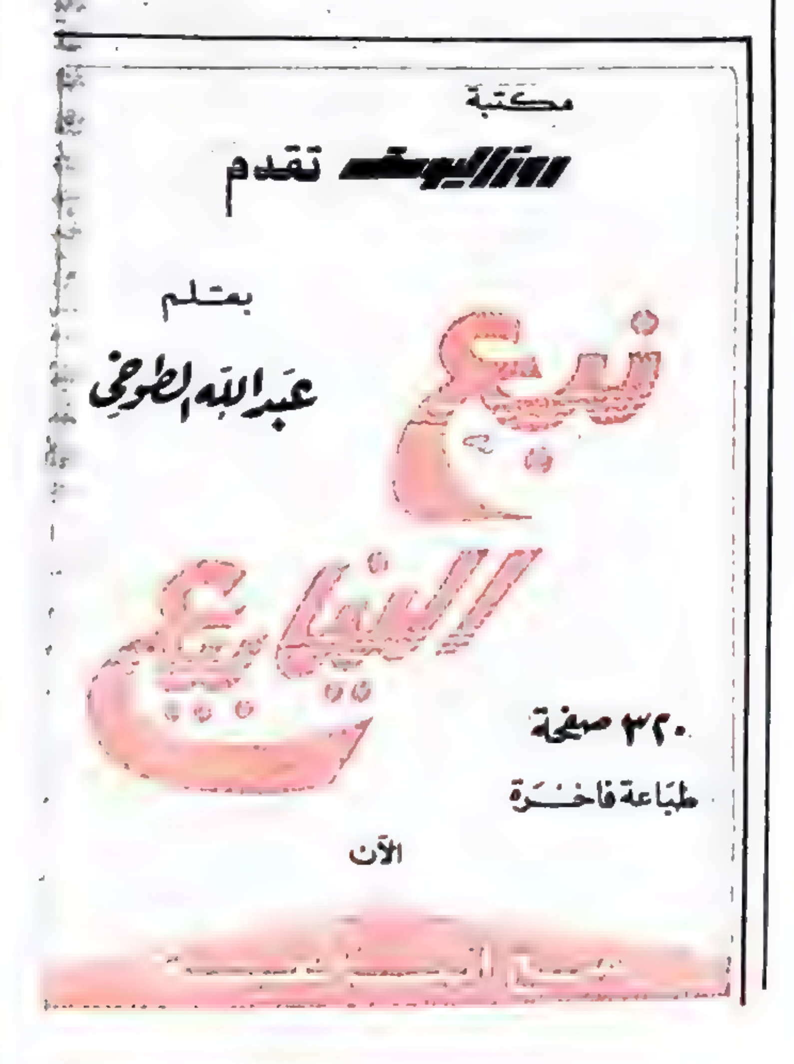

للفن فقط

• فيل فن •

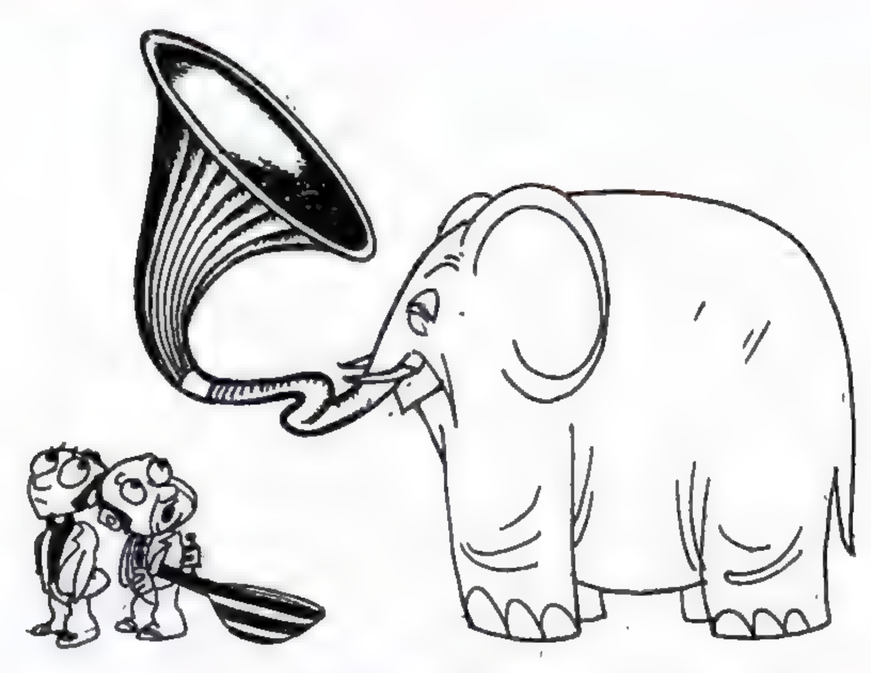

ــ له حق يعمل أكثر من كده .. مش اتعمل له أسطوانات .. ؟!

هل تفرض الحراسة على أخناتون

بعد خمس سنوات من الاعداد والانتظار بدأ « شادى عبد السلام » فى تنفيذ انتاج فيلم « اخناتون » الذى تقوم ببطولته نادية لطفى مع احمد مرعى ••

خلال هذه الفترة كان شادى يحاول مع هيئة السينما انتاج الفيلم لحسابها الخاص ولما كان الانتاج متوقفا فى الهيئة فقد انتظر حتى يجد من يمول الفيلم الذى تبلغ تكاليفه حوالى ½ مليون جنيه مصرى ••

وفجأة تحمس المخرج محمد سالم لانتاج الفيلم فى شركته التى يساهم فى تمويلها احد المستثمرين العرب ••

و •• بدأ محمد سالم فى الصرف على « اخناتون » حتى وصل ما دفعه ٢٠ الف جنيه •• وحدث خلاف بينه وبين المستثمر العربى ادى الى فرض التحفظ من المحكمة على الشركة وممتلكاتها من اجهزة تصوير تليفزيونية ومسلسلات وخلافه ••

وقد اثر الخلاف ايضا على « اخناتون » •• فقد استطاع « شادى عبد السلام » ان يجد ممولا مكسيكيا يدفع ٢٥٠ الف جنيه فى تكاليف الفيلم على ان تساهم هيئة السينما فى انتاجه •

وتقدم شادى عبد السلام بالمشروع الى المسئولين فى الهيئة الذين وافقوا على المشروع ولكن بقيت مشكلة « محمد سالم » ••

فقد طلبت هيئة السينما من محمد سالم التنازل عن الفيلم على ان تدفع له مبلغ الـ ٢٠ الف جنيه التى دفعها •• ولكن محمد سالم رفض التنازل ثم عاد وطلب من الهيئة ٣٠ الف جنيه نظير التنازل •• ورفضت الهيئة ••

واضطر « محمد سالم » الى رفع الامر الى القضاء مطالبا بفرض الحراسة على « اخناتون » •

شادى عبد السلام

محسنة توفيق حرباء تشيكوف !

اختار المخرج محمد عبد السلام الذى يخرج برنامج قصة قصيرة من الادب العالمى فى التليفزيون وتقدمه زينب الحكيم ، الممثلة محسنه توفيق للقيام بدور الحرباء فى قصة الحرباء للكاتب الروسى تشيكوف •

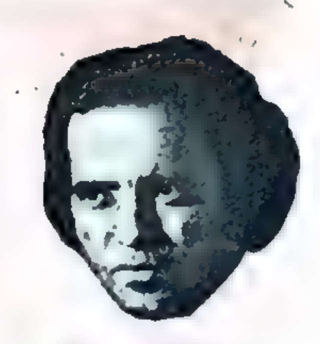

أرقام فى الفن

● فرقة الفنانين المتحدين تقاضت ١٠٠ الف جنيه مقابل تقديم مسرحية « شاهد ما شافش حاجه » فى عمان لمدة ٧ ايام •

● بليغ حمدى كون شركة راسمالها ٥٠ الف جنيه لانتاج اعمال غنائية تشترك فيها نجاة ووردة ومحمد رشدى ومحرم فؤاد ••

● ارتفع عدد البرامج التى تقدم الانغام الاوربية فى الاذاعة الى ٥ برامج ، البرامج التى تقدم الانغام الشرقية عددها ٢ فقط !!

عبد الفتاح رزق

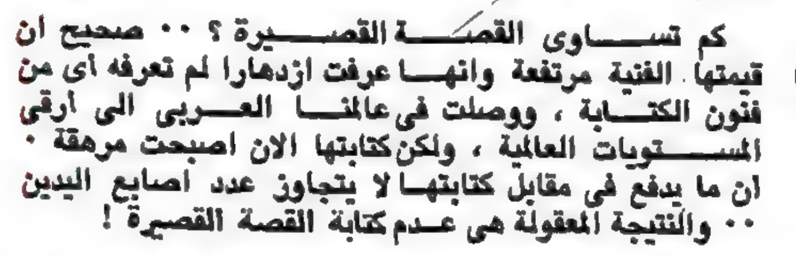

الفكر المعاصر

هل يدخل المزاد ؟

كم تساوى القصة القصيرة ؟ .. صحيح أن قيمتها الفنية مرتفعة وانها عرفت ازدهارا لم تعرفه أى من فنون الكتابة ، ووصلت فى عالمنا العربى الى أرقى المستويات العالمية ، ولكن كتابتها الان اصبحت مرهقة . ان ما يدفع فى مقابل كتابتها لا يتجاوز عدد اصابع اليدين .. والنتيجة المعقولة هى عدم كتابة القصة القصيرة !

كم تساوى الرواية ؟ .. حقيقة اننا نملك فى عالمنا العربى طابورا طويلا من كتاب الرواية . توقفنا احيانا عند اول الطابور ، وتلكانا كثيرا حتى وصلنا الى منتصف الطابور . ولكن الرواية التى تاخذ من الكاتب عدة اعوام لكتابتها ، حصيلتها المادية فى النهاية عدة اوراق مالية لا تصل الى عدد صفحاتها . النتيجة المعقولة هى العدول عن كتابتها ؟

كم تساوى قصيدة الشعر ؟

كم تساوى الدراسة الادبية ؟

نفس النتيجة المعقولة . التوقف عنهما ايضا .. ولكن .. لماذا هذه الاحكام الغريبة ؟ .. وما هو البديل ؟ .. وكيف سيكون الحل ؟!

فى الواقع هى ليست احكاما غريبة . بل هى احد الاحكام التى لم تعد مستترة فى عالم فكرنا المعاصر . يصدرها الكاتب الذى كان متالقا فى كتابة القصة القصيرة .. وينتهى اليها الروائى . ويعتبرها قضية مسلمة الشاعر او الدارس الادبى .. الكتابة الجادة اصبحت ارخص السلع . ولذلك فان البديل موجود . كتابة مسلسلات الانتاج الخاص . اعداد سيناريوهات الافلام . تشتيت الاعمال فى كافة مجالات النشر العربية التى اصبحت تغطى ثلثى الكرة الارضية . فى الخليج .. وفى لندن ، وفى باريس ، وفى اماكن اخرى لم تظهر على الخريطة بعد !

اليس هذا هو حال فكرنا المعاصر بدون لف او دوران ! .. والدليل هو انحسار موجة الاعمال الادبية الجيدة ، فضلا عن انعدام الرؤية النقدية النشطة ، بالاضافة الى ضالة حجم المجلات الادبية المتخصصة او ظهورها وكانها تاتى من عالم اخر غير العالم الذى نعيش فيه !

الدليل هو رجحان كفة القيمة المادية قبل القيمة الفكرية . والقائمة تشمل غالبية الاسماء التى كانت ساطعة فى عالم الفكر ، واثرت المكتبة العربية باعمال لها قيمتها ، واذا بحثت عن هذه الاسماء الان لستجدها ـ كما قلت ـ متكالبة على المكاتب التى اصبحت مثل مكاتب « المخدمين » زمان ، ينتظرون المقابل من المبالغ السخية بحق ، وبعدها لا داعى للجهد الذى لا ياتى بثمنه ، مادام الحل هنا ـ فى هذه المكاتب ـ هو الحل السائد .. اكتب واقبض !

ذلك هو البديل . فكيف سيكون الحل ؟

ان تاخذ الكلمة الواعية حقها هو الحل الوحيد . ان تتخلص قدرة التعبير عن الوجدان من كونها ارخص السلع هو الحل الامثل . ان يكون المقابل لعمل ادبى قد يغير من ملامح المجتمع الى الافضل مساويا ـ على الاقل ـ للمقابل الذى تاخذه راقصة تهز وسطها !

ان يكون للفكر المعاصر ملامح وشخصية ، ورواد يخططون لحاضر ذلك الفكر ومستقبله ، بدلا من حالة الفوضى المثيرة للدهشة فى كل جوانب الحياة الثقافية وكان الموضوع برمته لم يعد يهم احدا !

ادركوا الفكر المعاصر .. فقد دخل المزاد بالفعل !

ياسمين الخيام تعود بعيون بهية !

تقرر اعادة عرض اوبرا « عيون بهية » على مسرح البالون بعد انتهاء عرض اوبريت « مصر بلدنا » .

كانت « عيون بهية » قد قدمت لمدة ستة اشهر فى الموسم الماضى وقامت ببطولتها « ياسمين الخيام » .

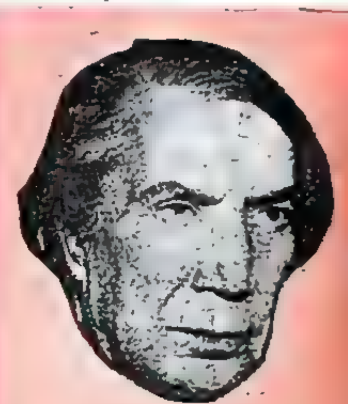

يوسف وهبى زعلان من عبد الوهاب !

بين موسيقار الجيل محمد عبد الوهاب وفنان الشعب يوسف وهبى صداقة عمر طويلة ، وقد تعرضت هذه الصداقة لهزة بسبب عدم ذهاب « عبد الوهاب » الى فيلا يوسف وهبى للاحتفال بالعيد ٥٥ لمسرح رمسيس .

اعتذر عبد الوهاب ليوسف وهبى بان تاخره عن الاحتفال كان سببه وعكة برد !

ما الذى يحدث عندما تحل روح

كتب محمد حسن الألفى :

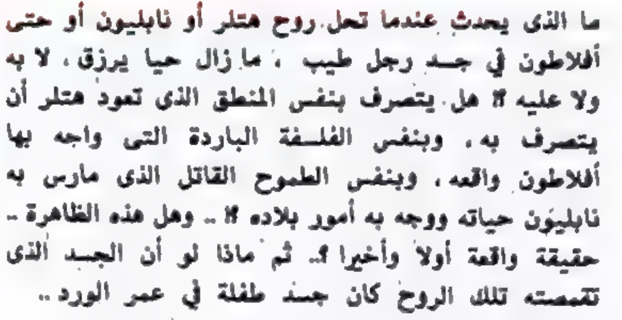

ما الذى يحدث عندما تحل روح هتلر أو نابليون أو حتى أفلاطون في جسد رجل طيب ، ما زال حيا يرزق ، لا به ولا عليه ؟! هل يتصرف بنفس المنطق الذى تعود هتلر أن يتصرف به ، وبنفس الفلسفة الباردة التى واجه بها أفلاطون واقعه ، وبنفس الطموح القاتل الذى مارس به نابليون حياته ووجه به أمور بلاده ؟! .. وهل هذه الظاهرة .. حقيقة واقعة أولا وأخيرا ؟.. ثم ماذا لو أن الجسد الذى تقمصته تلك الروح كان جسد طفلة في عمر الورد ..

هذا هو موضوع الفيلم الذى أخذته السينما العالمية عن قصة الموسم التى كتبها الأمريكى فرانك دى فليتا والتى يدور موضوعها حول تناسخ الأرواح ، وقام بالاخراج العالمى روبرت وايز صاحب الاوسكار عن فيلميه صوت الموسيقى ، وموسيقى في الحى الغربى . كما كتب له السيناريو المؤلف نفسه . واشترك في الانتاج مع جون وايزن .

كان المؤلف قد وقع له حادث غريب منذ ٥ سنوات جعله يؤمن ايمانا قويا بظاهرة تناسخ الأرواح . كان مع زوجته يجلسان في شرفة منزلهما يحتسيان الشاى ، وسمعا صوت موسيقى غاية في العذوبة والرقة لأحد مشاهير الموسيقى العالميين ، تنساب من داخل شقتهما .. وتساءل الزوجان عن المصدر : البيانو .. ولكن البيانو لا أحد يعزف عليه ؟! .. من اذن ؟.. انه طفلهما البالغ من العمر ٦ سنوات فقط لا غير !.. وأخذت الدهشة عقليهما .. ان الولد لم يظهر من قبل أية موهبة في الموسيقى وسألاه فأجاب : انما أستطيع ذلك لأن أصابعى تفعل هذا ؟!

وسأل دى فليتا طبيبا نفسيا ، وعرافا مشهورا ، فأخبراه ان هذه الظاهرة ممكنة ، وان الموهبة المفاجئة لابنه سببها « حلول روح فيه » !.. وبعدها كتب فرانك قصته العالمية « اودرى روز » وطبعا التقطتها السينما على الفور لتبدأ بها أحداث فيلم غريب .. غريب .. غريب !

الفيلم بطولة الفتاة الصغيرة سوزان سويفت والتى قامت بدور « ايفى » التى تتقمصها روح أودرى روز .. وقد أختيرت من بين ٢٠٠ طفلة .

ايفى صغيرة .. جميلة .. تعيش مع أبيها بل تمبلتون (انتونى هوبكنز) وأمها جانيس في هدوء وسعادة .. حتى داهم حياتهم ذات يوم رجل غريب الأطوار ، أنيق ، اسمه هوفر .. وبدأت الحكاية عندما راح الرجل يطارد الأم جانيس وابنتها يوميا وهى توصلها الى المدرسة ثم وهى تعود بها بعد انتهاء اليوم الدراسى . وحاولت الأم أن تتجاهل وجوده وأخبرت الزوج فلم يعر المسألة اهتماما يذكر ..

وذهبت الأم في يوم ما لتحضر ابنتها بعد انتهاء المدرسة . ووقع لها حادث أخرها عن الذهاب في الموعد . وعندما أفاقت من غيبوبتها وذهبت الى المدرسة لم تجد تلميذا واحدا بها .. وأسرعت مجنونة في الشوارع والحارات والأزقة المظلمة المهجورة .. ووقفت حائرة باردة كالموت . واذا بيد قوية حديدية تمسك بكتفها ! ووجدت نفسها وجها لوجه مع هوفر . قال لها بهدوء انه أوصل الصغيرة الى بيتها وانها بخير وانه يريد أن يتكلم مع الزوج في بيتهما لو تفضلا وسمحا له . رجل رقيق اذن ؟! وافقت جانيس بتردد . ولكنها عزمت على أن تعرف سر هذا الغريب .

في مساء تلك الليلة . كشف هوفر عن سره المثير . وقال ان اللحظة التى يجلس فيها الآن معهما في هذا البيت كلفته سبع سنوات مضنية من التعب والبحث والاسفار في بلاد الشرق والغرب . قال ان طفلته أودرى روز ماتت مع زوجته في حادث سيارة حاصرتهما بنيرانها حتى احترقا بداخلها منذ ١٠ سنوات . ومن يومها ولم يعرف طعم السلوى . فطيف ابنته يطارده وهى وراء نافذة السيارة لا تعرف كيف تفتحها لتنجو من النيران .. وذهب الى منجم فأخبره ان اودرى ما زالت على قيد الحياة ، في جسد طفلة أخرى اسمها ايفى تعيش في نيويورك مع والديها آل تمبلتون .

والعجيب أن هوفر مضى يعطى معلومات صحيحة تماما عن كل شىء في منزل تمبلتون . فارتعب الزوجان وتولاهما الخوف خاصة حين قال : ان ايفى هى ابنتى .. وقد خلقت من جديد . ويلقى الرجل بقنبلته الأخيرة قائلا : ان ابنته أودرى روز ماتت في ٤ أغسطس ١٩٦٦ في الساعة الثامنة والنصف الا خمس دقائق صباحا . وصعق تمبلتون ، فان ابنته ايفى ولدت في نفس اليوم في تمام الثامنة والنصف ودقيقتين .. أى ان روح أودرى سكنت جسد ايفى وهى بعد جنين بسبع دقائق ؟! .. غريبة !

وفي تلك اللحظة بالضبط . تنطلق من حجرة نوم ايفى صرخة عنيفة

نابليون في جسد طفلة ؟!

مدوية .. وكلمات غير مفهومة على لسان الطفلة .. أبرزها كلمة « أبي » مكررة حوالى عشرين مرة ، وكلمة أمي مثلها ٢٠ مرة .. وصعد الزوجان وهوفر الى حجرة الطفلة .. كانت تتجه الى النافذة الموصدة .. وما كادت يداها تلمسان زجاجها البارد حتى احترقت أصابعها الصغيرة !! ولم تفلح محاولات الزوجين لاستعادة ابنتهما وتهدئتها .. فتقدم هوفر وصاح منفعلا : أودرى روز .. أنا بابا يا طفلتي الصغيرة ؟ ويحتضنها الرجل فتهدأ الطفلة وتسترخي وتنام نوما عميقا جدا .

وفسر هوفر حادث احتراق أصابع ايفي من لمسها الزجاج البارد للنافذة بأنه استرجاع لنفس الموقف القاتل الذي ماتت فيه تحاصرها النيران منذ ١٠ سنوات .

وحاول الزوج أن يفسر لزوجته سر احتراق أصابع البنت : السبب هو مشع الحرارة الخاص بالمدفئة الكهربائية عند النافذة .. ولم تصدق الأم . وتتكرر الحادث ثانية ، واحترقت أصابع الفتاة ولم تسكن ولم تهدأ حتى حضر هوفر وضمها الى صدره

واقام هوفر في شقة قريبة من ايفي . وبدأ يزور الطفلة يوميا . وفي احدى حالات الصرع التي تنتاب الطفلة ، لم يملك الزوج نفسه ثانية وألقى بنفسه على هوفر يحاول أن يقتله . فتغلب عليه هوفر وكاد يخنقه حتى سقط الزوج مغشيا عليه . وأخذ هوفر الطفلة الى شقته وأغلق الباب بالقفل والمفتاح !

وداهم البوليس هوفر وأقنعه بفتح الباب . ففتح . وألقوا القبض عليه بتهمة الاختطاف .. وكانت الصغيرة نائمة في هدوء وسلام .

واحتلت المحاكمة صدر الصفحات الأولى من الصحف اليومية ، ونشرات الأخبار في الاذاعات . وادخل الزوجان طفلتهما ديرا للراهبات تستعيد فيه هدوء الروح . وحدث ان احتفل الدير بعيد الربيع فأقام جبلا من الثلج وأشعل منصة من النيران ، علامة على زحف الربيع والدفء على الثلج والبرد .. وكانت ايفي تشاهد الحفل عن قرب . فتسللت مدفوعة بقوة خفية الى النار ولم يشعر بها أحد حتى كادت النيران تلتهمها لولا الراهبات .

وتصعيدا للذروة المخيفة ، يقدم لنا المخرج روبرت وايز تجربة سيكولوجية عنيفة ، ليست لها سابقة في تاريخ المحاكمات أو العلوم . في هذه التجربة تقف ايفي موقف الدفاع عن هوفر .. وتختار المحكمة فريقا من علماء النفس لتحليل الظاهرة ويقوم العلماء بمحاولة تنويم مغناطيسي للفتاة .. أعادوها الى عمرها عندما كانت في الثامنة ، ثم الى عمرها في الرابعة . وفي كل مرة كان صوتها يعود طفوليا بما يناسب سنها . ثم وضعوها في كشك زجاجي وسط المحكمة ، والصحفيين والأبوين وهوفر والجمهور . وكانت تجربة أليمة .. فقد استمر الأطباء في ارجاع الطفلة الى مرحلة ما قبل « الولادة » وهنا تتكوم الفتاة الصغيرة داخل الكشك الزجاجي كما يتكوم الجنين في بطن أمه . عند ذاك نجح العلماء في ان تتجاوز ايفي شخصيتها الى شخصية أودرى روز .. ولكن الى غير رجعة !! فانهم لن يستطيعوا أن يعودوا بها ثانية الى شخصيتها الحقيقية .. وكانت تلك هي قمة المأساة ، صرخت الصغيرة .. « أبي . أبي » ٢٠ مرة متتالية وانتفض جسدها الصغير وبدا انها تعاني حادث السيارة من جديد والنيران تحاصرها .

واشفاقا على الوالدين ، حاول فريق العلماء ان يستعيدوا ايفي من قبضة روح أودرى روز .. وعجزوا .. ولم يتحمل هوفر منظر « ابنته » تعاني تجربة النيران من جديد فأمسك بمقعد وهوى به على الكشك الزجاجي يحطمه .. وكانت ايفي في تلك اللحظة قد احترقت بأكملها !!

ويهدأ هوفر !! يهدأ تماما ويهمس : انها الآن ترقد في سلام .

وينتهي الفيلم ، وتنتهي معه أنفاس المتفرجين .

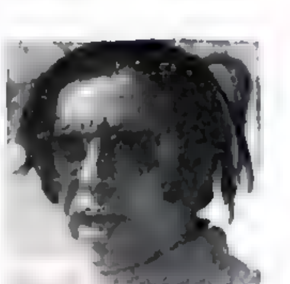
نهاد بهجت

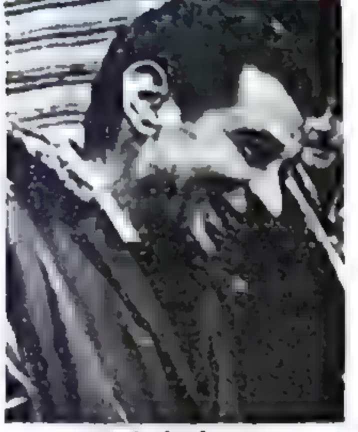
يوسف شاهين

ناصر حسين

غريب ان يتناقض موقف مخـــــرج ســـينمائى كبير يعلن فى كل لحظة عن شدة التزامه الفنى وعن رؤياه الإبداعية السينمائية التى تحاول ان تتخطى اعتاب المحلية وتنطلق الى آفاق العالمية تناقضا كاملا مع ما يفعله فى الواقع السينمائى .

غريب ان يتحول مخرج لا يمل ابدا عن إعلان وتكرار ان التزامه الفنى خالص للسينما ولوجه الله لا يبغى سوى تقديم سـينما جادة ومتقدمة الى تقديم عمل لا يمكن ان يقـدمه الا منتج من الرياء الحرب العالمية الثانية ..

غريب على « يوسـف شـاهين » الذى يعرف اكثر من غيره اهمية العناصر الفنية المتعددة التى تشارك فى صـــنع عالمه السينمائى ، وهو ايضا يعلم قبل غيره ان ديكور الفيلم الســـينمائى يلعب دورا اساسيا متميزا فى خلق وتجسيد هـذا العالم السينمائى الذى يحاول صـنعه ، ويعـلم ايضـــا اكثر من غيره من الســينمائيين ان ديكور الفيلم له مكان الصدارة فى المهرجانات الســـينمائية العالميـة وتخصص له الجوائز ، بل فى كثير من الافلام العالمية الهامة يكون كل ما يحصل عليه ذلك الفيلم ويكون دليل تفوقه هو جائزة الديكور .. ! الول غريب عليه ان يتجاهل كل ذلك فجـــاة وبدون مقدمات ..

المخرج يوسف شاهين يعرف اكثر من غيره ان مهندس الديكور « نهاد بهجت » حائزا على اكثر من اربع عشرة جـــائزة ســـينمائية فى الديكور من الدولة ومن الجمعيات النقدية الســـينمائية فى مصر وهذا لم يحدث مع اى فنان سينمائى اخر .. ويعرف ايضا ان مجلة ســـينما ٧٣ الفرنســـية ذات المكانة العالمية فى عالم السينما اعتبرت « نهاد » واحدا من اهم السينمائيين فى مصر .. ويدرى ان فيلم العصفور حصل على جائزتين فى الديكور وتنسيق المناظر من تصميم « نهـــاد بهجت » .

ثم ياتى بعد ذلك « يوسـف شـاهين » بامر عجيب فبعد ان انتهى نهاد بهجت من تصميم وتنفيـذ معظم ديكـورات فيلم « اسكندرية ليه » الذى يحكى المسـيرة الشخصـية ليوسف شاهين ، وبعد ان انتهى ايضا من تصـميم ملابس جميع الشخصيات والمجموعات المشتركة وتجهيز اماكن التصـوير الخارجى لمدة ثمانية اسابيع تم فيها تصوير ٨٠ ٪ من اجزاء الفيلم . ياتى بدون مقدمات او اعلان نوايا باستبعاد مهندس الديكور نهاد بهجت ولم يتبق من ديكورات الفيلم سـوى ٢٠ ٪ فقط ..

ومهما تكن الاسباب التى يتذرع بهـا يوسف شاهين .. ومهما تكن المبررات التى سوف يعلنها بسبب هذا الانتهـاك القاسى لحقوق ومشـاعر فنان له مكانته الفنية فى السينما المصرية ، وله اعماله الكثيرة فى السوق السينمائى ولا تقل هذه المكانة عن اى مخرج سينمائى، الا ان هذا الموقف ياتى علامة تحـــول خطيرة فى علاقات يوسـف شـاهين بالآخرين بعد سنوات الكفاح الطويلة ..

ان « اسكندرية ليه .. » الفيلم الذى اراده « يوسف شاهين » ان يكون ترجمة ذاتية لحياته ليثبت من خلاله مدى ولعه بالسينما منذ سنوات الطفولة يتناقض مع هذا الموقف غير الفنى وغير السينمائى من يوسف شاهين نفسه ..

وقبل ان تحـدث تحولات اخرى غير فنيـة فى يوسـف شـاهين نقول من باب الحرص عليه كفنـان ومخرج من اهم المخـرجين فى مصر والعالم العربى .. ليـه .. !

فريد شوقى يطلب ١٢ ألف جنـيه

طلب فريد شوقى من المنتج فايز واصف الذى يقوم بانتاج قصـة مصـطفى امين « صاحب الجلالة الحب » ١٢ الف جنيه عن الدور الذى رشح له ..

المخرج سـعيد مرزوق اصر على فريد شوقى للقيام بهذا الدور ..

صفية المهندس تطلب الاحتفاظ بتسجيلات يوسف السـباعى !

طلبت « صـفية المهندس » رئيسـة الاذاعة من الهندسة الاذاعية تجميع كل التسجيلات الخاصة بالفنان الكـاتب يوسف السباعى وعدم مسها ، وقد قام المذيعون والمذيعات باحصاء التسجيلات التى قاموا بها معه ..

اتضح لصفية المهندس ان العـديد من تسجيلات يوسف السباعى مسحت وسجل عليها برامج اخرى !

العريس في المستشفى

كتب حلمى هلالى

يتحول مستشفى الأنجلو الى مزار للفنانين، نجوم حلقات « الجزاء » بعد أن ينتهوا من البروفة ينتقلون الى المستشفى، وأيضا نجوم حلقات « عندما تبتسم الدموع » بقيادة المخرج ابراهيم الشقنقيرى، والسبب الجراحة التى أجراها « مطيع زايد » وطوال ساعات الليل والنهار وسيل الزوار لا ينقطع، سناء جميل، وكمال الشناوى وعماد حمدى وزيزى البدراوى وأحمد مرعى وعبد العظيم عبد الحق، ومختار أمين وسعيد بكر المصور .. و .. و .. وكوثر هيكل كاتبة السيناريو .. و .. وتمتلىء حجرة مطيع بالنجوم وباقات الزهور .. وتقف زوجته، وهى عروس فى شهورها الأولى تستقبل الأصدقاء .. ومطيع العريس راقد فوق السرير يجامل الجميع بابتسامته الطيبة، وأحيانا تستمر السهرة فى حجرة مطيع الى ساعة متأخرة من الليل، وكانت فرصة لنزلاء المستشفى وزوارهم للقاء بنجومهم وللحصول منهم على توقيعاتهم فى الأوتوجرافات.

ونجمة تليفزيونية أثار اختفاؤها عن الشاشة الصغيرة وعن الأضواء، والسهرات أكثر من تساؤل .. أخيرا عرف الجميع أنها فى حالة « وضع »! ومع مطلع فجر يوم جديد استقبلت « منى جبر » طفلتها « مى » وهذه المرة رقص الأب فرحا والأب هو راقص الباليه الشهير « مايك » أو عبد المنعم كامل، وتقول « منى جبر » أن ابنتها « مى » ستكون بالبرينا مشهورة مثل والدها وتستعد منى جبر لبطولة مسلسل تليفزيونى جديد من انتاج شركة الصوتيات « النصف الآخر ». قصة عبد المنعم جودة السحار.

ويصل الى القاهرة قادما من « فيينا » المخرج « محمد البشير » بعد أن شارك فى انشاء أول استديو تليفزيونى على أرض بلاد الأساطير ويبدأ العمل به ابتداء من شهر سبتمبر بعد تجهيزه بأحدث معدات التصوير الالكترونى الملون!

ويقول البشير أن أول زبونة تعاقدت معه هى نجمة التليفزيون « سميرة محسن » التى تنتج وتمثل بطولة ١٣ حلقة. ويقول البشير أن استديو النيل للانتاج التليفزيونى، يتولى مهمة تسويق الأعمال الفنية التى تنتج به اذا رغب صاحب العمل وأن الاستديو يدخل شريكا فى الانتاج مع نجوم التمثيل فى مصر الذين تحولوا الى منتجين .. وأن محمود ياسين .. وماجدة الخطيب ونور الشريف وغيرهم يدرسون فكرة الانتاج المشترك ليتعاقدوا مع استديو النيل لانتاج أعمالهم .. وهكذا تجذب بلاد الأساطير نجوم أرض الفراعنة.

والتقى بالدكتور فؤاد على رضا رشدى، العائد من باريس وأعلم انه حصل على دكتوراه الدولة فى الآداب والدراسات الشرقية من جامعة السربون، وأنه فتح مكتبا فى العتبة لكتابة الأعمال الدرامية لتليفزيونات المنطقة العربية!

وأسأله عن رسالته فى الدكتوراه فيقول: « انها فى قصص القرآن » وعن أول أعماله لشاشة التليفزيون يقول: مسلسل من ١٣ حلقة عن جميل بثينه من انتاج رياض العريان وبطولة عفاف شعيب ونور الشريف.

منى جبر

سميرة محسن

سعاد

حروف بارزة

من يومياتى فى الثلث الأخير من احدى ليالى القاهرة « . و . وتتكرر يقظتى وصحوتى مع اذاعة شعائر صلاة الفجر، وبعد الصلاة، اغمض عينى وأترك سمعى وقلبى لآيات الله البينات، واكتشف ان الاستماع الى القرآن المرتل من محطة اذاعة القرآن، متعه لا تعلوها متعة فى الوجود .. وعلى فكرة زقزقة العصافير مع تباشير كل صباح، ما هى ما هى الا لغة وتسابيح وابتهالات لا يعلم سرها الا الله!.

الى فريدة سيف النصر، بطلة مسرحية « مين يشترى راجل » بيقولوا ان المسرح كسبك كنجمة شباك جديدة، وأن لك حضورا فنيا ملفتا للنظر وان الجمهور يتهافت على مشاهدتك كل ليلة وأقول: .. المستقبل امامك مشرق كنجمة تمتاز بخفة الدم وبالملامح المصرية الأصيلة!

على مسئوليتى اؤكد أن سعاد حسنى مهما طال غيابها عن الشاشة الكبيرة فان حضورها الفنى قوى فى خيال عشاق فنها!

«لا امل فى المستقبل بغيرهم ·· بهم تستمر الحياة وعلى ايديهم يولد الجديد ·· وفى دنيا الفكر والادب هم عباقرة الغد ·· وعلى هذه الصفحة نلتقى بهم ·· بالشباب ·· دائما على طريق المستقبل» ·

* قصة قصيرة *

دعونى للسماء

عصر اليوم ·· اشتاقت نفسى للهروب .. لتقفز من فوق الاسوار للاستحمام فى ترعة حقيرة عفنة .. لقد مللت كل الامكنة المعتادة ·· الرتابة تحولت فى صدرى الى ريم على مستنقع .. الى ضيق وتبرم فهربت فعلا من الترتيب والنظام .. من الخدم ومن الروب دى شامبر هربت من السجاد الفخم والاثاث الضخم .. ضقت بالثريات والاوانى الفضية .. مللت هذا كله .. واختلست بضع دقائق الى سطح بيتنا .. لاول مرة منذ سنين .

تلقتنى الشمس بدغدغتها الساخنة اللذيذة .. تمددت على الارض الترابية كما انا ·· لا يهم التراب نحن منه واليه .. المهم ان تفعل ما تريد .. لا تبحث عن الشكل المناسب فى وقت الحيرة والضياع.

فكرت ان استخدم القبقاب الخشبى وسادة تحت راسى .. وجدت قالبا من الطوب الاحمر توسدته .. نقرت عينى اشعة الشمس الصارمة وضوؤها الفاقع ثنيت ساعدى على جبينى .. يحمينى .

بحثت نظراتى عن الفضاء .. لاح من تحت ذراعى .. شعر ذراعى عملاق كثيف·· كشبكة تطل السماء من خلفها .. السماء صافية ترحب بالشمس وتفسح لها الطريق على صدرها العريض .. بدا لى سلك الغسيل ، عليه سروال ابنى الصغير .. سروال قطنى مزركش ببقع بولة الصفراء .. يصفعه الهواء .. المشبك متشبث به .. البول يجف مع صفعات الهواء .

تدحرج المخاط الى زاسى .. تحركت فى رغبة بيلوجية للبصق .. قفز نصفى الاعلى .. جمعت لعابى وبصقت بعيدا .. كما تفعل امريكا هجم اندجاج على البصقة .

عدت الى نومتى .. لم افكر فى شىء .. كلما تسربت الى راسى فكرة عن عملى او حياتى لعنت اجدادها وطردتها .. احاول الان ان اتكيف مع هذا المكان الجديد المريح ·

احس دغدغة فى كفى الملقاة الى جوارى .. تبش .. ارنب يكتشف يدى .. يحسبها تصلح طعاما .. حاولت ان امسكه كما تفعل بلدى .. ضرب الارض بشدة تفز هاربا .. بعثر التراب فى عيونى وصدرى .

هاانا ذا اخيرا مع اسماء وجها لوجه .. يجمعنا لقاء منفرد لا يعكر صفوه احد .. ارنو اليها فى انبهار كانى اراها لاول مرة .. صفحة زرقاء .. تتخللها بعض العروق القطنية البيضاء كالرخام .. سحب رقيقة لا تنوى ان تعتم حياتنا ·

اذن فهذه هى السماء التى نقسم بها .. يالتروعة .. سافتح لك صدرى واشكو لك همى .. هل يمكن ذلك ؟ .. آه .. انقشع الغيوم .. شكرا .. ستسمعنى اذن اين كنت منذ زمن ؟.. بل اين انا ؟ ..

فى البداية اقول لك انى لست انسانا .. انتى مجرد ثور فى الساقية ·· يضعون لى كثيرا من العلف .. لاظل ادور وأدور .. لكنى ايتها السماء مغمض العينين ولم ..

فجاة دوى صراخ زوجتى على السطوح .. انت هنا وقد قلبنا ظهر الارض بحثا عنك .. لم اكن فى الارض .. كنت فى السماء .. خبير شركة الزجاج على التليفون اللعنة عليك وعلى الخبير ..ضعى على راسه السماعة .. دعونى هنا .. نريدك من اجل توقيع العقد اللعنة عليك وعلى العقد .. دعنى هنا .. التفكير هنا .. والراحه هنا ..

دعونى للسماء !

« فؤاد قنديل »

يقول الاديب الشاب فؤاد قنديل عن نفسه : حصلت على ليسانس فلسفة . اكتب القصة القصيرة والمقالة الادبية . نشرت فى الفكر المعاصر ، والمساء ، والهلال . حصلت على الجائزة الاولى من نادى القصة عام ١٩٧٣ . تحت الطبع مجموعة قصص بعنوان « عقدة النساء » !

عيب

● ·· ان يتم اختيار اغانى برنامج ما يطلبه المستمعون بناء على رغبة المذيعين وليست بناء على رغبات المستمعين ··

المفروض ان تغير الاذاعة اسم البرنامج الى « ما يطلبه المذيعون » !

● ·· ان يطلب كبار المؤلفين والملحنين اجورا كبيرة من المطربين والمطربات الجدد ثمنا لقيامهم باعداد اغنيات جديدة لهم ·· ثم يعودون ويتساءلون بعد ذلك عن أزمة الاصوات الجديدة !

« فنان »

إحدى شركات وزارة التجارة الخارجية

تقدم

السيارة فيات ١٢٥

FIAT 125P

جذابة

من إنتاج موكليط مؤسسة POLMOT

في بولندا - بضاعة حاضرة

السعر الجديد للسيارة الهولندى ١٢٥ إعتبارًا من اليوم

سيارة ١٢٥ سعة ١٣٠٠ بمبلغ ٢٦٠٠ دولار

سيارة ١٢٥ سعة ١٥٠٠ بمبلغ ٢٧٠٠ دولار

تسليم المنطقة الحرة

السعر بدون رسوم جمركية

٤ باب - ٤ سلندر موتور ١٣٠٠ - ٦٥ حصان

سرعة واحدة - تهوية مياه يتناسب مع المناطق الحارة

قطع الغيار متوفرة - مراكز خدمة فنية

بالقاهرة والإسكندرية

POLSKI 125p

للإستعلام والحجز:

القاهرة ١١/٩ شارع عرابى - تليفون : ٤٩٢٩٢

الإسكندرية ٢٧ شارع السلطان حسين - تليفون : ٣٦٩٢٧

مراكز الخدمة:

القاهرة بول موت ١٣٣٩ شارع كورنيش النيل

الإسكندرية محرم بك ١٠٩ شارع منشأة محرم بك

المعارض معرض طريق الحرية - شارع طريق الحرية

السيد وزير الاسكان يستمع لشرح المهندس حسن عبد القادر زكى رئيس مجلس ادارة شركة سيجوارت .

كتبت امتثال اليمانى :

ان المعارض الدولية موسم تعرض فيها الامم نتاج تقدمها العلمى والحضارى وابداع الانسان المعاصر الذى يعيش فى عصر التكنولوجيا والفنون فالانسان المصرى والحمد لله يمتاز بالجهد وقوة الارادة والصمود وحب العمل والقدرة على الابتكار ، وتسخير الموارد الطبيعية المتاحة وتطويعها لخدمة أهدافه ، فهو حجر الزاوية فى صرح النمو الحضارى بكافة مظاهره ونشاطاته الاقتصادية والاجتماعية .

وزير الاسكان والتعمير

يستعرض إنجازات شركات الاسكان والتعمير بجناح الوزارة بالمعرض

▲ المهندس الكفراوى يستمع لشرح رئيس التعمير .

▲ المهندس حسب الله الكفراوى يستمع لشرح المهندس وجيه السيد حمدى رئيس مجلس ادارة شركة الشمس للاسكان والتعمير .

المهندس الكفراوى يستمع لشرح مهندس عبد العزيز محمد أبو يوسف نائباً عن المهندس محمد حسن دره رئيس مجلس ادارة شركة الجمهورية العامة للمقاولات .

مهندس حسب الله الكفراوى يستمع لشرح المهندس حسن محمد حسن رئيس مجلس ادارة شركة النصر العامة للمقاولات .

السيد وزير الاسكان والتعمير يستمع لشرح المهندس محمد جمال الدين فهمى رئيس مجلس إدارة شركة مدينة نصر .

▲ السيد الوزير يستمع للسيد عماد حشمت مدير عام العلاقات العامه لجهاز التدريب والتشييد والبناء .

المهندس حسب الله الكفراوى يستمع لشرح رئيس مجلس ادارة شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير

وايماننا بالانسان المصرى يتمثل فى اهتمامنا بالتعمير والعمران ، التعمير الذى هو عنوان نشاطنا سواء على الصعيدين المحدود والشامل وبمعناه القريب والبعيد .

لقد أشاد المهندس / حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير بقطاع المقاولات وشركاته وقد بدأ سيادة الوزير جولته بالجناح يستمع الى شرح رئيس مجلس ادارة شركة النصر العامة للمقاولات « حسن محمد على » متفقدا انجازات الشركة فى قطاع الكهرباء .

وتعتبر المحطتان : ١ ــ محطة القوى الحرارية والمرافق بالسويس . ٢ ــ محطة الكهرباء بدمنهور من اكبر المحطات فى الشرق الاوسط ، ولقد بلغت قيمتها حوالى ٩ ملايين جنيه وتبلغ قيمة اعمال الشركة فى قطاع الكهرباء حوالى ١٨ مليون جنيه .

وكذلك المنشآت البترولية ، وتبلغ قيمتها البترولية ما يزيد على ٢٠ مليون جنيه ... وكذلك قطاع المياه والمجارى ، وتبلغ قيمة

المهندس حسب الله الكفراوى يستمع لشرح رئيس مجلس ادارة شركة المساكن الجاهزة .

السيد الوزير يتفقد انتاج شركة النصر للخشب الحبيبى
والراتنجات بالمنصورة وبجواره المهندس على قداح رئيس مجلس ادارة الشركة .

هذه الاعمال حوالى ٢٢ مليون جنيه للمنشآت والمبانى العامة .. بلغت قيمة ما نفذته من اعمال فى هذا المجال ٢٥ مليون جنيـــه ، وكذلك قطاع الصناعة وقد بلغت قيمة اعمال الشركة فى هذا القطاع حوالى ٣٦ مليون جنيه.

ثم تجه الى جناح شركة الجمهورية العامة للمقاولات وتفقد ما تقوم به فى قطاع التعميـر .. تعمير السويس وسيناء وتعمير القاهرة ، وتعمير الاسكندرية ومصنع المساكن ســابقة التجهيز ومدينة العاشر من رمضان وقطــاع الاسكان وقطاع الصناعة وقطـــاع الخدمات والتعليم .

وفى جناح شركة مصر الجديدة للاســكان والتعمير تفقد سيادته النشاط العمــــرانى بمدينة مصر الجديدة فى اطـار السياسة التى رسمتها الدولة فى مجالات الاسكان والتعمير .

وكذلك نشاط الشركة فى مجالين اســاسيين هما تحقيق ابنية الملائمة والمسكن الصــحى من جهة ، وتوفير كافة الخدمات والمـــرافق العامة من جهة اخرى .. ففى مجال الاسكان شـــاهد ســيادته المرافق العامة .. ثم اتجه الى جناح شركة مدينة نصر للاســكان والتعمير التى اقامت اول مدينة متكاملة عــلى الاراضى الصحراوية ..

وقد كانت بذلك تسبق الزمن وتنظر الى مفاهيم التخطيط الاقليمى لجمهورية مصر العربيـــــة وكذلك مشروعات الانفتاح التى يتم تنفيذهـــا بالمشاركة مع المستثمرين العرب والاجانب ..

ثم اتجه الى جناح شركة الشمس للاسـكان والتعمير وتفقد ما تقوم به بتنفيذ مشروعاتتخدم اغراض الاسكان السياحىوالادارى والمشروعات ذات الطابع القومى .. مشروعات تم تنفيذها فندق الجولى فيل ومشروعات جارى تنفيذهــا المبنى الادارى بشارع عبد الخالق ثروت وفندق هوليداى والمجمع السياحى الادارى للاسكان بالاسكندرية ومجمع الشمس السياحى بالمنتزه بالاسكندرية ثم اتجه الى جناح شركة المساكن سابقة التجهيز وتفقد ما تقوم به الشركة .. وحدات ســكنية جاهزة ووحدات جاهزة للمصـــانع والمدارس والمستشفيات والمخازن والمبانى الادارية والجراجات والحظائر ..

بنفس الاسلوب تشرف الشركة على اعمال مبنى برج ٦ اكتوبر بالمنيل والذى يتكون من ٤٢ طابقا ويتكلف حوالى ٩ مليون جنيه .

ثم اتجه الى جناح الشركة المصرية للمواسير والمنتجات الاسمنتية « سيجوارت » وتفقـد ما تقوم به فى المنتجات الخرسانية من المواسير الفخار ومنتجات الكاوتشوك والحلقات المطاطية والمشروعات الجديدة .. ثم اتجه الى جنـــاح شركة النصر لصناعة الخشب الحبيبى والراتنجات وتفقد ماتقوم به الشركة .. منتجات البلاستيك ـ المنتجات الخشبية ، تستخدم الواح الخشب الحبيبى المغطى بانقشرة بانواعها المختلفــة فى انتاج الموبيليا واعمال الديكور .

وبعد .. فهذه لمحــات عن شركات وزارة الاسكان والتعمير بجناحها فى سوق القاهــرة الدولية التى شاهدها السيد المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير واثنى عــلى جهود الشركات والعاملين فيها من اجل تعمير مصر .

الرئيس المؤمن

شعب محافظة **قنا**

صاحب

شركة دندرة للتنمية والاستثمار

بمحافظة قنا

تبارك قائد التحرير والتعمير

محمد أنور السادات

تحت إشراف وتشجيع محافظها
الامين اللواء عبدالحفيظ الباجوري

مشروعات جاهزة [illegible]

على أرض محافظة قنا تحول المنطقة الى واحة للخير ٥١٪ من رأس مال الشركة مساهمة مصرية والباقى مسدد بمساهمة رأس المال العربي.

مشروعات تحت الدراسة للتنفيذ الفورى

أولاً : مصنع الطوب الطفلى
كبديل لإيقاف استنزاف التربة الزراعية.
التكلفة الإجمالية ١٠ مليون دولار أمريكى رأسمال عربي فرنسى .. مع التصدير إلى الدول العربية من ميناء سفاجا

ثانيًا : مزارع للإنتاج الحيوانى وذلك باستغلال الأراضى المستصلحة بالمحافظة
التكلفة الإجمالية ٥ مليون دولار أمريكى رأسمال عربي أمريكى.

ثالثًا : مشروع لإنتاج الدواجن/ التكلفة الإجمالية ١ مليون دولار أمريكى رأسمال عربي أسبانى

وتقوم الشركة حاليًا بالتفاوض مع شركات الدراسات التكنولوجية فى كل من أمريكا - المكسيك - فرنسا - المانيا - انجلترا - لعمل حصر شامل على كافة الإمكانيات المتاحة بالمحافظة وذلك لرفع الدخل القومى بها ..

رئيس مجلس الإدارة المؤقت
لشركة دندرة للتنمية والاستثمار

فضل الدنداروى

حصاد السنين

حسن سالم

امرأة العزيز ٦

تابت امرأة العزيز، وندمت على تصرفها مع يوسف عليه السلام، وأعلنت ذلك على مشهد من زوجها وصواحبها وبعض كبار المسئولين. وتمكن يوسف في الأرض، طبقا لتعبير القرآن الكريم، وظل يعلو ويرتفع الى أن أصبح الرجل الثانى بعد عزيز مصر.

ومات عزيز مصر، وأصبح يوسف عليه السلام هو العزيز، كما يحدثنا بذلك القرآن الكريم في ثلاثة مواضع من سورة (يوسف). اما الموضع الأول فنجده في الآية الكريمة، عندما اتجه أخوة يوسف وهم لا يعرفونه بالرجاء اليه قائلين: «قالوا يا أيها العزيز ان له أبا شيخا كبيرا». وأما الموضع الثانى فنراه في الآية الكريمة عندما دخل والدا يوسف وأخوته عليه وهو على سرير الملك: «فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا» ولا يجلس على عرش مصر الا حاكمها سواء أكان فرعونا أم عزيزا. وأما الموضع الثالث فيظهر من كلمات يوسف نفسه في الآية الكريمة: «رب قد اتيتنى من الملك» وهو يعنى ملك مصر بجلوسه على عرشها.

ونظر يوسف حوله، فوجد أرملة العزيز السابق، تلك التى سبق لها أن راودته عن نفسه، تلك التى همت به وهم بها، تلك التى فعلت الأفاعيل كى تناله.. وأمعن يوسف النظر، فوجدها امرأة جميلة صالحة تقية تائبة متعبدة، وهى قبل ذلك وبعد ذلك، كانت امرأة العزيز.

فماذا فعل..؟

تزوج (يوسف) من (زليخة).. وكأن الله سبحانه وتعالى قد قبل توبة المرأة وأراد أن يكافئها، فجعلها زوجا حلالا للرجل الذى اشتهته وحاولت معه كل ما رأينا في الحلقات السابقة.

وتلك عاقبة التقوى، وعاقبة التوبة الصادقة. لقد رضى الله عن «زليخة» بزواجها ممن تحب، بل من أول أنبياء بنى اسرائيل.

ولقد اشتهرت قصة يوسف وزليخة، الكتاب والشعراء والأدباء في كثير من البلاد، فألفوا فيها المسرحيات المتنوعة، ونظموا القصائد المطولة، وكتبوا القصص الشائقة، ونجد هذا كله في معظم اللغات الحية، وكان مرجعهم في ذلك الكتب السماوية، وأخص بالذكر التوراة والقرآن الكريم.

وقبل أن يكف القلم عن الكتابة في موضوع «امرأة العزيز» أرى من الطريف أن أقص عليك، يا قارئى العزيز، ما ذكره الامام الرازى في تفسيره الكبير، محاولا تبرئة يوسف مما نسب اليه، قال الرازى:

«ان الذين لهم تعلق بهذه الواقعة هم يوسف عليه السلام والمرأة وزوجها والنسوة والشهود ورب العالمين وابليس، وكلهم قالوا ببراءة يوسف عليه السلام من الذنب، فلم يبق لمسلم توقف في هذا الباب. أما يوسف فلقوله «هى راودتنى عن نفسى» وقوله «رب السجن أحب الى مما يدعوننى اليه» وأما المرأة فلقولها «ولقد راودته عن نفسه فاستعصم» وقولها «الآن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه» وأما زوجها فلقوله «انه من كيدكن ان كيدكن عظيم» وأما النسوة فلقولهن «امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين» وقولهن «حاش لله ما علمنا عليه من سوء» وأما الشهود فلقوله تعالى «وشهد شاهد من أهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين، وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين، فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم».

وأما شهادة الله سبحانه وتعالى فقوله «كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين» وأما اقرار ابليس بذلك فلقوله «فبعزتك لأغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين» فأقر بأنه لا يمكن اغواء العباد المخلصين، وقد قال تعالى عن يوسف «انه من عبادنا المخلصين» فقد أقر ابليس أنه لم يغوه.

وعند هذا نقول: هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف عليه السلام المعصية، ان كانوا من أتباع دين الله فليقبلوا شهادة الله بطهارته، وان كانوا من أتباع ابليس فليقبلوا اقرار ابليس بطهارته».

انتهى كلام الامام الرازى.

وبعد فان قصة (يوسف وزليخة) لتتكرر كل يوم، ولكن بدون يوسف، والأمر لله من قبل ومن بعد.

ولكنى أود أن أذكر بأن رحمة الله وسعت كل شىء، وأن باب التوبة سيظل مفتوحا على مصراعيه، وأن الله لا يغفر أن يشرك به، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.

والى اللقاء في موضوع جديد الأسبوع المقبل باذن الله.

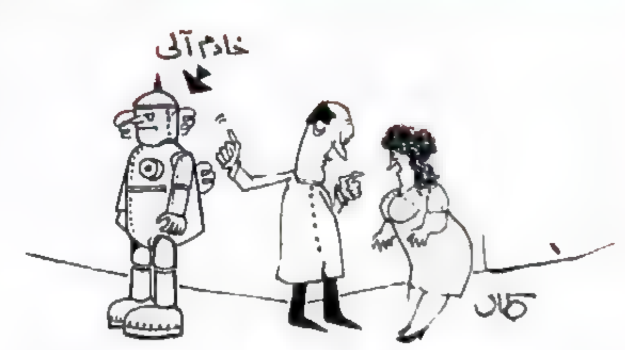

ـ ده من النوع الممتاز يا هانم اللى بعد ما يخلص لحضرتك شغل البيت يدخل يحمى الأولاد

ماذا بعد أن عرفنا !
سر شمشون ؟

شمشون العصرى = مشروع رجل !
ودليلة العصرية = امرأة ونصف !

جذر الشعر خلال شاشة التليفزيون ميكروسكوبية ... وهـذا يعـد جذرا قويا .

و .. سقط شمشون الجبار !. فهل تذكرون الحكاية ؟!. أسطورة القوة والجمال التى جمعت بين « شمشون » العاشق الجبار و « دليلة » الجميلة الذكية . و .. بدأت مع السطور الأولى من التاريخ القديم. والحكاية ببساطة : أن « شمشون » سقط من عرش جبروته الهائل بسبب حيلة بارعة نفذتها بمهارة عشيقته « دليلة » . انتزعت شعر رأسه مصدر قوته و .. رجولته !. الحكاية تتكرر الآن .

بعد عشرات الآلاف من السنين نجد أنفسنا أمام « شمشون » عصرى ، و « دليلة » عصرية . مع اختلاف بسيط فى التفاصيل.

رجل القرن العشرين ، مطلوب منه أن يفقد هيبته ويتنازل عن رجولته ان أراد أن يحتفظ بشعر رأسه سليماً . أو يزرع شعرا جديدا بدلا من هذا الذى أسقطته هموم ومخاوف عصره !.

باختصار . مطلوب من « شمشون » العصرى أن يتحول الى « مشروع رجل » . يدير ظهره للجنس المنتمى اليه . ويقدم أوراق انتسابه الى جنس جديد . غريب وشاذ . اصطلح على تسميته بـ « الجنس الثالث » !.

و « دليلة » ، امرأة هذا الزمن عليها أن تقوم ـ هى الأخرى ـ بنفس المقام . لتلتحق فورا بجنس اخر بعيد وقريب منها فى وقت واحد . وهذا الجنس يجمع بين عالمى الأنوثة والرجولة . وهو أيضا « الجنس الثالث » الذى فيه تصبح « امرأة ونصف » . بدلا من امرأه فقط !.

« شمشون الجبار » . « دليلة العصرية » . الشعر . الرجولة . الجنس الثالث .

ما هى الحكاية بالضبط ؟.

● المناخ .. أحسن صبغة !.

تفاصيل الحكاية تقول : أن بحر العلم ليس له بداية ولا نهاية . من هذا البحر العميق تسبح قطرة فى هدوء . لا تلبث أن تتحول الى « موجة » عارمة تهدم عالما بأكمله وتبنى عالما جديدا خاصا بها تماما . تأخذ من العالم القديم أسسه وجذوره وتنشىء فوقها أبنية هشة ولكنها شاهقة الارتفاع . وليست لها أية علاقة بعالمنا أو بواقعنا . أو حتى جنسنا . ففى هذا العالم الجديد يتحول الرجل الى « مشروع رجل » وتصبح المرأة « امرأه ونصف » !.

ونسأل فى دهشة . كيف يتم هذا ؟

وتأتينا الاجابة فى بساطة وسهولة طرح السؤال :

أوروبا وأمريكا ودول الثلج والضباب . بلاد العلم والتحضر تغزوها الان « موجة » عارمة من الجنون واللهث وراء الموضة ـ أو بمعنى أدق ـ وراء كل ما هو غريب وشاذ عن عالمنا . وأحدث صيحة جنونية تعم دنيا الموضة الان اجراء عمليات جراحية لزرع شعر الرأس . صحيح هناك عمليات من نوع أخر سبقتها فى زرع الأسنان . ولكن لأن نتائجها على « الجنس

تحقيق سامية عطاالله

البشرى لم تظهر بعد . سأتناول عمليات زرع شعر الرأس التى كانت نتائجها أبرز وأخطر من انتشارها ذاته !.

وقبل أن أصل الى النتائج . لابد من الاشارة الى بعض « الشعيرات » الصغيرة التى نتعامل معها كل يوم . وكل وقت . وربما لا ندرى عنها شيئا .

. أنت . وأنا . وكلنا . نحمل فوق رءوسنا غطاء منسوجا من حوالى ستة الاف شعرة . لا تزيد أو تقل عن خمسة الاف شعرة مهما اختلف حجم الرأس .وتأرجح بين الكبر والصغر . هو احصائية : أما كيف تم الاحصاء !. فالثابت حتى الان أن أحدا في العالم كله لم يستطع أن يعد أو يحصى شعر الرأس . وكل ما حدث هو احصاء عدد مسام جلد الرأس التى تنمو بداخله الشعيرات . عمق الشعرة الواحدة داخل الجلد هو ربع سنتيمتر فقط . ولكى تنمو وتظهر لابد من مرورها خلال ثلاث غدد وهى : غدة التكوين . والغدة اللونية . والغدة الدهنية . ولكل منها وظيفة محددة . الأولى يبدأ فيها التكوين الأول لأية شعرة . والثانية تكسب الشعرة لونها الذى يكون مطابقا للون الجلد تماما . أما الغدة الثالثة فهى تساعد شعر الرأس على مواجهة المناخ والجو والعوامل الطبيعية الخارجية المؤثرة .

. وأقف قليلا أمام لون الشعر الذى يمتص لونه من لون الجلد مباشرة . ومعنى ذلك ببساطة أن أية شعرة في بداية تكوينها يكون لونها أبيض تماما . صحيح أن الشعر يتغير لونه فيما بعد ولكن هنا يخضع لعوامل الجو والمناخ العام . ويختلف من بيئة الى أخرى . ففى الغرب حيث المناخ البارد يصبغ الشعر بالألوان الفاتحة ويجعله ناعما أملس . على عكس الشعر الأفريقى الذى يبدو مجعدا غامقا . فالمناخ الحار والرطوبة الشديدة تساعد على تجعيده أولا وصبغته باللون الأسود الغامق ثانيا . وهناك سبب ثانوى يؤثر على لون الشعر ونعومته وهو نوع الغذاء . فالشعوب التى تتناول أطعمة تحتوى على نسبة عالية من « الكلسيوم » ، و « البروتين » يميل شعرها الى النعومة والسيولة واللون الأسود . وهذا واضح في شعور الشعوب الاسيوية ، فبالرغم من أن مناخها العام يميل الى الحرارة الشديدة وترتفع ـ في جوها ـ نسبة الرطوبة . الا أن غذاءها . يكسب الشعر فيها نعومة ودرجة سواده !

يختلف الشعر ـ اذن ـ باختلاف مناخ البيئات التى ينمو فيها . ولكن يبقى للشعرة الواحدة في أى رأس ثلاث صفات تميزها وهى .. الشعرة الرفيعة . والسميكة . والطبيعية . وتتأرجح بين نوعين رئيسيين من الشعر وهما : الشعر الذهبى والشعر الجاف !.

● شعرك .. تحت الميكروسكوب !.

. وتحت الميكروسكوب وضعوا رأسين . واحدة لرجل . والأخرى لامرأة . وكشف الجهاز عن كل ما هو مثير وغريب ويؤدى الى « الجنس الثالث » في الحال .

أولا ـ شعر المرأة يختلف عن شعر الرجل كليا وجزئيا . فشعرها وان بدا هو الأطول والأملس والأجمل . الا أنه من الناحية العملية أضعف من شعر الرجل . وأقل نعومة . وأقل جودة . وأقل طولا أيضا !. ويكفينا أن نعرف أن شعر المرأة يحتاج الى عشرة أضعاف المدة التى يتطلبها شعر الرجل ليصبح شعرها وشعره في طول متساو !.

ثانيا ـ مع أن قطر رأس الرجل أكبر من قطر رأس المرأة . الا أن الجزء الطبيعى الذى لابد أن ينمو فيه شعر الرجل . وهو هنا مقدمة الرأس ـ ضعيف جدا . ولذلك يكون هو أول جزء يسقط فيه الشعر . بينما تقوى مقدمة رأس المرأة ويقوى قطر رأسها الصغير نسبيا . ولذلك يصبح شعرها أغزر وأطول . أما خلفية الرأس التى من المفروض أن تكون معادلا طبيعيا لمقدمة رأس الرجل يترك فيها شعره للنمو . فهى الجزء الوحيد الذى اعتاد أن « يحلقه » بحكم تكوينه الطبيعى ونشأته كرجل !.

وتحت الميكروسكوب نكتشف ـ ثالثا ـ أن العمر الطبيعى لشعر رأس الرجل والمرأة على السواء هو خمس سنوات فقط . يسقط بعدها لينمو آخر وهكذا . ولكن الشعر لا يسقط دفعة واحدة . كذلك لا ينمو دفعة واحدة .. انه يتساقط على فترات . وينمو على مراحل متعددة . كذلك . من الطبيعى جدا أن يسقط من شعر الرجل والمرأة على السواء من ٣٠ الى ٥٠ شعرة كل يوم . ولكن مازاد عن هذا الحد يعتبر مرضا .

ورابعا .. يكشف لنا الجهاز عن أمراض الشعر . وأخطرها هو مرض « القشر » الذى بمجرد أن يصيب أى شعر . يعمل على تساقطه بسرعة مذهلة . ومن أخطر أمراض الشعر كذلك .. « القمل » . و « القراع » . والضعف الصحى العام . و .. « الباروكة » .

● الباروكة .. راحت عليها !.

بعيدا عن الميكروسكوب . ينمو نوع اخر من الشعر . ولكنه « مستعار » . ـ هذه المرة ـ ولأنه « مستعار » فهو لا ينمو بطريقة طبيعية . بل يؤدى استخدامه الى « الصلع » المبكر !.

وفي دول الغرب المتحضرة حيث الجرى وراء الجديد . اختفت « الباروكة » تماما . وبنفس السرعة التى ظهرت وانتشرت بها . تبين مؤخرا أنها من أخطر أمراض الشعر . فاستخدامها يسبب في غلق مسام الجلد التى ينمو بداخلها الشعر الطبيعى . مما يؤدى الى تساقط الشعر الموجود ثم « الصلع » المبكر !.

وفي هذه الحالة تجد المرأة نفسها أمام أمرين لا ثالث لهما ـ الأول أن تترك رأسها « عارية » بدون باروكة ومغطاة « بصلعة » كبيرة . والثانى أن تسرع الى اجراء عملية زرع شعر جديد !.

وفي الحالتين . مطلوب منها ان توقع باعتراف رسمى منها على أن تتنازل عن أنوثتها وتنضم الى عالم جديد اسمه : « الجنس الثالث » ! وبعد اجراء العملية . ستجد المرأة نفسها وقد زادت حدة وصلابة وخشونة . لن ينمو شعر رأسها وحده . ولكن بجواره سينمو شعر

جسمها كله . وستجد نفسها مضطرة لأن « تحلق » ذقنها كل يوم ، وسيأخذ صدرها المتكور في الضمور التدريجي حتى يتلاشى تماما . وكله بسبب زرع هرمونات الذكورة فيها .

و« شمشون » المصرى . ليس أحسن حالا منها . انه يتعرض للصلع في سن مبكرة . ويسبق المرأة اليه . ومن أجل أن يحتفظ بحسن مظهره وجمال شكله . عليه أن يلجأ الى « الباروكة » التى تسبب له الصلع – هى الأخرى – أو يقدم على اجراء عملية زرع الشعر .

وهو – في الحالتين – كذلك – قد اعترف رسميا بتنازله عن رجولته وانتمائه الى « الجنس الثالث » .

● وأى الطرق يختار الرجل ؟

● وأى الحلول تختار المرأة ؟

– الاجابة متروكة لهما وحدهما !.

ولكن العلم لم يترك الرجل والمرأة في حيرتهما الكبيرة . قدم لهما الحل المناسب . والاجابة على سؤالهما الحائر . وجاءت الاجابة . والحل في أربع كلمات قصيرة ومقتضبة . ولكنها « مشروطة » !.

الاجابة « المشروطة » تقول .

● ازرع شعرك .. وافقد رجولتك !.

وأصل الى نقطة البدء . ترى هل تتخلى « دليلة » المصرية عن أنوثتها وترضى بالأمر الواقع وتتحول الى « امرأة ونصف » بعد أن يضاف الى تكوينها الأنثوى هرمونات الذكورة . وتوافق على انتمائها الى « الجنس الثالث » ؟

وهل يتنازل رجل القرن العشرين عن ذكورته . ويقدم أوراق انتساب « للجنس الثالث » ؟

لقد أثبت العلم الحديث أن كل عمليات زرع الشعر التى أجريت مؤخرا في بلاد العالم المتحضر تأتى بنتيجة واحدة لا خلاف عليها هى أن زرع الشعر عملية ناجحة مائة في المائة . انها تساعد بالفعل . بل وبعد وقت قصير من اجرائها على نمو شعر جديد أكثر قوة وغزارة ونعومة من الشعر السابق . وللرجل والمرأة على السواء . بل أن المدة التى يحتاجها الشعر المزروع أقل بكثير من المدة التى يتطلبها الشعر الطبيعى للنمو !.

ولكن – كما يقول المثل الشائع عندنا – « مفيش حلاوة من غير نار » . والشرط الوحيد الذى تقدمه عملية زرع الشعر هو الانتماء الى جنس غريب وشاذ هو « الجنس الثالث » !

فالرجل عندما يزرع شعرا جديدا يفقد « ذكورته » . ويتنازل بمحض ارادته عن رجولته وهيبته وقوته . صحيح سينمو شعر جديد في رأسه . ولكن بجواره سيسقط كل شعر صدره وذراعيه ورجليه . سيتكور صدره ويضطر الى لبس « السوتيان » . ولن يصبح في حاجة الى « حلق » ذقنه كل يوم . فحتى شعر ذقنه سيسقط هو الآخر !. باختصار سيقدم أوراق انتسابه « للجنس الثالث » . والسبب بسيط وهو أن عملية زرع الشعر تؤثر تأثيرا مباشرا على غدد افراز هرمونات الذكورة عنده . وصحيح أن اجراء عملية من هذا النوع يعمل على تنشيط وتقوية تلك الغدد . ولكن ليس في الاتجاه الطبيعى والصحيح لها !

والفارق الوحيد بين « شمشون » الجبار . و « شمشون » المصرى . أن الأول فقد « رجولته » وجبروته بحيلة ذكية بارعة نفذتها بمهارة فائقة معشوقته « دليلة » . دون أن يدرى . ودون ارادتــــه . « أما شمشون » المصرى فهو على يقين تام من أنه سيتحول الى « مشروع رجل » . ولكنه بمحض ارادته يعلن انتماءه للجنس الثالث !.

والفارق الوحيد بين « دليلة » العشيقة الذكية . و « دليلة » المصرية . أن الأولى أفقدها الحب صوابها وأطارت الغيرة عقلها فأقدمت على حيلتها بلا تردد . أما « دليلة » المصرية فقد أفقدها جنون الموضة عقلها والجرى وراء كل ما هو غريب وشاذ صوابها !

وبقى أن أقول أن الأمر متروك في النهاية لكل من الرجل والمرأة . فهل نشهد قريبا « جنسا ثالثا » غير الذى تعودناه وألفناه ونشأنا عليه ؟!

انتهى التحقيق العلمى . وفاتنى أن أقدم صاحبه .

انه واحد من المتعاملين مع شعر المرأة والرجل على السواء . شاب لم يكمل الثلاثين من عمره . مصرى الجنسية . واسمه « سامى عزيز » . بدأ المهنة منذ عشر سنوات . بدأ « صبى » حلاق . وتدرج حتى استطاع أن يمثل مصر في ثلاثة مهرجانات دولية رسمية . الأول أقيم في ايطاليا . والثانى جمع دول البحر المتوسط . والمهرجان الثالث أقيم في باريس . وفي الثلاثة مهرجانات التى ضمت كل منها حوالى ٥٠ دولة شرقية وغربية . فاز الشاب الصغير بالجائزة الذهبية الأولى والمركز الأول . اختارته النقابة المختصة ليشترك في سباق الموضة والزينة وأحدث التسريحات . ولكنه – وبالرغم من فوزه – اختار طريقا آخر غير الطريق الذى رسمته له نقابته . وذهب يبحث وينقب عن أحدث ما توصل اليه العلم في عالم الموضة . وبدلا من أن يعود الى بلاده حاملا الميدالية الذهبية وأحدث خطوط الموضة . حمل معه هذه الدراسة الخطيرة عن « الجنس الثالث » !.

مدير مرور الإسكندرية يتحدث لروزاليوسف :

الوعي المروري ضرورة لسلامة قائد السيارة

● ٨٠٪ من حوادث السيارات

● انخفضت نسبة حوادث السيارات

● واجب قومي لجميع أجهزة

الاسكندرية من نادية ابراهيم :

عندما تكسر اشارة المرور فانت في خطر محقق ، وعندما تتعدى السيارة التي امامك في مناطق غير مسموح فيها بذلك ‥ فانت تعرض حياتك لحادثة مروعة وهكذا مجموعة من الممنوعات الدولية المتعارف عليها والتي من المفروض أن يؤدى فيها طالب الرخصة للقيادة امتحانا واجبا ‥ فاذا نجح حصل على رخصة القيادة !

والسؤال ‥ هل كل الحاصلين على رخصة القيادة يعملون بارشادات الطرق والعلامات الدولية ‥ ولماذا اذن هذه الحوادث المؤسفة على الطريق ؟!

يقول العميد محمد العبد مدير ادارة مرور الاسكندرية :

ـ ان السبب الرئيسى فى الحوادث هو الانسان ، اذ تبلغ نسبة الاخطاء التى يرتكبها الانسان فى الحوادث الى نحو ٨٠ ٪ ‥ والباقى للسيارة والطريق ، وما يقال من السائق المخطىء من ان السيارة هى السبب فى اغلب الاحيان يكون ادعاؤه بمثابة شماعة تعلق عليها الاخطاء !

سألنا العميد العبد :

ـ اذا كان الانسان فى معظم الاحيان هو السبب فى كثرة الحوادث على الطريق أفلا يكون هذا داعيا الى التدقيق الشديد فى منح رخص القيادة خاصة وأن نسبة الشباب فى الحوادث أكثر منها فى متقدمى السن كما أن نسبة الحوادث بين الرجال أكثر منها بين السيدات ؟ فما رأيكم ؟!

ـ فى الواقع ان هذه ملاحظات جديرة بالاهتمام ، ونحن الآن ندقق بالفعل فى منح رخص القيادة ‥ ومن أجل هذا أنشئت مدارس قيادة السيارات التابعة لادارات المرور بالمحافظات من أجل نشر الوعى المرورى بين قائدى السيارات ‥ وقد نجحت هذه المدارس فعلا فى خلق قائد السيارة الواعى بآداب المرور وقواعده ، ولكن يبقى أن تشارك كل أجهزة الاعلام فى حملة التوعية بآداب وقواعد المرور حيث انه ليس كل حامل رخصة خريجا لمدرسة قيادة السيارات التابعة لادارة المرور وبالتالى فان نسبة كبيرة من قائدى السيارات تحتاج لمثل هذه التوعية من وسائل الاعلام المختلفة ·

« البيجو مظلوم »

جنون السرعة أحد أمراض العصر ، وأقوى أسباب الحوادث ‥ وراء نسبة كبيرة من مصادمات الطريق ‥ وقد اقترنت السرعة بسيارات البيجو الفرنسية الشهيرة فما رأى مدير ادارة مرور الاسكندرية ؟!

ـ جنون السرعة كمرض لدى أكثر السائقين ، واقع حقيقى كما أن هذا المرض وراء كثير من حوادث الطريق المؤسفة بل ربما كان وراء معظمها على الاطلاق ، وهذا حقيقى أيضا ‥ أما فيما يتعلق بربط السرعة بسيارات البيجو دون غيرها فهذا مبالغ فيه ، اذ أن معظم السيارات

العميد محمد على العبد
مدير مرور الاسكندرية

العقيد مصطفى شعبان
وكيل ادارة مرور الاسكندرية

...رجع إلى خطأ السائق والباقى للسيارة والطريق

...الإسكندرية عام ١٩٧٧ عما كانت عليه فى السنوات السابقة

...الإعلام المساهمة فى نشر الوعى المرورى بين المواطنين

الحديثة يصل مدى سرعتها الى سرعة البيجو وربما أكثر والعيب ليس فى أن السيارة قادرة على الجرى بقدر ما هو عيب السائق الذى لايلتزم بالسرعة المقررة على الطريق • ونحن نحذر من السرعة فى شوارع المدينة كما نحددها أيضا فى الطرق السريعة • ولكن مامدى التزام السائقين بهذا •• ذلك هوالمهم •• ومن هنافاننا نحرر المخالفات للسائقين الذين يتجاوزون السرعات المقررة وقد قامت ادارة المرور بوضع أحدث الاجهزة الالكترونية لضبط مخالفات السرعة الزائدة سواء داخل المدن أو فى الطرق السريعة •

حوادث اقل

ذكرت احصائيات ادارة مرور الاسكندرية ان حوادث السيارات بعروس البحر الابيض المتوسط فى تناقص •• وقد ظهر هذا فى احصائيات عام ١٩٧٧ •• فما هو تعليلكم لهذا الانكسار فى ارقام الحوادث ؟!

ـ يقول العقيد مصطفى شعبان وكيل ادارة مرور الاسكندرية : تناقص ارقام الحوادث فى الاسكندرية خلال عام ١٩٧٧ عن السنوات السابقة يعطى دلالة لمسئولية الانسان عن الحوادث •• وعندما قامت ادارة مرور الاسكندرية بتشديد الرقابة على الطريق وتيسير حركة المرور بتعديل المرور فى بعض الشوارع ووضع العلامات الارشادية اللازمة والاخذ بأسلوب الاتجاه الواحد فى بعض الشوارع وتكثيف عمليات المراقبة على الطرق •• التزم السائقون بآداب المرور وقواعد المرور ، وبالتالى تحققت سلامة قائدى السيارات والمشاة على حد سواء وتناقصت ارقام الحوادث والمصادمات ، ومن هنا كان تركيزنا على الانسان باعتباره الاساس فى عملية الآمان بالنسبة للطريق •

مؤشر حضارى

تموج شوارع القاهرة والاسكندرية وعواصم المحافظات الان بعشرات الآلاف من السيارات حديثة الصنع ذات الشهرة العالمية مثل البيجو وغيرها هل هذه الظاهرة تشكل عبئا على المرور •• وكيف تواجهون هذه الزيادة المضطردة فى اعداد السيارات ؟!

ـ قال العقيد مصطفى شعبان : هذه ظاهرة حضارية ان تمتلىء شوارعنا بالسيارات الحديثة والعصرية مثل البيجووغيرها وهذا يعنى ان عدد القادرين على استخدام السيارة الحديثة فى ازدياد ، خصوصا وان عدد السيارات البيجو العاملة فى نقل الركاب بمصر اصبح اليوم يشكل نحو ٦٠ ٪ من عدد السيارات العاملة فى هذا المجال ، وهذا بالفعل يشكل عبئا على ادارات المرور •• وفى المستقبل لابد من التفكير الجدى فى انشاء الكبارى العلوية للسيارات والانفاق السريعة •• اذ سوف نواجه يوما نتيجة هذه الزيادة الرهيبة فى ارقام السيارات بمشكلة اختناق فى الطرق •• والحمد لله اننا نخطط للمستقبل بروح اكتوبر العظيم •• وسوف تشهد السنوات القادمة انفراجا حقيقيا للانسان المصرى فى مختلف نواحى الحياة بما فى ذلك الطرق باعتبارها عصب الحضارة ••

ـ وقال وكيل ادارة مرور الاسكندرية : اننا نأمل فى أن يأتى اليوم الذى لا نجد فيه على الطريق سيارة قديمة الصنع تعطل الطريق وتحدث ارتباكا فى المرور •• اذ ان السيارة الحديثة توفر للانسان الوقت وتحقق انسيابية المرور وفوق هذا وذاك ضمان لقائدها ومرافقيه ••

صلاح حافظ

أربعة أحزاب ومهندس!

● هل صحيح أن الأحزاب الموجودة في مصر الآن تمثل الشعب المصرى ؟ لماذا اذن تختلف على جميع القضايا الكبيرة والصغيرة، وعلى جميع التفاصيل وتفاصيل التفاصيل.. بينما الشعب المصرى ـ مثل كل شعوب الدنيا ـ لديه حد أدنى من القضايا التى لا خلاف عليها، والتى يفيد الجميع التوصل الى حل لها ؟

خذ مثلا، في مقدمة هذه القضايا : قضية الاسكان.

فليس مما يفيد أحدا في مصر كلها أن يكون الناس بلا مأوى. حتى المليونير الذى يستثمر الأزمة لزيادة أرباحه، يهمه على الأقل ان يكون هناك مأوى لموظفيه وعماله. ومهما تتسع المسافات بين الناس، فلكل الناس أبناء يريدون أن يشكلوا أسرا جديدة، ويحتاجون الى مساكن جديدة. وهؤلاء الأبناء هم جيل مصر الجديد كله. وتوفير المأوى لهم مسئولية المجتمع المصرى كله.

ومن واجب أحزابنا ان كانت تمثل الشعب المصرى حقا، أن يكون لديها خطة اسكان موحدة، ومتفق عليها، لتحقيق هذا الهدف.

خطة كالتى طرحها ـ على سبيل المثال ـ د. ميلاد حنا، في كتابه، أريد مسكنا.

انها خطة لا تضطهد الملاك لحساب السكان، أو السكان لحساب الملاك. ولا تقتضى مساعدات أجنبية، أو استشارات تقضى العمر نلهث وراءها وهى تتدلل علينا.

خطة بالغة البساطة، والعدالة، والفائدة للجميع. ولها كحمامة السلام جناحان تتلخص فيهما كل مزاياها :

الجناح الأول : رفع ايجارات المساكن القديمة بنسبة سنوية. تلك المساكن التى يدفع ساكنوها جنيهين أو ثلاثة جنيهات، في مقابل شقة من ست حجرات.

والجناح الثانى : تقديم دعم مالى لاسكان الأسر الشابة الجديدة. أى مساهمة الحكومة في دفع جزء من ايجار الشقة للعروسين، بحيث لا يدفعان الا ما يساوى جزءا معقولا من دخلهما.

والفكرة الجوهرية في هذه الخطة هى التعاون ما بين الجناحين.. أو ما بين الجيلين. فالجيل القديم السعيد بالسكن الرخيص سيدفع لاسكان الجيل الجديد الشقى بالايجارات العالية.

ثم ان حصيلة رفع الايجارات القديمة لن تنفق كلها في الدعم. وانما سيحصل الملاك على جزء منها، ويرضون به. ثم يوجه جزء ثالث الى صيانة المبانى القديمة نفسها ـ حتى يطول عمرها ـ ولا تضيف بانهيارها أعباء جديدة الى مشكلة الاسكان المتفاقمة.

ان هذا التلخيص لكتاب الدكتور ميلاد حنا تلخيص مخل جدا في الواقع. فالكتاب يغطى مختلف جوانب القضية بصورة أكثر عمقا، وبالأرقام والاحصاءات. والحلول التى يطرحها مدروسة باتقان المهندسين، ومجسدة كالخرسانة المسلحة.

لكننى اخترت هذا التلخيص لأبرز سمة معينة في الخطة التى يطرحها الدكتور، وهى أنها

خطة تحقق لكل من الأطراف فائدة.. وفي نفس الوقت تحل المشكلة.

وأنا لست خبيرا لكى أحكم على هذه الخطة أو أناقشها.. لكن ما يعنينى هو المنطق الذى وراءها، والروح التى أملتها.

فهنا أستاذ في مهنته، مشهود له من الجميع بالكفاءة والتفوق. وهو أيضا يسارى معروف. لكنه عندما فكر في قضية الاسكان لم يفكر بمنطق حزبه. وأنما نظر الى القضية نظرة قومية. واستطاع أن يطرح حلا يمكن الاجماع عليه من جانب الجميع ـ باستثناء السماسرة والبلطجية ومستثمرى الأزمات.

والدليل على صدق هذا الرجل، وخطورة هذا الكتاب، هو أن القارىء ما يكاد يفرغ منه حتى ينبثق في ذهنه السؤال الذى بدأت به هذه السطور : لماذا لا تتفق أحزابنا في بعض القضايا على خطة قومية موحدة ؟

ان خطة الدكتور ميلاد، في كتابه، لا تتعارض مع منطق أى حزب من أحزابنا القائمة. فلم لا تجمع هذه الأحزاب عليها، وتتفق فيما بينها على أن تأخذ بها.. وتطورها.. وتصححها.. حتى يجد الناس في مصر ـ على اختلاف اتجاهاتهم سقفا يحتمون به ؟

لماذا تتفق الأحزاب، في كل بلاد العالم، على نقاط معينة تعتبرها قضايا قومية، وتواجهها بحلول تتفق عليها.. بينما تنفرد في مصر بالخلاف حول جميع القضايا وجميع الحلول بلا استثناء ؟

لا يوجد في رأيى غير تفسير من أثنين.

اما أننا شعب يحترف الخصام وهو تفسير يكذبه تاريخنا الحضارى كله.

واما أن أحزابنا الحالية غير قريبة من القاعدة الجماهيرية العريضة لشعبنا وهو التفسير الوحيد الباقى. ولا مفر لنا ـ مع الأسف ـ من أن نأخذ به.. حتى يظهر من يدلنا على تفسير ثالث، أقل أيلاما لنا وللأحزاب الأربعة!

● معرض روز اليوسف ●

وعرفت الشمس — للفنانة فايزة نجيب

المعاناة والصدق!

فى قاعة مركز الدبلوماسيين الاجانب تم افتتاح معرض الفنانة فايزة نجيب الذى يحتوى على اكثر من عشرين لوحة زيتية تعالج فيها الامومة واحلامها ومعاناتها وتجسد مشاعر المرأة الدفينة ٠

وفايزة شاركت باعمالها الفنية فى معـــارض خارجية بايطاليا واسبانيا وفرنسا وسوريا كمـــا اشتركت ايضا فى معظم المعـارض الداخلية منذ عدة سنوات ٠

ومن يتامل اعمال فايزة يكتشف فيها اللمسات الانثوية سواء كانت من ناحية رقة الخطوط وشـــفافية الالوان والانســجام المتناقض فى تداخل الالوان الدافئة والباردة ٠٠ او من ناحية التعبير والاتصال الذى يعكس الاحاسيس الانثوية ٠

وبمقارنة اعمال فايزة الســابقة باعمالها الجديدة نجد تطـــورا ملموسا فى اســـــلوبها وتاكيد شخصيتها وجراة تتفق مع المعاصرة المتمردة ٠ كذلك ندرك ان معاناتها عمقت خبرتها الفنية والشعورية ٠

ولفت نظرى ان بعض اســـماء اللوحات المستوحاة من قصـــائد الشاعر صلاح عبد الصــبور مثل لوحة « الاشــجار تموت واقفة » وهى تجسد امراة مصلوبة عــلى شجرة ٠٠ وهـــذه اللوحة تتميز ببساطة خطوطها والتضاد المحسوب بين الالوان الداكنة والفاتحة ٠

ولاشك ان قـــدرة الفنانة فايزة نجيب على تجسيد مشاعرها اكسب اعمالها الصدق ٠٠ كل الصدق ٠

الاشــجار تموت واقفــه

« عين »

سر اختفاء الزوجات!

كتبت امال فكار :

● رجل في الثلاثين من عمره دخل مكتب المقدم « عزيز حسن مهنا » رئيس جرائم المال وقال :

– مراتى .. سافرت الى السعودية دون أذن منى .. تركت لى خطابا غريبا !!

وقدم الخطاب الذى كانت كلماته تقول :

زوجى العزيز .. سافرت الى السعودية للعمل وسأعود بعد عام .. لم أستطع انتظارك فقد حدث كله في أيام واحتجت الى النقود التى في الدولاب وأخذتها ..ه جنيه دفعتها لأم حسين حتى أسافر وسوف أرسل لك عنوانى عند استلام عملى ومر على « أم حسين » في سيدى بشر أرض عدلى ستعرف كل شىء ولك تحياتى زوجتك « فتحية محمد »

انتهت كلمات الخطاب .. وجلس الزوج في حالة يرثى لها وبدأ التحقيق في أغرب بلاغ كشف عن سر غياب الزوجات فقد تلقى المقدم عزيز بلاغات كثيرة قبل هذا ولكن كان البلاغ عبارة عن زوج يبلغ عن غياب زوجته وتركها منزل الزوجية دون أسباب .. ولكن هذا البلاغ وضع مفتاح اللغز أمام أعين رجال الأمن وهو عنوان « أم حسين » التى تقوم باغراء الزوجات بالسفر .

تجارة الرقيق !

قال الزوج ابراهيم عبد الظاهر ويعمل بحرى بالبواخر التجارية جواز سفر زوجتى باطل .. ولم أوافق لها على تجديد الجواز فكيف سافرت ومن أذن لها .. انتقلت قوة الى سيدى بشر وفي بيت صغير بأرض عدلى قابل امرأة في الأربعين من عمرها مع رجل تجلس معهما امرأة جميلة تتفق على السفر .. سأل رئيس مباحث المال ايه الحكاية .. فقالت المرأة الجميلة .. أم حسين حتسفرنى الى السعودية أعمل مدرسة هناك والعقد بخمسة آلاف ريال .

قبض على أم حسين والرجل الذى معها الذى ظهر انه زوجها عرفيا ويدعى « أحمد بشير ابراهيم » واعترفا أنهما يتعرفان على الزوجات ويغريانهن بالسفر الى السعودية مقابل مبلغ خمسمائة جنيه ويقوم بالاجراءات ثلاثة أخرون هم اسماعيل محمد وشهرته أبو عز ومحمد ابراهيم وأحمد ابراهيم .. وبتفتيش مساكن المتهمين عثر على مائة جواز سفر مزورة وعقود عمل وهمية وخطابات متبادلة بين العصابة والمسافرات بأنهن خدعن في العمل ولم يذهبن الى السعودية ولكن الى العراق وسوريا .

ومن التحقيق تكشفت الحقيقة على لسان أفراد العصابة الخمسة في أنهم يخدعون النساء بعقود عمل وهمية وهى في الحقيقة خدعة كشفت نوايا العصابة وظاهرة انتشار سفر النساء الى الخارج وخصوصا العراق وسوريا للعمل في الملاهى الليلية وممارسة البغاء .

وعثر على خطابات تطلب فيها المسافرات العودة بعد أن وجدن العمل غير شريف وتولى رئيس نيابة باب شرقى التحقيق مع أكبر مديرة في انتشار ظاهرة الفساد .. فقد ظهر من التحقيق أن « أم حسين » تعمل خاطبة وبائعة ملابس مستوردة وتدخل البيوت وتتعرف على الزوجات وترسم لهن الأحلام والاغراء المادى عن طريق السفر .. حتى يسقطن !

مصطفى عبده

ليلة المباراة

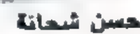
حسن شحاتة

ماذا قال لاعبو الأهلى والزمالك؟

كتب معتز خشبة ، وكمال عامر :

الكلام قبل كل مباراة للأهلى والزمالك كثير .. وكثير جدا .. ويستمر بعد انتهاء المباراة بصورة أخرى .. وبآراء جديدة . وليلة المباراة قال نجوم الأهلى والزمالك :

فاروق جعفر :

● مباراة الأهلى والزمالك هذه المرة تختلف عن سابقاتها فمستوى الفريقين متقارب سواء من الناحية النفسية أو الفنية .. كما أن حجم الاصابات متساو تقريبا .

● نتيجة المباراة ستحدد بطل الدورى العام .. ونحن مستعدون لها استعدادا خاصا بغض النظر عن أن الفريق المنافس هو الأهلى .

● الزمالك له ٦ مباريات يلعبها بطريقة نهائى الكأس حيث أن التنافس على القمة بدأ منذ ستة أسابيع .

● نتيجة المباراة متوقفة على مدى تمالكنا للأعصاب في الفترة الأولى من المباراة .

أما حسن شحاته فيقول :

● سنفوز ان شاء الله بالمباراة .. وسأقدم في هذه المباراة كل ما أستطيعه من أجل الزمالك .

● الفريق استكمل جميع أوجه النقص .. وأعتقد أنه لأول مرة يكون فريق الزمالك بهذه الروح القوية .

● من واقع خبرتى أعتقد أن جميع لاعبى الزمالك يدركون تماما نقط الضعف الموجودة في الأهلى .

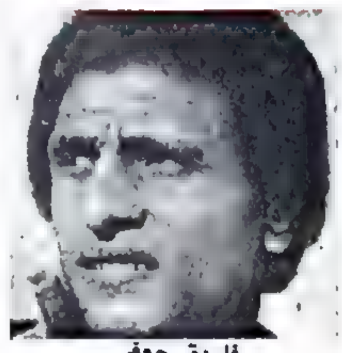
فاروق جعفر

● ان شاء الله سنتلافى جميع أخطائنا السابقة وسننفذ خطة المدرب كما هى .

ويقول سامى منصور :

● مباراتنا مع الأهلى ثأرية ولن نرضى بالفوز بديلا .

● أعتقد أن الفريق الذى سيحرز الهدف الأول ستكون نتيجة المباراة لصالحه . لأن الأعصاب في هذه المباراة بالذات تكون متوترة جدا .

● أتمنى من الله الا يستعجل الجمهور نتيجة المباراة حتى لا يتأثر الأداء . عموما المباراة في حد ذاتها لن تخرج عن كونها نقطتين .

● جميع أفراد الفريق متفاهمون وبذلنا في التدريب أقصى طاقاتنا ولكل مجتهد نصيب .

أما زكى عثمان المدرب فيقول :

● مباراة الأهلى والزمالك ستكون من أشد وأقوى مباريات الفريقين وذلك لعدة اعتبارات :

● تقارب مستوى لاعبى الأهلى والزمالك .. شفاء أغلب نجوم الفريقين .. فرق النقطة الواحدة .. ارتفاع لياقة معظم لاعبى الفريقين .. ترتيب الفريقين متقارب جدا .

● عقب كل تدريب وعدنى لاعبو الزمالك ببذل أقصى جهد وتنفيذ خطة المباراة كاملة لأن السبب الأساسى لهزيمة الزمالك في الدور الأول هو عدم تنفيذ الخطة .

● في النهاية أعتقد أن الزمالك لا يقل كفاءة عن السويس والمصنع . والرياضة مكسب وخسارة .

وبين أروقة النادى الأهلى قال ثابت البطل .. حارس مرمى الأهلى :

● المباراة حساسة جدا .. بطولة صغيرة لكل لاعب من الفريقين لاظهار كل ما عندهم من مهارات .

وأخشى هذه المباراة بالذات وأعمل حسابا لكل لاعب من مهاجمى الزمالك وخاصة انهم جميعا أصحاب مستوى مرتفع من المهارات الفردية .. من أجل ذلك يصعب التكهن بالنتيجة .

****

من يعتمد على اللعب الجماعى .. يكسب؟

كتب ثروت البعثى :

حارس المرمى هو اللاعب الوحيد الذى يكشف برؤيته أبعاد الملعب .. وقدرات اللاعبين .

وقد اختارت روز اليوسف حارس مرمى محايدا ليقول رأيا في مباراة الأهلى والزمالك قبل بدايتها .

يقول حسن على حارس مرمى الترسانة والفريق القومى :

● الأهلى يعتمد على اللعب الجماعى أكثر من الفردية يساعده على ذلك المستوى الجيد للياقة لاعبيه والتى تساعدهم على أداء المباراة من أول دقيقة وحتى نهايتها بنفس القدرة .

● وينفذ اللاعبون طريقة وخطة اللعب التى يضعها مدرب الفريق باحكام شديد في كل مباراة يلعبونها بروحهم العالية التى يتميزون بها عن الزمالك .

● كل أعضاء فريق الأهلى « متكاملين » من حيث اللياقة البدنية والمهارية والخططية من حارس المرمى حتى آخر لاعب في الفريق .

أما فريق الزمالك فيختلف عن الأهلى لأنه يعتمد على بعض اللاعبين مثل : طه بصرى وحسن شحاته وفاروق جعفر وعلى خليل فاذا انخفض مستواهم لم يستطع باقى أعضاء الفريق احراز الفوز .

شـحطة

أما شطة فيقول :

● التحدث عن هذه المباراة صعب .. أتمنى أن أسجل هدفا مثلما سجلت في المصري . نتيجة المباراة ستؤثر على خريطة الدوري .

مصطفى عبده .. يقول :

● المباراة عادية ولن تخرج عن كونها احدى مباريات الدوري العام .. فالموقف من حيث النقط والأهداف متقارب حتى المستوى يصعب التكهن به .. أتمنى أن أسجل هدفا على الأقل .

ومصطفى يونس .. يقول :

● كانت احدى مباريات الأهلى والزمالك سبب شهرتي .. انضمت بعدها الى الفريق القومي وأثبت وجودي رغم صغر سني .. بل انني سجلت هدفا ذات مرة في مرمى الزمالك .. انها مباراة التألق والظهور بالنسبة للاعبين .

● كفة الأهلى أرجح بالفوز وخاصة أننا نلعب بأعصاب مستريحة .. ما زال المشوار طويلا أمام الفريقين .

أما المدرب فؤاد شعبان .. فيقول :

وضعنا في الاعتبار أن لاعبي الزمالك ينافسوننا على البطولة .. والفوز سيكون للفريق الأهدأ أعصابا .

● أما عن النتيجة فانها في علم الغيب .. فمن يصدق أن المصنع يهزم الأهلى أو الاتحاد يفوز على الزمالك .. ان الكرة مستديرة .. وأتمنى أن يفوز الأهلى ان شاء الله .

● المعجزة التي تحققت بصعود نادي المقاولون العرب الى الدوري الممتاز في الموسم القادم ذكرتني بكلمة عطرة للمهندس حسين عثمان عندما قال مع بداية الدوري هذا العام ان العمل في هذا النادي أسس على التقوى .

ألف مبروك .

● عميرة بطل المصارعة .

هل يعمل الان في ملاهي .. شارع الهرم .. وترك المصارعة .. مجرد سؤال ..؟!

● سئلت عن مباراة الأهلى والزمالك فأجبت بانها لا تزيد عن كونها :

« تهريج كروى .. ! »

● طارق خيري عضو مجلس ادارة نادي هليوبوليس خامة ادارية في ميدان الرياضة تبشر بالخير .

● ألم أقل لكم أن اللجنة الفنية في اتحاد الكرة :

حبر على ورق ..!

● نفسي أكتب عن المستوى الفني لمباراة الأهلى والزمالك .

● بعد مباراة الأهلى والزمالك يوم الجمعة الماضي .. استطيع أن أقول لكم .

كل سنة وانتم طيبين

المنهراوي

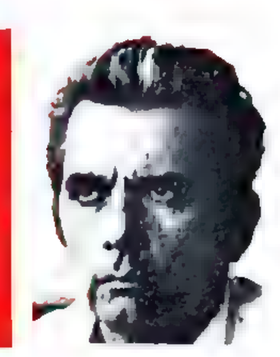

صالح سليم

أخبار

زيـزو

الخطيب

● اجتمع صالح سليم بمصطفى عبده قبل المباراة في حجرة البلياردو .. ودارت بينهما أحاديث عن مباراة الأهلى والزمالك .. وواجب مصطفى عبده فيها وواجب كل لاعب في الفريق .

● زيزو لاعب الأهلى أجرى كشفا طبيا على كتفه ، تبين شفاؤه من الأصابة .. ويبدأ المران ابتداء من الأسبوع القادم ومن المنتظر أن يتمكن من اللعب بعد أسبوعين .

● يصل في النصف الأول من الشهر القادم نادي فيستاهتزن الألماني للعب مباراة ضد نادي طلعت حرب ردا للزيارة .

● مصطفى حسين مدرب الأهلى السابق تدور مفاوضات بينه وبين الأهلى لتدريب أحد فرق الناشئين .. والجدير بالذكر أنه صاحب الفضل في تخريج بعض نجوم الأهلى الحاليين .

● أطلق على محمود الخطيب في النادي الأهلى لقب « أم العروسة » بعد أن شوهد وهو يمارس صلاحياته ككابتن للفريق ..

● رحلة فريق الناشئين للسباحة الى لوكسمبرج خلال ابريل القادم ستتكلف ١٧٧٩ جنيها .

● جميع لاعبي الأهلى يقضون أوقات فراغهم بالنادي وفي حجرة البلياردو بالذات ولايتركون النادي الا وقت النوم .

● الشناوي لاعب المحلة يتردد يوميا على الطب الرياضي بالجزيرة للعلاج من التمزق .

● محمود عوض لاعب الترسانة عاد مرة أخرى للتدريب مع ناديه بعد تصفية الخلافات بينه وبين أبو حباجة مدرب الفريق .

● تجرى مفاوضات سرية بين نادي المقاولون العرب وبعض نجوم الاندية المنتظر هبوطها الى دوري الدرجة الأولى هذا الموسم .

● يجرى كشف طبي دقيق على منتخب الناشئين في أوائل الشهر القادم بمركز الطب الرياضي بالجزيرة ولأول مرة سيستخدم جهاز اختبار اللياقة الجديد الذي وصل أخيرا من ألمانيا الغربية .

● عشية مباراة الأهلى والزمالك اجتمع الفريق مرتجى رئيس مجلس ادارة الأهلى ووعدهم برحلة الى أوربا في حالة فوزهم على الزمالك .

وزير الاسكان يفتتح

معرض شركة النصر للخشب الحبيبى

المهندس حسب الله الكفراوى يستمع الى شرح المهندس على القداح رئيس مجلس الادارة عن الانتاج الجديد.

كتب ابراهيم ابو زيد

فى مساء الجمعة ١٧ مارس افتتح المهندس / حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير معرض شركة النصر للخشب الحبيبى بسوق القاهرة الدولى بارض المعارض بالجزيرة .

وكان فى استقبال السيد الوزير رئيس مجلس الادارة مهندس على القداح واثنى الوزير على معروضات الشركة وقد وقفنا طويلا امام نماذج المكاتب والتخت والابواب التى نفذتها الشركة وتعرضها للجمهور باسعار زهيدة .

كيف امكن لهذه الشركة الوصول بالانتاج لهذا المستوى الجيد ... لذلك كان لابد من لقاء مع مستشار مؤسسة « استدلر هتلر » الكندية لصناعة الورق فى مصر المهندس (على القداح) لطرح عديد من الاسئلة .. وكان رده ليس المعرض مجالا للحديث لابد من لقاء فى ارض المصانع بالمنصورة .

لقد نفذ منقبل مصنعا لتصنيع قش الارز فى كوريا كممثل للجانب الامريكى كما سافر اكثر من مرة الى المانيا وفنلنده لدراسة تطوير انتاج الخشب الحبيبى كدارس لمادة سيليلوز لب صناعة الاخشاب بعد تخرجه من كلية الزراعة قسم الكيمياء جامعة القاهرة .

فى المنصورة كانت المفاجأة .. بمدخل المصانع العمل يجرى على قدم وساق لتشغيل اول مصنع للمنتجات الخشبية فى الشرق الاوسط فى الطريق من ايطاليا معدات المصنع الجديد سيتم تركيبها وتشغيلها بالمصنع المقام على مساحة ٩ الاف متر ليقدم انتاجه فى يوليو القادم بـ ٤٠٠ سرير يوميا .

اوضح لى المهندس عرفة جاويش مدير المصنع والذى امضى ثلاثة اسابيع فى ايطاليا لاختبار الالات والمعدات بقوله :

— ان اقسام المصنع سوف تنتج اتوماتيكيا جهاز العرائس والابواب ...

١ — قسم صناعة نجارة الاثاث .

٢ — قسم الكبس الالى .

٣ — قسم اعداد القشرة والرقائق البلاستيك

٤ — قسم التشطيب الالى ... جميع عمليات التقطيع والمسح والتشكيل والتشطيب سوف تتم اتوماتيكيا مما يصل بالانتاج للجودة العالمية .

ستكون وحدات واجزاء الدولاب والسرير بنظام قطع الغيار بارقام بحيث يمكن تركيب اى جزء فى اى دولاب اتوماتيكيا .

وبجانب هذا سوف تنتج اثاث المدارس واحتياجاتها من السبورات والتخت والمكاتب بكميات خرافية وبذلك تساهم فى حل مشكلة هجرة الحرفيين من النجارين ولن يتعثر انتاج الاثاث .

سيباع الانتاج باسعار زهيدة لاى مواطن بمحلات القطاع العام التى سوف تعرضه بصالات عرضها ابتداء من يوليو القادم ولن يزيد ثمن حجرة النوم عن ١٥٠ جنيها .

ان معدل الانتاج سوف يصل الى مليونين من الجنيهات وسوف تنتج ٤٠٠ سرير يومياً اى ٦ الاف حجرة نوم ، ١٢٠ الف باب وستصل طاقة العمالة ٢٢٥ عاملا وفنيا بهذا المصنع .

شىء مذهل كيف امكن لهذا المصنع الذى بدأ فى سنة ١٩٦٢ بوحدة لصنع الخشب الحبيبى ان يتطور بهذا القدر وبتلك الطريقة حاليا الى مصنع للراتنجات ومصنع للبلاستيك وجارى دراسة مصنع لانتاج الخشب الاسمنتى وامام مكبس بمصنع منتجات البلاستيك التقيت برئيس مجلس الادارة المهندس على القداح ...

مصنع للمنتجات الخشبية بالمنصورة ينتج بطاقة ٢ مليون جنيه ١٢٠ ألف باب ٦ آلاف

مصانع لإنتاج الراتنجات والبلاستيك والخشب الأسمنتى والمنتجات الخشبية من

مصنع الخشب الحبيبي بالمنصورة

حجرة نوم في يوليو القادم

جانب من جناح الشركة بسوق القاهرة الدولية

مهندس
عرفة جاويش
مدير مصنع
الخشب اللمطى

قال سيادته : ان تشجيع وتقدير الكفاءات الفنية العاملة يحقق لنا المعجزات ... ان المكبس الذى امامك ينتج بطاقة كبس ٢٠٠ طن وجارى استيراد مكبس سويسرى آخر يعمل بطاقة ٣٥٠ طن لانتاج قاعدة التواليت السويسرية الجيدة وسيصل الانتاج الى ربع مليون قاعدة بخلاف الصوانى التى ارسلنا منها ٣ الاف صينية الى المعرض اليوم بخلاف منتجات الادوات الكهربائية .

اننا حاليا نبيع الطن من بودرة الكبس بـ ٦٠٠ جنيه للطن لكن بعد تصنيعه نبيعه بـ ١٥٠٠ جنيه للطن وعليك أن تعرف ان مصنع الراتنجات هنا يعتبر أول مصنع فى الشرق الاوسط لانتاج الراتنجات وهى مواد لاصقة مركبة كيمائيا بديلة للغراء الحيوانى وتستخدم فى صناعة النسيج لانتاج اقمشة مقاومة للكرمشة وكذا صناعة الادوات الكهربائية المضادة للضغط العالى وصناعة البلاستيك والاثاث والنجارة خصوصا لصق القشرة واعمال العزل ضد الرطوبة للرسطحات المعدنية والخشبية والمصنع يعمل ٣ ورديات لكنه يعمل حاليا بنصف طاقته .

وأحسست أننى أمام طاقة وخبرة صناعية يمكنها أن تمتد لعديد من مواقع الانتاج لتطويرها وأتساءل وسؤالى لوزير التجارة والتموين لماذا لا نشجع هذا الانتاج المصرى وبدلا من سفر لجان الشركات للخارج لاستيراد الراتنجات من الخارج بالعملة الصعبة وتتكلف فى سفرها كثيرا مما يكبد الدولة الكثير .

ان حجم الانتاج يمكن ان يصل الى مليونين ونصف مليون طن سنويا كما يمكنه أن يتطور ويتحسن الانتاج بدرجة احتياج المصانع التى تستورد هذه الخامات .

ان قرارا من وزير التجارة والتموين بالاعتماد على انتاج هذا المصنع وايقاف الاستيراد ، يمكن ان يدفع العاملين لبذل الجهد بالتفوق والاتقان .

ان السيد المهندس حسب الله الكفراوى لا يدخر وسعا فى تقديم كافة التسهيلات للشركات التى تساهم فى حل أزمة الاسكان والازواج الذين يعانون من مصاريف تجهيز الاثاث والحصول على المسكن المناسب .

ان مصنع الخشب الحبيبى لم يقف عند حد معين مما يدعونا للاعجاب وتقدير جهود العاملين ومنحهم مزيدا من الامتيازات ليحققوا مزيدا من الجهد والانتاج .

شركة النصر لصناعة الخشب الحبيبى والراتنجات

- مصنع الخشب الحبيبى اقيم فى ١٩٦٢ وانتج فى ١٩٦٣ .
- مصنع الراتنجات اقيم فى ١٩٦٩ وانتج فى ١٩٧٠ .
- مصنع المنتجات الخشبية اقيم فى ١٩٧٨ وانتج فى ١٩٧٨ .
- مدير المصانع مهندس الشربينى احمد شطا .
- المدير المالى التجارى يوسف عبد الشافى .
- المدير الادارى فاروق مقل .
- نفذت الشركة مكاتب الموظفين بالدور العاشر والحادى عشر بديوان وزارة التجارة والتموين بتكاليف ٢٠ الف جنيه .
- نفذت الشركة ٥٠٠ مسكن ببور سعيد كما نفذت مقر ثقافة الطفل بالمنصورة وكذا العديد من اثاث المدارس واكشاك العرض .
- العمال والموظفون والاداريون بالشركة عددهم ١١٩٥ يتقاضون اجورا تبلغ ١١٦ الف جنيه .
- بالشركة جمعية تعاونية تبيع كافة السلع التموينية واللحوم وتحجز للعاملين الغسالات والثلاجات .
- للشركة ٣ سيارات اتوبيس و ٥ سيارات نقل لنقل الانتاج .

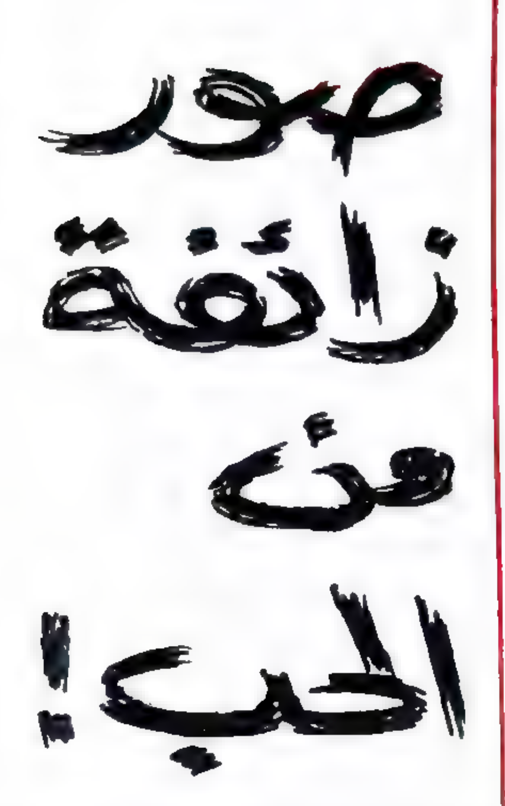

ما اروع الحب الذى ينبثق منه الصداقة .. ولكن ؟!
« هناك البعض يقتلون الصداقة بنظرة قاسية . ويقتلها آخرون بالملق والمداهنة والنفاق .. الجبان يقتلها بقبلة مسمومة . والشجاع يقتلها بسيف الانانية .. هناك من الناس من يحب قليلا ومنهم من يحب طويلا وعميقا .. البعض يبيع .. والبعض يشترى .. بالدموع الغزيرقيمتها احدهم .. وآخر يفتك بها .. وهو لا يحرك ساكنا .
الكل يقتلون من يحب !! لانهم لايحبون انفسهم !!
والكل يعيشون من بعده .. » .

« اوسكار وايلد »

صغيرتى ..

لاننى احلم أن تكونى اما فى يوم من الايام .. فهذا الحلم يدفعنى الى الحديث من الاشكال المزيفة للحب .. وصور التفكك لهذه العاطفة الروحية « البراءة الطاهرة » التى شوهتها الأمراض النفسية كالانانية الجماعية .. والخضوع المتمرد والطغيان المسيطر .. والاستهلاك الشره والمقايضة البغيضة لارق المشاعر الانسانية التى تسعى الى تاكيد ذاتها .. ووجودها ورغبة مقدسة ملحة فى وجدان كل انسان يبغى التوحد والتكامل الانسانى والوجود الحقيقى لذاته .

ما ابشع ان يكون الحب وسيلة لا غاية فى حد ذاته .

وما اعمقه زيفا أن تتستر وراء هذه « البراءة الطاهرة » منفعة أو مصلحة او هدف حتى ولو كان الزواج او الارتباط بذاته .

ان قيمة الحب الحقيقى الناضج انه التناغم الروحى .. الايقاع الالهى الذى يسرى بين وجدان المحب ومحبوبه .. انه الشعور الاصيل .. والتفكير الاصيل .. والارادة الاصيلة .. والاشراقة الاصيلة التى تضىء القلوب المظلمة الخاوية والنفوس الغارقة فى غياهب الوحدة والخوف والوحشة .

ولاننى اشفق عليك يا صغيرتى .. وعلى امثالك من بناتنا وابنائنا من السقوط فى بئر هذه الاشكال المزيفة للحب ..

وتحاصرك هذه الصور المريضة فيهجم عليك القلق المسعور الذى يدفع الى وجدانك الكراهية والاستياء وخداع النفس والتبرير كما يحدث للكثير من الناس الذين يجهلون اعماق النفس البشرية ..

والرأى الشائع بين دعاة التحليل النفسى يقول أن ما يتحكم فى اختيارنا لموضوع حبنا هو يقظة بعض الذكريات القديمة او مواقف الطفولة المبكرة .

ففى هذه المرحلة المبكرة نصطدم بالكثير من الاحداث الهامة . والانطباعات العنيفة دون أن يكون لدينا من القدرة العقلية ما نستطيع معه أن نتامل تلك الاحداث أو تقدير ما يترتب عليها من انطباعات ترسبت وبقيت كامنة فى أعماق اللاشعور وكانما هى ذكريات مكبوتة .. قد تعود الى الظهور على سطح الشعور عندما نكبر وندرك .. فتفجر مايمكن أن نسميه باسم « حلم الحب » الذي يجيء وينبثق فى نهار الحياة اليافعة الواعية .

يا صغيرتى ..

الناس جميعا بكل ما يمثلون من غرائز ويحملون من عواطف وانفعالات .. ويسلكون من افعال هم فى الحقيقة نتاج التربية الاولى .. ونتاج الاسرة .. وصور معكوسة للعلاقة بين الاباء والامهات كما انهم ايضا نتاج المجتمع الذى ينتمون اليه ..

ولان الاسرة هى الخلية الاولى للمجتمع فلها كل التاثير السيء او الحسن على نفسية الابناء .. هى القادرة على خلق اطفال سويين أصحاء العقل والبدن والعاطفة او تجريدهم من التكيف والمواجهة للعالم الخارجى عندما يشتد عودهم ويكبرون .

فالروابط الاصيلة الاولى بين الطفل ووالديه هى التى تحدد بالضرورة علاقاته وروابطه المستقبلية نحو الناس والحب والعمل والمجتمع .

ولما كان الحب « البراءة الطاهرة » هو اخطر حدث فى حياة الانسان .. لانه يمس صميم شخصيته وجوهر وجوده الباطنى فى حين أن سائر احداث الحياة المادية ليست سوى ظواهر سلبية لا تكاد تقتحم على حياتنا الباطنية اى عنصر من العناصر الفعالة المؤثرة .. وهذا هو السبب فى أن « التلاقى » كثيرا ما يتخذ فى حياتنا طابع « الحدث المفاجىء » الذى يستجيب لنداء سابق .. فنراه يهز اركان وجودنا ويمتد تاثيره الى اعمق اعماق افكارنا ..

عدلي فهيم

ويدفع الى حياتنا الباطنية قطبا جديدا هو « المحبوب » لم يكن في الحسبان .

وعلى هذه الروابط الاصيلة الاولى وعلاقة الاب بالام .. وايضا علاقتهما بالابن او الابنة سوف يتحدد المسارالعاطفي للطفل .. المناخ العائلي هو الذي يشكل نفسية وشخصية هذا الكائن حتى يصبح شابا « او شابة » يواجه عالمه الخارجي ككائنات منفصلة تماما .

ولاشك ان في هذه المرحلة لن يكون أمامه سوى اتجاهين .. الاتجاه الاول هو ان يبحث عن وجوده حيث عليه ان يقاوم ويقهر حالة العجز والتفرد والوحدة ... ويكون في قدرته ان يتعلق تلقائيا بالعالم بتركيزه الواعي المستنير وعواطفه في الحب والعمل باستجابة صحية .. ويحقق قدراته العاطفية والحسية والعقلية ايضا في استجابة سوية صحية بعيدا عن الخداع النفسي والمشاعر المكبوتة .

اما الاتجاه الثاني يا صغيرتي فلو انه يعاني كبتا او خللا نفسيا .. فسوف يتقهقر .. يتنازل ويهرب بشكل او بآخر عن وجوده .. عن فرديته .. عن تكامله النفسي ..

وفي هذه الحالة يقع هذا الانسان فريسة للقلق والامراض النفسية والاضطرابات الذهنية .. والعاطفية الشديدة .

ولان الانسان حيوان اجتماعي بالغريزة فاننا نجده دائما في حاجة ملحة الى «روابط ثانوية» أخرى جديدة بديلةللروابط الاسرية الاولى التي ترسبت في اللاشعور منذ طفولته المبكرة .

واذا لم تكن هذه الروابط الاولىالاصيلة في مجال الاسرة سوية وصحية وبناءة وخالية من كل التاثيرات المرضية كالتسلط والطغيان والقسوة والهيمنة أو التسيب والتدليل والرخاوة او الحصار والضغوط أو التمركز حول شخصية الام .. أو التمركز حول شخصية الاب .. فاننا سوف نجد تكثيفا من الميول المتطرفة للتقليل من شأن النفس والخضوع للقوى الخارجية لايذاء النفس .. وجعلها تعاني وهذا ماعبر عنه يا صغيرتي علماء النفسبالميول « المازوكية » .

كما نكتشف ميولا اخرى .. عند بعض الناس لا تجعل من الاخرين سوى آلات لهم .. والقدرة ايضا على استغلال الاخرينواستنزافهم ماديا او روحيا أوجعل الاخرين يعانون .. أى تعذيبهم ورؤيتهم في مواقف مذلة مربكة .

وهذا ما اطلق عليه أيضا علماء النفس بالميول « السادية » .

ويؤكد فرويد أن الميول .. المازوكية والسادية توجد معا بالرغم من تناقضهما الظاهري .. وان هذه الرغبات الدفينة تميل الى مساعدة الفرد المريض علىالهرب من شعوره الذي لا يطاق بالوحدة والعجز والاغتراب والضياع .

وللاسف يا صغيرتي أن اخطر الميول « السادية والمازوكية » هي التي تدفع مرضاها أن يقولوا أو يفعلوا أشياء تجرح وتضايق الذين يحبونهم او الذين يعتمدون عليهم بالرغم من انهم يشعرون بداخلهم بمشاعر المودة نحوهم .. ولا يقصدون ما يقدمون عليه .. ومع مثل هؤلاء الناس يكاد يبدو الامر كما لو انهم يتبعون لصيحة عدو بداخلهم فينصرفون بمثل هذه الطريقة لكي يكونوا جادين وصارمين مع انفسهم .

ولما كان كل منا ينشد المخلوق الذي سوف يسمح له بان يكمل «دورته الباطنية» فاننا نجد « التلاقي » أو التقارب يحدث عادة بين الاصحاء نفسيا بعضهم البعض او المرضى نفسيا بعضهم البعض .. وكما يقول المثل العامي : « الطيور على اشكالها تقع » .

وهذا هو السبب في ان الزواج قلما يكون بمثابة علاج للشخص المنحرف أو المعوج لان حبه لن يثبت الا حول شخصية منحرفة أو معوجة مثله !

واذا كانت قيمة الحب الناضج بقدرته الخلاقة المبدعة في ارتقاء الانسان وسموه فاننا نجد اشكالا فردية عديدة للحبالمريض المزيف تنتج من المعاناة الشعورية للانسان والتي يعدها اطباء العقل والمحللون النفسيون على انها «العصابية» أيمرضية .

ولسوف أصف في الامثلة التالية بايجاز بعضها .. والتي تتسم بالتردد والمعاناة كما قدمها العالم النفساني الامريكيالمعاصر « ايريك فورم » :

● الشرط الاساسي للحب المريض يكمن في أحد « المحبين » او ان كليهما يظلان متعلقين بشخص الاب او الام ويحول المشاعر والتوقعات والمخاوف التي سبقت ان تملكته تجاههما ايضا الى الشخص المحبوب في حياته الشابة .

في هذه الحالات يظل الشخص – من الناحية العاطفية – طفلا .. على حين انه من الناحية العقلية والاجتماعية على مستوى عصره .. على أن عدم النضج العاطفي هذا يؤدي الى اضطرابات في حياته الاجتماعية .

● وشكل اخر أكثر حدة من المرض هو «التثبت» والتعلق بالام .. وربما تكون مسيطرة او متسلطة ولكن دون ان تكون مدمرة .. وهو مرض أكثر عمقا .. لانه يدفع الفرد المريض بالانسحاب من الحياة وهذا النوع من التثبت يحدث عادة في العلاقة بالامهات اللاتي يربطن انفسهن باطفالهن في طريقة ملتهمة مدمرة .. احيانا باسم الحب واحيانا اخرى باسم الواجب حتى يصبح الطفل غير قادر على التنفس الا خلالها .

وهذا الجانب للام .. الجانب التدميري هو الجانب السلبي ..

فالام هي وحدها تستطيع ان تعطى الحياة .. وتستطيع ان تأخذ الحياة .. انها الشخص الذى يحيى .. والشخص الذى يدمر .. ان فى قدرتها ان تاتى بطاقات الحب الناضج .

● اما الاب المتسلط الطاغية – رغم انه طيب – انما ينشأ ابنه خائفا .. خاضعا .. ان هدفه الرئيسى فى الحياة هو ارضاء صورة الاب .. وفى الحياة يبحث دائما عن شخص اب يتعلق به وبطريقة مماثلة .. ولاشك أن حياته تصبح سلسلة من التقلبات .. ولكن فى علاقته بالنساء يظل مبتعدا .. فالمرأة بالنسبة له ليست لها اية دلالة محورية .. انما يكون لديه احتقار نوعا ما لها .

● والاكثر تعقيدا من هذا النوع .. نوع من الاضطراب فى الحب القائم الذى يحدث عندما لا يحب الوالدان بعضهما لكنهما حريصان الا يتشاجرا .. وفى الوقت نفسه .. يجعلهما الابتعاد ايضا غير تلقائيين فى علاقتهما باطفالهما .

ان ما تشعر به الفتاة خلال هذا المناخ عندما تصبح يافعة .. انها حائرة وخائفة .. هناك دائما عنصر المجهول فى حياتها .. ونتيجة لهذا فان مثل هذه الفتاة تنسحب الى عالم خاص بها ... تنسحب الى احلام اليقظة .. وتظل تحتفظ بالموقف نفسه فى علاقات حبها فيما بعد .

ومثل هؤلاء النسوة يفضلن الزوج الذى يشخط وينسخط ويغضب .

● شكل آخر من انحب الزائف .. غالبا ما يعاش .. وهو الحب الذى يوصف فى الافلام والروايات .. هؤلاء الاشخاص يكونون دون مستوى الشعور بذاتيتهم .. لانهم يميلون الى « تاليه » الشخص المحبوب تاليها اعمى .. انهم يعبدونه باعتباره الخير الاقصى .. حامل الحب كله .. والنور كله .. والنعمة كلها .. وهو فى هذه العملية يسلب نفسه كل معنى بالقوة ويفقد نفسه فى الشخص المحبوب بدلا من ان يجد نفسه .. ومن المحتم فى مثل هذا النوع من الحب ان يحدث الاحباط وخيبة الامل .. وحتى يكون هناك علاجفانه يبحث عن معبود آخر .

● وهناك شكل آخر للحب الزائف .. هو ما يمكن ان نسميه « بالحب العاطفى » وهذا النوع من الحب يعاش فى علاقة خيالية شاطحة .. وليس فى علاقة واقعية لها جذور من الفهم والادراك .. واكبر شكل منتشر هو الذى نجده فى اشباع الحب البديلى الذى يعيشه مستهلك صور الشاشة السينمائية والمجلات التى تنشر قصص الحب وايضا اغانى الحب .

● كما ان هناك جانبا اخر للحب العاطفى هو عملية تجريد الحب من الزمن .. وكم من مخطوبين او متزوجين حديثا يحلمان بنعمة حبهما ان تتحقق فى المستقبل على حين انهما فى اللحظة نفسها يكونان قد بدا لا يطيقان بعضهما .. انهما يعيشان فى الماضى .. او فى المستقبل .. لا يعيشان فى الحاضر .. كلاهما يتذكر عاطفيا طفولته وامه .. وهذا النوع من الحب اشبه بالافيون الذى يرفع الم الواقع .

● هناك نوع آخر من الحب المريض ان المحب يتجاهل ذاتيته .. وتتحول العلاقة الى عملية اسقاط مستمرة .. فاذا كنت مسيطرا او غير حاسم أو شرها .. فانى اتهم شريكى بهذا .. وبالتبرير اتصور اننى أريد أن اشفيه او ان اعاقبه .

● وجانب آخر للاسقاط هو اسقاط الشخص لمشكلاته على الاطفال .. وحصيلة نقاش الوالدين فى مثل هذا الموقفهى انهما لايستطيعان ان ينفصلا حتى لا يحرمان الاطفال من نعم البيت المتحد .. فى حين ان هناك دراسة مفصلة تبين ان جو التوتر فى داخل « الاسرة المتحدة » اشد ضررا على الاطفال من انفصال صريح .. الذين يتعلمون ان الانسان قادر على انهاء موقف لا يطاق بقرار حاسم .

● وشكل جديد للحب الزائف هو الذى يقوم على اساس غير متكافىء من ناحية العمر الانسانى .. كالرجل كبير السن الذى يتعلق بفتاة فى سن بناته او المراة المتصابية التى تتعلق بشاب على غرار ابنائها .

ومثل هذه الاشكال الزائفة لصور الحب .. انما هى فى الحقيقة نوع من الهروب من ذات الانسان نفسه .

هناك دليل واحد على حضور الحب «البراءة الطاهرة » هو عمق العلاقة والحيوية .. والقوة فى كل شخص من المحبين .. هذه هى الثمرة التى يتجسد بها الحب الناضج الصحيح .

حكاية الاسبوع يا صغيرتى على بساطتها الدرامية انما تعكس صورة عميقة بجذور التربية والروابط الاصيلة فى نفوسنا .

●

تخرج فايز فى كلية الطب رغم انه لم يتجاوز الثالثة والعشرين من عمره كان قوى النفس شديد العزيمة والثقة والطموح مما دفعه للاستزادة من علمه .. فسافر الى لندن وحصل على اعلى الدرجات .

عاد فايز من بعثته شديد الحب لمهنته .. وشديد الحب للناس .. وشديد الحب لذاته .. كانت امه وراء كل هذا .. كانت مثله الاعلى .. كانت صورة الام المصرية التى لم تتعلم بعد .. بل كانت تملك قدرتها الغريزية الصحيحة فى دفع ابنها الى الامام .. الى تكوين شخصيته الاستقلالية دون سيطرتها .. ودون تدخلها .. كانت رعايتها له بجانب رعاية والده .

غير ان صورتها طبعت على ذاكرته .. جديتها وصلابتها وقدرتها على العطاء تسللت الى اعماقه .

وعندما احس بالارتباط .. راح يبحث عن صورة اخرى لهذه الام الجادة .. الملهمة .. الوديعة .. الصديقة والصادقة .

لم يكن يرغب فايز فى فتاته .. ثراءها .. او جمالها .. كل ما كان يبحث عنه اخلاق امه .. وشخصية امه التى اعطت من روحها .. ومن وجدانها ليس له فحسب بل لاطفال العائلة .. وشباب العائلة كلها .

تزوج فايز .. مؤمنا ايمانا قويا راسخا ان فتاته لا تقل جدية ولا صدقا .. ولا حرصا .. ولا ايمانا عن امه .

وبعد شهور قليلة من الزواج اكتشف فايز بالصدفة خيانة زوجته له .. فلم يتحمل الصدمة .. لم يتحمل تشويه الصورة النفسية لامه التى ترسبت داخل وجدانه .

فماذا حدث للدكتور فايز ؟

انتحر !! .. مات .. وماتت معه الصورة المشرقة لامه .

انه لم يستطع ان يحقق مثله الأعلى .

●

والى اوراق اخرى ياصغيرتى اتمنى لك التوازن النفسى والاطمئنان والامان والسلام « والبراءة الطاهرة » الناضجة .

((عدلى فهيم))

وزير التجارة والتموين نائبا عن السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء فى افتتاح المخبز الآلى بحلوان

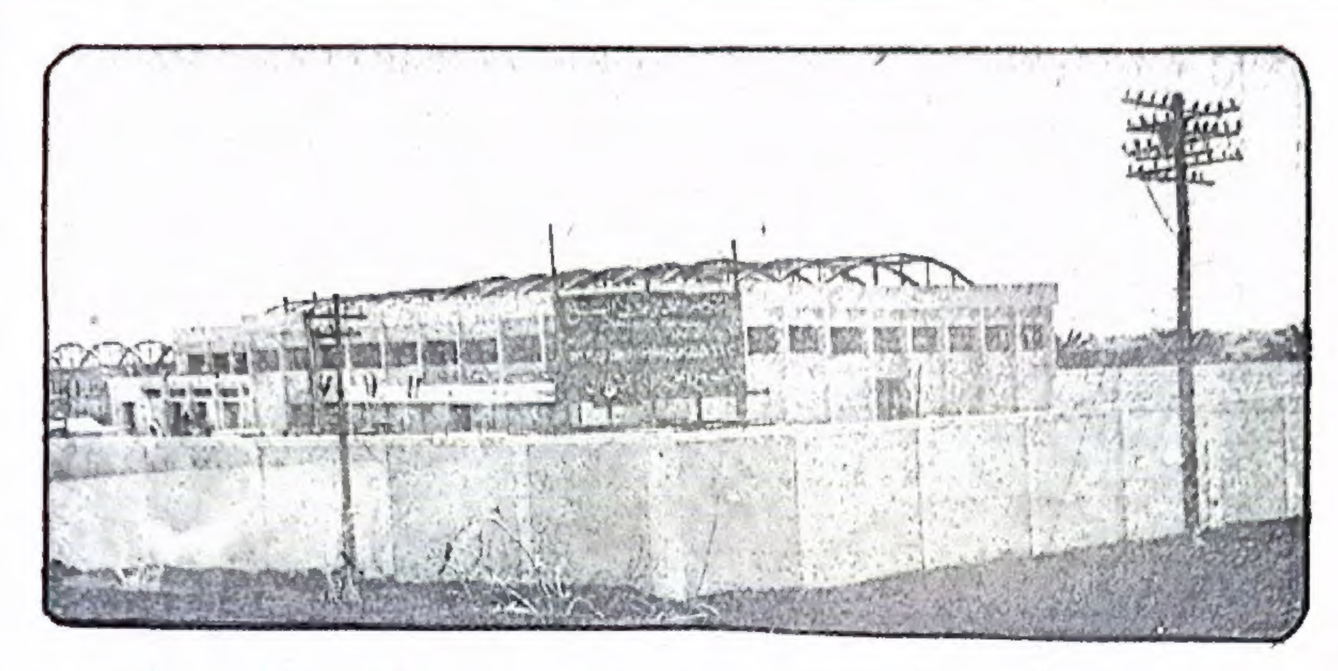

شركة مصر لأعمال الاسمنت المسلح

تساهم فى تنفيذ خطة توفير الأمن الغذائى بتشييد المخابز الآلية بحلوان ومدينة نصر والاسماعيلية

حضر السيد زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والتموين نائبا عن السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء احتفال شركة مطاحن جنوب القاهرة بافتتاح المخبز الالى بحلوان ضمن خطة الدولة لتوفير رغيف الخبز للشعب المصرى الكريم وقد تم تركيب خطين للانتاج بطاقة ١٢ الف رغيف كل ساعة انتاج .

وقد قامت شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح بتوفير كافة الامكانيات الفنية لتشييد هذا المخبز الالى بحلوان فى مواعيد قياسية مساهمة منها فى تحقيق خطة الدولة وتوجيهات السيد الرئيس المؤمن محمد انور السادات لتوفير الامن الغذائى لجموع الشعب المناضل .

وتشيد شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح بالتعاون البناء الذى يتم بين الشركة واجهزة وزارة التجارة والتموين وتخص شركة مطاحن جنوب القاهرة وعلى راسها المهندس بهى عبد الرحمن عفيفى رئيس الشركة .

كما كان للتعاون المستمر بين مصر لاعمال الاسمنت المسلح المضطلعة بتنفيذ الاعمال المدنية وتركيبات - المقاولون العرب - « عثمان احمد عثمان وشركاه » الاثر الفعال فى تنفيذ المشروع فى الوقت المحدد له التزاما بمبدا حكومة حزب مصر العربى الاشتراكى الذى ينادى بضرورة تنفيذ المشروعات فى مواعيدها تحقيقا لاستفادة المواطنين القصوى من هذه المشروعات .

كما تقوم شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح حاليا بتنفيذ المخبز الآلى بمدينة نصر وينتظر بمشيئة الله ان تتم جميع الاعمال الانشائية فى هذا المخبز يوم ٢٠ مارس الحالى لتبدا التركيبات الميكانيكية والكهربائية . ومما يجدر ذكره ان الشركة قد نفذت المخبز الالى لخدمة المدينة السكنية لحى الشيخ زايد بمدينة الاسماعيلية .

والعاملون بشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح جنود البناء والتشييد يعاهدون الله والوطن والقائد الرئيس السادات ان يلتزموا بمزيد من الانتاج لتحقيق الرفاهية .. لمصر المستقبل .. مصر الامل .

آخر صفحة

هيستريا.. الجنون والدهشة!

عـادل حمـودة

جنوب لبنان .. رجل .. امرأة .. بكيني .. طائرات سيلوفان .. الوان .. أزرق .. مياه .. بحر .. رمادى .. انتحار .. شتاء .. أحمر .. نبيذ .. موت .. فراش .. اغتيال .. اسرائيل ..

جنوب لبنان .. قذائف .. خرائب .. اسماك متوحشة .. مراكب صيد محطمة .. حبوب منع حمل .. حرائق .. فلسطين .. جثث .. مخيمات .. أطفال .. ولادة .. كليشنكوف .. ذباب .. بعوض .. طحين .. دموع .. حزن .. غربة .. شتاء .. امطار .. رسوم على الحائط .. خروج على النص .. رفض الديكور العربى ..

القلام رصاص .. اسرائيل .. جنوب لبنان .. رقص .. غناء .. تانجو .. اعلان زواج .. فلسطين .. مقاومة .. ايلول الأسود .. تل الزعتر .. عرب .. ضحكات .. احتضار .. ميكروفونات .. انقاض .. صمت .. منشورات .. حظك هذا الصباح .. الجامعة العربية .. كافيتيريا .. ذهب مطحون .. نايت كلوب ..

جسر ممزق من رائحة الليمون .. عرائس خشب .. اعصاب قصدير .. العرب .. علم معاوية .. صبر ايوب .. مدن بلا ابواب .. قصور من ورق .. ماكيتات .. معتزلة .. مقصوفة .. دهشة .. دخان .. تزوير .. دراويش .. افيون .. هارون الرشيد .. نيون .. منشتات .. حلويات شامية .. بارفان .. مايونيز .. ملوخية بالارانب .. سمن .. لبن .. تمر هندى .. اسرائيل .. توسع .. احلام .. عنصرية .. ارهاب .. احذية سوداء .. مطاردة .. اقتحام .. امريكا .. بترول .. كاو بوى .. جسر جوى .. شباك صيد .. قنابل ذرية .. هيروشيما .. وليمة .. المقاومة .. ذاكرة قوية .. اسرائيل .. عدوان .. فلسطين .. المقاومة .. مدفع رشاش .. الجامعة العربية .. كافيتيريا .. عرب .. أين ؟!

الحضور والانصراف :

في العالم شيء اسمه الحضور .. وشيء اسمه الانصراف .. نحن الانصراف !

« الشاعر اللبنانى ، أدونيس »

الاستيقاظ متأخرا :

يبدو اننا في مصر مصابون بمرض غياب الذاكرة .. وهو مرض شهير يفرض على المصاب به ان يتعادل مع الواقع بعد فوات الأوان .. يفرض عليه الاستيقاظ متأخرا .. تظل سميحة ايوب منتجة وممثلة ست سنوات .. ثم فجأة .. وعلى غفلة .. نستيقظ ونعاقبها ..

تقع الاختلاسات .. وتشتعل الحرائق .. ويموت الناس في حوادث القطارات والسيارات .. ويختنق المرور في القاهرة .. وتـنـفـجر المجارى .. وتذوب حرارة التليفونات .. ومفيش ازمة سكن .. ونحن في حالة انصراف .. ثم فجأة تعود الينا الذاكرة .. نتحمس .. ونحقق .. ونقدم الاستجوابات .. ثم نهدأ .. وننام .. ونعود لحالة الاغماء .. وليس أمامنا أية فرصة للنجاة الا اذا دخلنا مصحة للأمراض العصبية .. خاصة اننا أمام حالة فريدة .. تستحق الدراسة .. فالمعروف ان هذا المرض لا يصيب الا الأفراد .

أوراق عدلى فهيم :

سهل جدا ان تكون صاحب تجربة في الحياة .. وصعب جدا ان تنقل تجربتك للناس .. لذلك فكل الآباء يحسدون عدلى فهيم على أوراق أب التى ينشرها في روز اليوسف .. فركوب القضاء أهون عليهم من مخاطبة ابنائهم .. خاصة اذا كانوا بنات .. والدرس الذى يقدمه عدلى فهيم ليس درسا للأولاد والبنات .. انما درس للكبار !!

مكتبة روزاليوسف

خمسون عاما في خدمة الثقافة والطباعة والنشر

تقدم بمناسبة افتتاحها بعد التجديدات

	حياتي عبد الحليم حافظ — ٤٠ قرشا	**أم كلثوم** محمد السيد شوشة — ٢٠٠ قرشا
رجال بغير ظلال حسين القباني — ٤٠ قرشا	حوار مع صديقي الملحد د. مصطفى محمود — ٥٠ قرشا	زينب والعرش فتحي غانم — ١٥٠ قرشا
بيكاسو حسن فؤاد — ١٥٠ قرشا	قصة حب من يونيو ٦٧ عصام دراز — ٥٠ قرشا	الباشا والثورة محمد عودة — ٢٥ قرشا
الحب دائما يوسف فرنسيس — ٦٠ قرشا	العشرة المبشرون بالجنة محمود البرشومي — ٣٠ قرشا	الحب قبل الخبز أحيانا سلمى شلاش — ٢٥ قرشا
فساد الأمكنة صبري موسى — ٣٠ قرشا	زهور تدفن في اليمن وجيه أبو ذكري — ١٠٠ قرشا	السينما عندما تقول لا رءووف توفيق — ٣٠ قرشا
أجاثا كريستي صلاح طنطاوي — ٢٥ قرشا	كبد الفرس محمد الزرقة — ٦٠ قرشا	أسرار تمبكتو القديمة عمر عبد الواحد — ٤٠ قرشا
أساطير وفولكلور العالم العربي شوقي عبد الحكيم — ٢٠ قرشا	بابلو نيرودا د. طاهر أحمد مكي — ٢٠ قرشا	الحركات السرية في الإسلام د. لويس عوض — ٥٠ قرشا
حقائق أساسية في الإسلام أحمد موسى سالم — ٢٠ قرشا	الحساب يا مدموازيل عدلي فهيم — ١٥ قرشا	التاريخ الجنسي صلاح حافظ — ٢٠ قرشا
جريتا جاربو صلاح طنطاوي — ٤٠ قرشا	ذكريات فاطمة اليوسف — ٥٠ قرشا	مذكرات سعد زغلول مصطفى النحاس جبر — ١٥ قرشا

ومن مجموعة قصص الأطفال

الثعلب والديك	كان ياما كان	فتاة من المريخ	نائلة بنت عمر
اللصوص الثلاثة	الملاح الغريق	الأخت الوفية	الفأر الرمادي
الطاحونة الحمراء	شجرة الأحلام	الشجرة الشعراء	الفارس المتنكر
البطة قالت كاك	السمكة الذهبية	نور الإيمان	حواديت ماما سلوى

مكتبة روزاليوسف ٢٣ شارع أمين سامي بالمنيرة - القاهرة

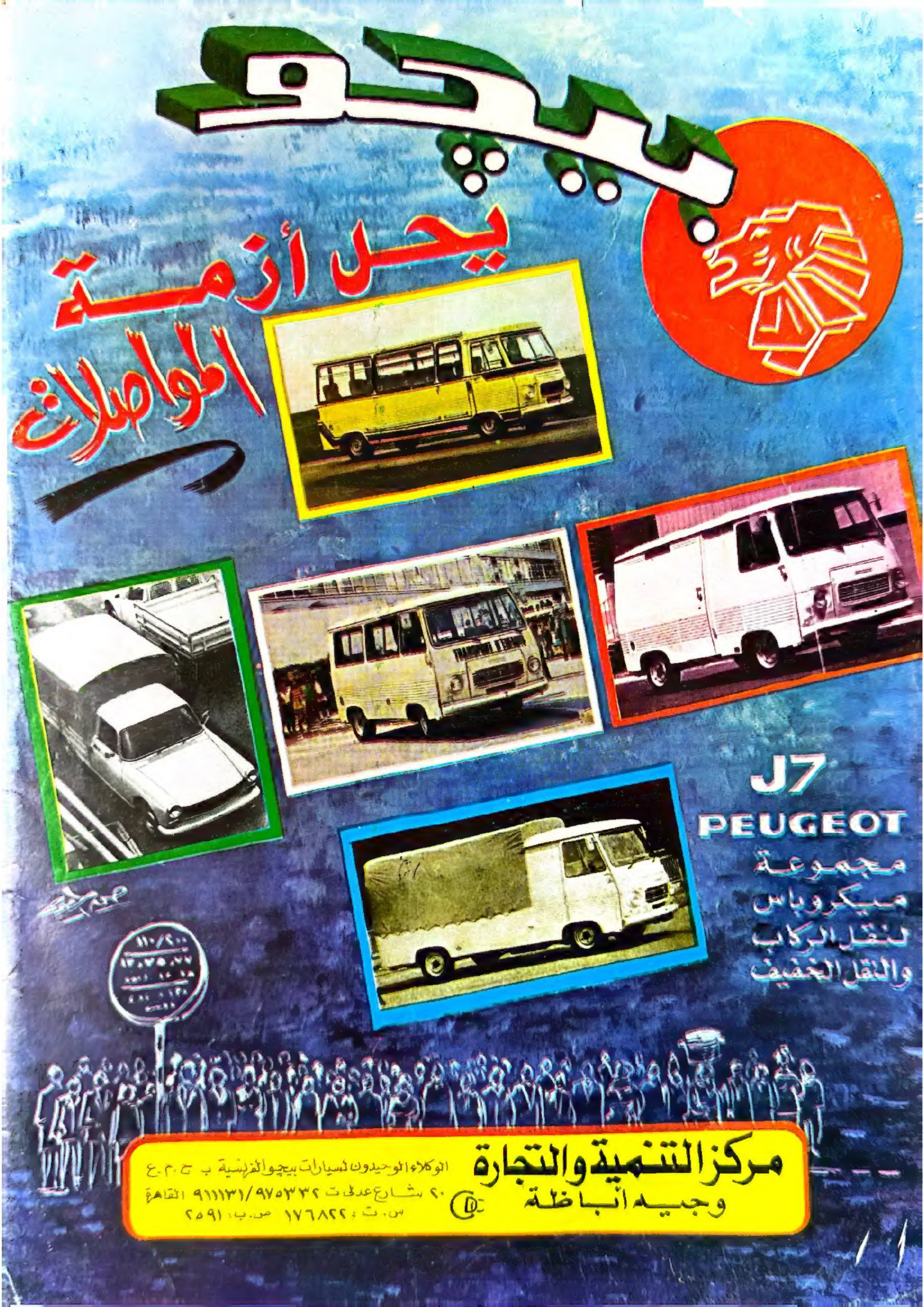
بيجو
يحل أزمة المواصلات
J7
PEUGEOT
مجموعة
ميكروباس
لنقل الركاب
والنقل الخفيف
مركز التنمية والتجارة
وجيه اباظة
الوكلاء الوحيدون لسيارات بيجو الفرنسية ب ج.م.ع
٢٠ شارع عدلى ت ٩٧٥٣٣٢/٩١١١٣١ القاهرة
س.ت : ١٧٦٨٢٢ ص.ب: ٢٥٩١